



أبي..
الغائب دائما

ص 16»



استنزاف
مستمر لفوائض
عُمان المالية

ص 11»



إيران تبتز تلغرام: تجسّس على مواطنينا

ص 19»

لقاء فيينا، جنيف آخر بمواصفات روسية

ونقلت قناة "روسيا اليوم" عن لافروف قوله إن موسكو ستنتقل من مواقف بناءة خلال لقاء فيينا.

ويؤكد جبريمسي بيني من مجلة "إي اتش اس جين للدفاع" الأسبوعية أن "يوتين يأمل أن ينتهي تدخله بإجبار الدول التي تدعم المعارضة السورية بالتوصل إلى شكل من أشكال التسوية مع من تبقى من النظام".

وفي مقابل تمسك روسيا بالأسد، على الأقل خلال فترة الحرب على داعش، فإن وزير الخارجية الأمريكي جون كيري جدد أسس معارضة بلاده لأي دور للرئيس السوري، قائلا إن شيئا واحدا يقف في طريق الحل في سوريا هو الأسد.

لكن مراقبين يؤكدون أن هامش المناورة أمام الولايات المتحدة يكاد يكون مفقودا، وأن تصريحات كيري مكررة وتناقض اتجاه بلاده للتطبيع مع بقاء الأسد، والقبول بالتدخل الروسي كإجراء واقعي.

وقال وزير الخارجية السعودي عادل الجبير إن التحركات الروسية في سوريا تنكس الحرب، وإن الصراع لن ينتهي إلا بخروج الأسد.

وأعتبر المراقبون أن رفع سقف التصريحات قبل لقاء فيينا هدفه تأكيد الدول المعنية أنها لم تفقد كل أوراقها، وهو رسالة إلى الروس كي يدفعوا في اتجاه حل سياسي يمتلك مقومات النجاح وليس فقط التفكير في بقاء الأسد.

وخوفا من أن يفقد التدخل العسكري فاعليته بطول الوقت، خاصة أن المعارضة السورية نجحت في التآكل مع استمرار القصف الجوي وعطلت تقدم قوات الأسد، غيرت روسيا من استراتيجيتها وتوجه للرهان على الأكراد للعب دور الحشد الشعبي في مواجهة برية مع المعارضة وداعش.

وأعلن مسؤول في الكرملين أمس أن الضربات الجوية على مواقع تنظيم "الدولة الإسلامية" (داعش)، لن تكون كافية دون عملية برية.

ونقلت وكالة أنباء "سبوتنيك" الروسية عن رئيس ديوان الرئاسة سيرجي إيفانوف، قوله إن محاربة "داعش" و"جبهة النصرة"، يجب أن تنفذ من قبل الجيش السوري والقوات الكردية، مضيفا أن "الضربات الجوية وحدها لن تكفي".

وأكد المسؤول الروسي أن "التحالف ضد الإرهاب يجب أن يشمل روسيا والسعودية وتركيا ومصر والأردن والعراق والولايات المتحدة الأميركية والاتحاد الأوروبي".

□ لندن - تتجه الأنظار اليوم إلى العاصمة النمساوية فيينا، حيث اللقاء المنتظر بين وزراء خارجية روسيا والولايات المتحدة والسعودية وتركيا، وهو اجتماع يأتي بعد زيارة الرئيس السوري بشار الأسد إلى موسكو وما تبدى فيها من رغبة روسية قوية لإعادة تاهيل الأسد إقليميا ودوليا.

وقد يتوسع الاجتماع ليضم وزراء خارجية دول إقليمية على صلة بالملف السوري الذي يبدو أن المقاربة الروسية لحله أصبحت ذات أولوية مسنودة بالتدخل العسكري المباشر. ومن شأن هذا التوسع أن يعطي الاجتماع قيمة أكبر تجعل منه جنيف آخر، ولكن بمواصفات روسية.

وكان مؤتمر جنيف أقر مرحلة انتقالية في سوريا يتم التفاوض فيها بين نظام الرئيس السوري بشار الأسد ومعارضيه. ولا تمنع روسيا في حل سياسي في سوريا يقوم على البدء بمرحلة انتقالية، لكنها ترفض أن يرتبط ذلك بتنحي الأسد كما تطالب بذلك الولايات المتحدة وحلفاء إقليميون وعلى رأسهم السعودية.

وبحسب دبلوماسي أوروبي رفيع المستوى حضر اجتماعات بين بوتين والغربيين، فإن الرئيس الروسي لا يريد لحليفه القديم أن يترك السلطة بالفوضى والإهانة.

كما أن موسكو لا تدعم مشاركة المعارضة السورية المسلحة في الحوار المرتقب مع النظام، وتتمسك بتشريك معارضة الداخل التي هي امتداد لرؤية النظام للحل.

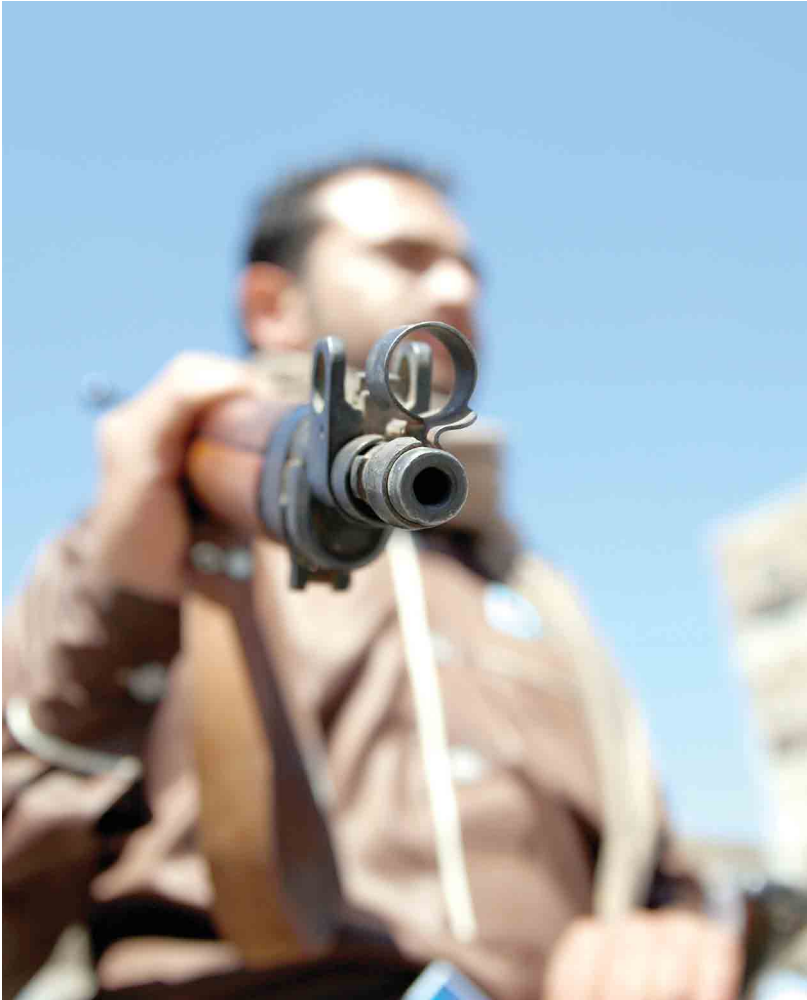
وفضلا عن نجاحها العسكري، تتحرك روسيا لبناء جسور ثقة مع دول إقليمية معنية بالملف السوري، والتأكيد على أن التدخل الروسي هدفه محاربة التنظيمات المتشددة وليس فرض بقاء الأسد بالقوة، وهي رؤية قريبة مما تدعو إليه غالبية الدول الإقليمية.

والتقى الرئيس الروسي الأحد قبل الماضي ولي عهد أبوظبي الشيخ محمد بن زايد، وتركز اللقاء حول الوضع في سوريا. والإمارات هي إحدى أبرز الدول التي حرصت روسيا على لما أصبح لأبوظبي من تأثير بصفتها مركز التأثير العقلائي والوسيطي في المنطقة، فضلا عن موقفها الحاسم تجاه الجماعات المتشددة في سوريا والمحيط الإقليمي ككل.

وحث وزير الخارجية الروسي سيرجي لافروف أمس على توسيع دائرة المشاركين في لقاء فيينا، ولم يستبعد وصول ممثلين عن إيران ومصر وقطر والأردن والإمارات إلى العاصمة النمساوية اليوم.

الحوثيون يصعدون لتحسين شروط التفاوض

● القصف العشوائي ضد المدنيين في تعز يعكس انهيار معنويات المتمردين



□ مقاتل حوثي وسط تجمع قبلي أمس في العاصمة اليمنية صنعاء في وقت حققت فيه قوات التحالف العربي مكاسب واسعة على الأرض.

الحليفة لهم، فضلا عن غياب الحاضنة الشعبية خاصة في تعز. وقتل 10 من مسلحي جماعة الحوثيين وأصيب آخرون أمس في قصف مدفعي للمقاومة في محافظة إب، وسط البلاد. وقال مصدر مقرب من المقاومة إن المقاومة باشرت القصف بالمدفعية الثقيلة، بعد محاولة الحوثيين التقدم في وقت سابق في اتجاه مواقع المقاومة في إب، الأمر الذي أجبرهم على التراجع".

أوراق المساومة تتساقط من أيدي
الحوثيين مع تطورات الوضع الميداني ص3»

ورجح مراقبون أن تؤدي المواجهات القائمة في تعز إلى تأجيل لقاء جنيف خاصة أن المبعوث الأممي فشل في الحصول على أي ضمانات من الحوثيين سواء ما تعلق بوقف المعارك، أو التعهد بتنفيذ ما جاء في القرار الأممي 2216 من دعوة إلى الانسحاب من المدن التي سيطروا عليها بالقوة وتسليم أسلحتهم. وضيقّت القوات المشتركة الخناق على الحوثيين في أكثر من جبهة، ما جعل ردة فعلهم تقف عند القصف العشوائي ضد المدنيين. ويرى المراقبون أن التجاء المتمردين إلى أسلوب القتل العشوائي يعكس حالة من الانهيار المعنوي لدى الحوثيين والقوات

□ عدن (اليمن) - احتدمت المواجهة العسكرية في مدينة تعز في الساعات الأخيرة بشكل غير متوقع، وذلك بعد موجة قصف عشوائي نفذها الحوثيون واستهدفت المدنيين بوجه خاص، ما يعكس رغبة في إظهار القوة لتحسين شروط التفاوض في لقاء جنيف نهاية الشهر. لكن خطة المتمردين تتجه إلى عكس ما خططوا له، خاصة أن دول التحالف والمقاومة الشعبية قابلت الخطوة الحوثية بحزم وبدات بالتركيز على تحرير المدينة بعد نجاحها في وقت سابق بالسيطرة على مأرب وباب المندب ومن ثمة تمكنت من قطع طريق الإمدادات عن المتمردين من جهة البحر ومن جهة صعدة وعمران.

وأحرزت المقاومة الشعبية أمس، تقدما نحو مواقع جديدة كانت في قبضة الحوثيين والقوات العسكرية الموالية للرئيس اليمني السابق علي عبدالله صالح بتعز (256 كلم جنوب العاصمة صنعاء).

وقالت مصادر من المقاومة إن مقاتليها سيطروا على حي الكعب الروسي حتى شارع الأربعين، وتقدموا نحو تبة الصبري شرق المدينة، ولا تزال الاشتباكات مستمرة هناك. وأوضح أن اشتباكات عنيفة أخرى اندلعت كذلك بين الطرفين بعد هجوم للحوثيين على مواقع المقاومة في حي الدحي غرب المدينة.

ولفتت إلى أن طيران التحالف العربي قصف مواقع تركز الحوثيين وقوات صالح خلف عمارة المحضر بشوارع الأربعين شرق المدينة وبدخل سور جامعة تعز وتم تدمير دبابة للحوثيين هناك، كما استهدف القصف القصر الجمهوري.

وقالت القوات الموالية للحكومة إن 20 من قوات الحوثيين قتلوا في اشتباكات ضارية في المدينة بعد يوم من قصفهم بالصواريخ. وأثار القصف الحوثي الذي استهدف أحياء من المدينة الأربعة خلفا عشرات القتلى والجرحى من المدنيين غضبا واسعا بين اليمنيين، حيث طالب المجلس العسكري للمقاومة في تعز الرئيس عبدربه منصور هادي بوقف الحوار مع المتمردين ردا على الجازر بحق المدنيين.

وطالب المجلس بـ"وقف أي حوار مع ميليشيات الحوثي" و"سرعة رفع دعوى قضائية لدى محكمة الجنايات الدولية".

وكانت المصادر الطبية في محافظة تعز قد أكدت مقتل أكثر من 20 شخصا وجرح العشرات في قصف ميليشيات الحوثي على عدة أحياء في المدينة مساء الأربعاء.

ألعاب الفيديو تساعد الغرب على الاستعداد لحروب المستقبل

● واشنطن تستعين بمصمم لعبة «نداء الواجب» في خططها الحربية ● مفهوم الحروب يتغير إلى إخضاع الدول دون إطلاق رصاصة واحدة

ديفيد غوير، الذي عمل على أفلام باتمان، وأيضا بيتر سينجر المختص في رسم مستقبلات الأمن الإلكتروني.



العب اليوم وأربع حرب الغد

استمدت رصانتها من أصولها التاريخية. وللحديث عن صورة العالم بعد عقدين من الآن، كان ينبغي على المصمم بناء عالم يحاكي الواقع بعناية شديدة. ولإنتاج هذا السيناريو استعان بخبراء الحرب التابعين للعمليات الخاصة الأميركية لاستشارتهم، ومن بينهم الكولونيل أوليفر نورث، الذي باع أسلحة إلى إيران بطريقة غير شرعية خلال فترة حكم الرئيس الأمريكي السابق رونالد ريغان، وإلى جانبه أحد عناصر وحدة العمليات الخاصة الأميركية "سيل 6"، التي كانت مسؤولة عن قتل زعيم القاعدة أسامة بن لادن. بعد ذلك، قام بتجميع تجربة مقاتلين على أرض المعركة مع تجربة مفكرين مبدعين مثل

وبدأت رحلة أنتوني المهنية الجديدة من خلال رسالة إلكترونية تدعوه إلى أن يكون من بين الحاضرين في أحد المؤتمرات في واشنطن حيث كان الجنرال مارتن ديمبسي، رئيس هيئة الأركان المشتركة الأميركية سابقا، من بين المدعوين لإلقاء كلمة.

وقد أعجب الحضور برصانة سيناريو لعبة "كول أوف ديوتى: بلاك أوبس 2"، وهي اللعبة التي حطمت كل الأرقام القياسية للمبيعات، حيث حققت مليار دولار خلال 15 يوما فقط. في البداية، اعتقد أنتوني أن الدعوة كانت مزحة من جانب اللاعبين من فريق تطوير اللعبة. وقال إنه كان سعيدا جدا حين اتضح أن القصة كانت ذات أبعاد سياسية.

وتكبد أنتوني العديد من المتاعب حتى يجعل السيناريو السياسي لـ"بلاكس أوبس" واقعيا، لأنها المرة الأولى التي تتبعت فيها لعبة "كول أوف ديوتى" عن موضوعات الحرب العملية الثانية أو الحرب الباردة التي تناولتها الإصدارات الأولى من اللعبة، والتي

تواجهها الولايات المتحدة، ويعكف طوال الوقت على تخيل مستقبل البلاد باعتباره إحدى ألعاب الفيديو من أجل التوصل إلى نهائيات مفاجئة أو غير محسوبة ولكنها ذات مصداقية.

ويقول "ليست لدي فكرة كيف سيتم التحكم في نتائج مثل هذه الألعاب - المناورات التي تحاكي الحقيقة على خلفية العديد من السيناريوهات المرعبة. لدي طفلان صغيران ومستقبلهما يزعجني حقا، وهذا يعتبر حافزا مهما لعملي في واشنطن".

وأضاف "يمكنك إخضاع أي دولة دون إطلاق رصاصة واحدة، إذ أن النظام المالي يحدد القرارات في أجزاء من الثانية، كما أن هناك روبوتات متطورة يمكنها الاستفادة من سرعة هذه القرارات لإسقاط النظام المالي قبل أن يدرك أي شخص ما حدث". وقال "إذا كنت لا تستطيع التعامل مع 20 من المجانين الذين يريدون أن يصدموا ناطحات السحاب بالطائرات، كيف يستطيع الجيش التحكم في هذه الروبوتات".

□ لندن - لجأت الولايات المتحدة إلى مصمم لعبة فيديو شهيرة لاستشارته حول أسوأ الاحتمالات المستقبلية وغير التقليدية التي قد تهدد الولايات المتحدة في خطوة غير معتادة تقوم على استدعاء خيال الألعاب الإلكترونية إلى الواقع اليومي.

وبعمل المصمم دافيد أنتوني في المجلس الأطلسي، وهو مركز للدراسات متخصص في الشؤون الدولية مقره في واشنطن ويستقطب عددا من كبار المفكرين.

وقال أنتوني، المولود في مدينة ليفربول في شمال إنكلترا، لصحيفة الإندبندنت البريطانية إنه يعرف كيف يتم الضغط على الأزرار وكل ما يحيط بصور الحرب.

ويوظف أنتوني (42 عاما) تجربته في "كول أوف ديوتى"، إلى جانب شهادته الدراسية في علوم الكمبيوتر والنكاء الاصطناعي ومعالجة اللغات الطبيعية، في مساعدة الولايات المتحدة للاستعداد للأسوأ. وتتمحور وظيفة أنتوني حول تحديد التهديدات غير التقليدية التي يمكن أن



«التصدي لظاهرة الإرهاب يتطلب توحيد جهود دول المنطقة من أجل وضع استراتيجية مشتركة تحول دون استفحالها، فلم تعد أي دولة في منأى عن هذه الآفة التي باتت تهدد الجميع».

الباجي قائد السبسي
الرئيس التونسي

«المسألة الأمنية تعد في صدارة مشاغل التونسيين، بالإضافة إلى الصعوبات الاقتصادية التي تمر بها البلاد منذ خمس سنوات والمتمثلة في تضرر السياحة وتفاقم البطالة».

محمد الناصر
رئيس مجلس نواب الشعب التونسي

«خصوم الوحدة الترابية يعوضون عجزهم بالعمل على تعبئة المجتمع المدني للضغط على أصحاب القرار لدفعهم إلى تبني مواقف مناهضة للمغرب».

امباركة بوعيدة
وزيرة منتدبة لدى وزير الخارجية المغربي



الانقسامات والأزمة المالية تضغط على هيئة صياغة الدستور الليبي

● إمكانية عرض الدستور على مفوضية الانتخابات في حال عدم تشكيل حكومة وفاق ● جدل حول عاصمة ليبيا الجديدة

فجر ليبيا تفتح جبهات قتال

جديدة في الغرب الليبي

الجمعي قاسمي

تونس - بدأت نيران صواريخ ومدفعية ميليشيا فجر ليبيا الموالية للمؤتمر الوطني المنتهية ولايته الذي تسيطر عليه جماعة الإخوان المسلمين، تقترب بشكل سريع من الحدود التونسية، ما دفع الجيش التونسي إلى استنفار قواته والدفع بتعزيزات عسكرية كبيرة وسط تزايد الخشية من اتساع رقعة المعارك الدائرة حاليا فيما يُسمى بـ"النقاط الخمس" في غرب ليبيا.

وصعدت ميليشيا فجر ليبيا من تحركاتها العسكرية في تلك النقاط، وخاصة منها مناطق العجيلات وجميل، حيث اندلعت اشتباكات عنيفة مع وحدات من جيش القبائل الموالي للجيش الليبي.

وتضاربت أمس الأنباء حول سير تلك الاشتباكات، حيث أعلنت ميليشيا فجر ليبيا أنها دخلت بلدي العجيلات وجميل، وأحكمت سيطرتها على الطريق الساحلي غرب العاصمة طرابلس الذي يربط بين مدينتي صبراتة وزوارة. وفي المقابل، يؤكد الجيش الليبي أن وحداته في المنطقة الغربية ما زالت تسيطر على مواقعها، وخاصة منها في قرى الجديدة، والشبيكة، وجنان عطية قرب بلدة العجلات.

واللافت للانتباه هو تحول ميليشيا فجر ليبيا على فتح جبهة قتالية جديدة في الغرب الليبي، حيث دفعت بقوات كبيرة باتجاه القاعدة الجوية "الوطية" في مسعى للسيطرة عليها.

وقالت مصادر عسكرية ليبية لـ"العرب" إن ميليشيا فجر ليبيا استهدفت قاعدة "الوطية" الجوية بعدد من صواريخ غراد والقذائف المدفعية، سقط عدد منها قرب الحدود التونسية. وبخشي المتابعون لتطورات الملف الليبي أن تكون فجر ليبيا تخطط لمعارك جديدة قد تشمل مدينة ورشانة، ثم بعدها الزنتان، وبالتالي إحكام سيطرتها على كافة الغرب الليبي.



رئيس هيئة صياغة الدستور علي الترهوني يفشل في إدارة خلافات الفرقاء حول نظام الحكم

والانتخابات والحقوق السياسية والحريات العامة والقضاء والجيش والشرطة. وفي حال وقوع خلاف بين المجلسين تشكل لجنة مشتركة ومتساوية بينهما لاقتراح نصوص توافقية، وإذا لم تتمكن هذه اللجنة المشتركة من حل النقاط الخلافية فإن مجلس الشورى يقر التعديلات التي يراها مناسبة ويحيلها إلى مجلس النواب ليصدرها.

ويتولى مجلس الأمة إقرار السياسة العامة للدولة إلى جانب الموازنة العامة والرقابة على أعمال السلطة التنفيذية وفق ما يضبطه الدستور من أحكام.

ويمتلك مجلس الشورى استنادا إلى النصوص المبدئية صلاحيات واسعة تفوق صلاحيات مجلس النواب، ويتولى النظر في مشاريع القوانين الخاصة بميزانية الدولة

تواجه الهيئة التأسيسية لصياغة مشروع الدستور الليبي أزمة مالية أثرت سلبا على عمل أعضائها إلى جانب الانقسامات والخلافات الحادة بين الفرقاء وعدم تمكنهم من تشكيل حكومة الوفاق الوطني المنتظرة.

رغم أن اللجنة انتهت من صياغة معظم مواد مسودة الدستور.

ومعلوم أن الخلاف حول العاصمة مستمر إلى الآن بين ممثلي الشرق المتمسكين ببغازي عاصمة ليبيا وممثلي الغرب الذين يصرون على بقاء طرابلس عاصمة للبلاد وممثلي الجنوب الذين اقترحوا أن تكون سرت هي العاصمة، وقد أثار هذا المقترح جدلا حادا في ليبيا باعتبار أن تنظيم الدولة الإسلامية تمكن من فرض سيطرته على مدينة سرت والمناطق المحاذية لها وإعلان سرت عاصمة للبلاد يعني أن التنظيم يحتل العاصمة وهو نصر معنوي له.

وحالت المواجهات المسلحة والأوضاع الأمنية المنفلتة دون متابعة المنظمات الحقوقية لعمل الهيئة التأسيسية لصياغة الدستور ومراقبتها وفق ما تمليه القواعد.

ويؤكد مراقبون أن الدستور يكتسي أهمية كبرى لأنه الوثيقة المرجعية للدولة التي ستحدد نظام الحكم والحريات العامة، لذلك يجب مراقبة عمل الهيئة وتقويض أخطائها وعرض مقترحات بديلة للمواد المثيرة للجدل والتي لم تأخذ حظها في جلسات الحوار بين الفاعلين السياسيين ونشطاء حقوق الإنسان. وطرحت الهيئة على موقعها الإلكتروني الرسمي مسودة غير نهائية للدستور، مؤكدة أن المبادئ التوجيهية لصياغة القوانين، الدستورية هي أولا الشريعة الإسلامية ثم المواطنة والعدالة الاجتماعية وغيرها من المبادئ، وقد استغرب حقوقيون هذا الخلط بين الشريعة التي تقر إسلامية الدولة وبين مفهوم المواطنة الذي يستقي جذوره من نظام حكم مدني ديمقراطي.

وتؤسس مسودة الدستور المطروحة للانقسام داخل السلطة التشريعية، حيث قدمت لجنة شكل ونظام الحكم داخل الهيئة مقترحات نصوص مبدئية للسلطة التشريعية، وتتجسد هذه السلطة في مجلس الأمة بمجلسيه (مجلس النواب ومجلس الشورى)،

طرابلس - أكدت الهيئة التأسيسية لصياغة الدستور الليبي أنها تعمل على تقليص عدد العاملين بعقود في ديوان الهيئة إلى الحد الأدنى الكفيل بتلبية الاحتياجات اليومية، نظرا إلى الصعوبات المالية التي تواجهها.

وجاء في رسالة وجهتها الهيئة للعاملين أنه يجري العمل على إعادة التعاقد مع العناصر التي تقتضيها مصلحة العمل، وفق نظام المكافأة المرتبط بحجم ومدة العمل المطلوب من هذه العناصر.

وأكدت الرسالة التي حملت توقيع مدير إدارة الشؤون الإدارية والمالية بديوان الهيئة سعيد محمد بورجيج أن هذه الإجراءات سيبدأ تنفيذها منذ نهاية شهر أكتوبر الجاري، مشيرة إلى أن ديوان الهيئة قد يعجز عن الوفاء بالتزاماته، خاصة فيما يتعلق بالعناصر الراغبة في العمل بعد هذا التاريخ.

وانعكست الأزمة المالية لهيئة صياغة الدستور الليبي سلبا على أدائها وهو ما دفع العديد من الخبراء إلى مطالبة الحكومة المؤقتة برئاسة عبدالله الثاني بالنظر في ملف الهيئة ودعمها ماديا نظرا إلى طبيعة عملها وأهميتها بالنسبة إلى الشعب الليبي.

ولا يبدو أن الأزمة المالية تمثل العائق الوحيد أمام الهيئة، حيث كشفت مصادر إعلامية أن عدم التوصل إلى حكومة وفاق وطني سيضعف الهيئة أمام مازق، ربما يدفعها إلى خيار إحالة مسودة القانون التأسيسي إلى المفوضية العليا للانتخابات.

ومعلوم أن الإعلان الدستوري ينص على عرض الدستور على الاستفتاء الشعبي لإقراره غير أن أعمال العنف الممنهج وتصادم الانقسامات بين الفرقاء وتباين مواقفها بخصوص طبيعة النظام والتقسيمات الإدارية قد تعيق هذه العملية.

وهو ما أكدته مقرر لجنة العمل داخل الهيئة، نادية عمران، عندما أقرت باستمرار الخلافات بخصوص العاصمة والتقسيمات الإدارية ومقار السلطات التشريعية والتنفيذية،

باختصار

لقي ثلاثة أشخاص مصرعهم، بينما تجري عمليات بحث عن رضيع في تقليب جوية تشهدها مدن الشمال الجزائري منذ يومين.

حذرت القيادة العامة للقوات المسلحة سلطات مطاري الأبرق وطبرق من تسلي مقاتلين بنتمون لجهة النصرة السورية إلى ليبيا، عن طريق المنفذ.

قالت منظمة "ريبريف" (منظمة حقوقية غير حكومية مقرها لندن ولها مكاتب في نيويورك) إن السلطات المغربية انتهكت الضمانات الدبلوماسية بين المغرب والولايات المتحدة الأمريكية، عندما اعتقلت مواطنا مغربيا بدعى يونس الشقوري كان معتقلا في غوانتانامو دون أي تهمة أو محاكمة لمدة 14 عاما، وأفرج عنه سنة 2010.

انتشل عناصر من الهلال الأحمر الليبي 6 جثث تعود إلى امرأتين وطفلة و3 رجال، يرجح أنهم مهاجرون غير شرعيين قضاوا غرقا في البحر قرب طرابلس.

أعلنت السلطات التونسية رفع درجة تأهبها على الحدود البحرية من جهتي بن قردان وجرجيس على حدودها مع ليبيا، تحسبا لأي طارئ.

أعربت الممثلة العليا للأمن والسياسة الخارجية للاتحاد الأوروبي فيديريكا موغريني، أمس الخميس، عن دعم الاتحاد لفايز السراج المقترح لرئاسة حكومة الوفاق الوطني الليبية.

نظم اتحاد أصحاب الشهادات العاطلين عن العمل في تونس، وقفة احتجاجية، أمام رئاسة الحكومة لمطالبته بإعادة النظر في ملف التشغيل في البلاد وإعطائه أهمية ضمن برامجه وأولوياتها.

للمشاركة والتعليق:
editor@alarab.co.uk

إقالة وزير العدل التونسي تعيد مطلب التعديل الحكومي إلى الواجهة

حيث تكلم في وقت سابق عن دور تركيا الداعم للمتشددين عبر تسهيل عبورهم إلى بور النور وعن استعداد تونس الترحيب مجددا بالسفير السوري بعد طرده بقرار من الرئيس السابق المنصف المرزوقي إثر الأزمة السورية، وسرعان ما تراجع الوزير عن هذه التصريحات وهو ما طبع الدبلوماسية التونسية بالتخبط. كما اعتبر محللون أداء وزيرة السياحة سلمى اللومي ضعيفا، إذ لم تتخذ إجراءات عملية لإنقاذ القطاع وكانت محل سخيرية في مواقع التواصل الاجتماعي عندما صرحت بأن "العلم التونسي العملاق" الذي دخل موسوعة غينيس لأرقام القياسية سوف يتم قصه وتوزيعه على متساكني الجهات المهمشة لاستعماله كاعطية.

المغرب يشارك في أكبر مناورة عسكرية للناتو

الرباط - أفادت مصادر إعلامية محلية بأن المغرب سيشترك كعضو مراقب في أكبر مناورة عسكرية لحلف الشمال الأطلسي (ناتو) منذ نهاية الحرب الباردة، في إطار سعيه لتحجيم تنظيم الدولة الإسلامية ودرء مخاطر الإرهاب المتصاعدة.

وبدأت منذ يومين مرحلة التمرين والتطبيق على هذه المناورة التي ستجرى في مياه المحيط الأطلسي والبحر المتوسط وأسبانيا والبرتغال وإيطاليا، بمشاركة أكثر من 36 ألف جندي من 30 بلدا، 20 ألفا منهم سيتوزعون على مختلف الثكنات العسكرية بالبحر المتوسط، بالإضافة إلى عشرات الطائرات المقاتلة والسفن الحربية، حسب ما أورده موقع "اليوم 24" المغربي.

وأشارت مصادر أسبانية، إلى أن هذه المناورة مختلفة إذ أنها تركز على تمرينات جوية وبرية وبحرية ستستعمل فيها حوالي 130 طائرة و60 سفينة حربية لمواجهة كل المخاطر والتحديات الإلكترونية والكيميائية والبيولوجية التي يمكن أن تهدد استقرار ومصالح دول حلف الشمال الأطلسي جنوب وشرق البحر الأبيض المتوسط وفي شمال أفريقيا. وستعبر هذه المناورة إلى جانب مشاركة المغرب كعضو مراقب مشاركة مراقبين من البرازيل وكولومبيا ومن المرجح أن تشارك روسيا أيضا في هذه المناورة.

السبسي الذي قال في وقت سابق إن "تحويلا جزئيا على حكومة الصيد قد يرى النور"، وفق ما صرح به لصحيفة الشروق المحلية.

غير أن رئيس الحكومة نفى ذلك، لافتا إلى أن قرار التعديل من مشمولاته، إذ هو الوحيد الذي يخول له الدستور، بعد استشارة الائتلاف الحاكم ورئيس الجمهورية، القيام بذلك. وأضاف أنه لن يقوم بتعديل وزاري إلا عند القيام بتقييم شامل للوضع.

وكثر الحديث منذ مدة عن سيناريوهات التعديل الوزاري في حكومة الصيد حيث اتفق مراقبون على أبرز الأسماء المرشحة لأن يشملها التعديل وأولها وزير الخارجية الطيب البكوش الذي كانت تصريحاته بخصوص العديد من القضايا الإقليمية مثيرة للجدل

لن تكون قبل 10 ديسمبر القادم، وهو آخر أجل للمصادقة على مشروع ميزانية الدولة للسنة القادمة.

ومعلوم أن حكومة الصيد طالبتها موجة انتقادات حادة من فاعلين سياسيين ومواطنين لعدم اتخاذها إجراءات عاجلة لإنعاش الاقتصاد. واعتبر مراقبون أن هذه الحكومة لها توجهات أمنية طغت على المجالات الاقتصادية والاجتماعية والثقافية وهو ما جعل التقييمات الصادرة سلبية حتى قبل مرور المئة يوم الأولى من عملها. وسبق أن أقر الحبيب الصيد بضعف أداء عدد من الوزراء والمسؤولين في حكومته، وسط أنباء تداولتها تقارير إخبارية حول تعديل وزاري مرتقب. وهو ما أكد الرئيس التونسي الباجي قائد



حقوقيون ومثقفون مغاربة يتظاهرون تضامنا مع المؤرخ السياسي والناشط الحقوقي المغربي المعطي منجب الذي أضرب عن الطعام احتجاجا على منعه من السفر وعلى ما قال إنها مضايقات يتعرض لها.



«مازلنا غير واثقين من جدية صالح والحوثي في تحقيق السلام، هم يريدون مواصلة الحرب بطريقة أخرى بعدما أيقنوا من الهزيمة».

صالح عبيد
مستشار الرئيس اليمني

«ناقوس الخطر بشأن مصير النازحين يدق، والحكومة تتحمل المخاطر التي سيتعرضون لها خلال موسم الشتاء المقبل، الوضع الحالي مأساوي، وسيزداد سوءاً».

رعد الدهلكي
رئيس لجنة الهجرة والمهجرين في البرلمان العراقي

«وحدة الموقف الخليجي أمر ملح لتفادي تغيير ملامح المنطقة، والتنسيق المتبادل أصبح ضرورة استراتيجية لمواجهة التحديات المتنامية».

الشيخ عزام مبارك الصباح
سفير الكويت لدى مملكة البحرين



أوراق المساومة تتساقط من أيدي الحوثيين مع تطورات الوضع الميداني

● قوات عربية جديدة في الطريق إلى اليمن ● التحالف العربي ساند الحكومة الشرعية في الصمود بوجه الضغوط



جبهة مأرب المجاورة للعاصمة مثلت منعرجا في مسار حرب تحرير اليمن

والاستيلاء عليها في المحافظة، الأمر الذي أجبرهم على التراجع. وخلال الأسابيع الأخيرة بدأ انقلاب ميزان القوى بشكل كامل لمصلحة التحالف العربي والقوى المساندة للشرعية ينعكس في المواقف السياسية للحوثيين الذين يبدوون مرونة متزايدة في تنفيذ قرار مجلس الأمن الدولي الذي يدعوهم إلى الانسحاب والإلقاء السلاح، وإن كانوا يغلفون قبولهم القرار الأممي باشتراطات يصفها مراقبون بالشكلية ويؤكدون أنهم سيقاوضون على تخفيضها إلى الحد الأدنى حفظا لماء الوجه. وفي المقابل تنعكس قوة موقف السلطة الشرعية في تمسكها الشديد بتنفيذ القرار الأممي دون قيد أو شرط، وفق ما عبّر عنه الرئيس عبدربه منصور هادي في عدة مناسبات.

في السياق نفسه، قال سكان محليون، إن الحوثيين وقوات صالح عاودوا قصف حي الدحي غرب المدينة بشكل عنيف وعشوائي، وأن سيارات الإسعاف هرعت إلى المنطقة لنقل المصابين.

وأشارت مصادر طبية من تعز إلى ارتفاع عدد ضحايا القصف الصاروخي الذي شنّه الحوثيون والقوات الموالية لصالح على أحياء سكنية في مدينة تعز يوم الأربعاء إلى 23 قتيلا و92 جريحا.

وفي محافظة إب بوسط البلاد قتل أمس عشرة من مسلحي جماعة الحوثي وأصيب آخرون في قصف مدفعي عنيف للمقاومة الشعبية بحسب مصدر في المقاومة أكد أن الأخيرة باشرت القصف بالمدفعية الثقيلة بعد محاولة الحوثيين التقدم في وقت سابق باتجاه مواقع تسيطر عليها المقاومة

قبيضة الحوثيين والقوات الموالية للرئيس السابق علي عبدالله صالح بمحافظة تعز.

وقالت مصادر من المقاومة لوكالة الأنباء الألمانية إن مقاتليها سيطروا على حي الكعب الروسي حتى شارع الأربعين، وتقدموا نحو تبة الصبري شرق المدينة.

وأوضحت المصادر أن اشتباكات عنيفة أخرى اندلعت كذلك بين الطرفين بعد هجوم للحوثيين على مواقع المقاومة في حي الدحي غرب المدينة.

ولفت إلى أن طيران التحالف العربي قصف مواقع تركز الحوثيين وقوات صالح خلف عمارة المحضر بشوارع الأربعين شرق المدينة وبداخل سور جامعة تعز وتم تدمير عدة أليات تابعة لمليشيات الحوثيين وعلي عبدالله صالح هناك، كما استهدف القصف القصر الجمهوري.

تحقيق أقصى ما يمكن من الانتصارات وتحرير أوسع مساحة من الأراضي اليمنية هدف التحالف العربي الذي يعمل عليه بجدّ بهدف إضعاف موقف الحوثيين في المفاوضات القادمة وحرمانهم من أوراق المساومة وحصر هدفهم في طلب الخلاص الذاتي لقادتهم وما بقي من مقاتليهم.

رسالة قوية للدخل اليمني والمجتمع الدولي مفادها أن السلطات الشرعية ومن ورائها دول التحالف العربي راغبة في تحقيق السلام وتجنب الشعب اليمني المزيد من ويلات الحرب رغم أن الخصم في حالة ضعف ولا يستند لأي شرعية. ومن ثم يغدو القرار بمثابة سحب للبساط من تحت أقدام قوى الانقلاب وإبطال لناورتها الهادفة إلى إخراج الحكومة اليمنية ودول التحالف.

وتدعم الوقائع على الأرض اليمنية ما كشفت عنه المصادر، حيث تتسارع جهود تحرير مناطق البلاد وتتحسر مساحات السيطرة الحوثية مكرسة ضعف موقفهم السياسي، في مقابل تزايد قوة التحالف العربي المتصدي لهم والذي تدعمه بقوات سودانية، فيما تروج أنباء عن إمكانية الاستعانة بقوات برية مصرية.

وقال العبيد سمير الحاج المتحدث باسم الجيش الوطني الموالي للرئيس اليمني عبدربه منصور هادي، إن مهمة القوات السودانية، التي وصلت عدن خلال الأسبوع الحالي قتالية وليست أمنية، مؤكدا أنها ستشارك في تحرير محافظتي تعز وإب.

وكشف الحاج في تصريح لوكالة الأناضول عن "ترتيبات لوصول دفعة أخرى من القوات السودانية قوامها 6 آلاف جندي إلى ميناء عدن خلال الأيام المقبلة".

وكان 850 جنديا من الجيش السوداني قد وصلوا اعتبارا من السبت الماضي إلى ميناء عدن جنوبي اليمن وسط تباينات عن المهام الرئيسية التي جاءوا من أجلها.

والمح المتحدث باسم الجيش الوطني اليمني إلى قرب انضمام قوات برية من مصر ودول عربية أخرى للعمليات العسكرية في اليمن.

ويتجلّى تراجع قوى الانقلاب التي انسدت أمامها سبل الإمداد بالسلاح من إيران، بفعل رقابة التحالف العربي على منافذ البلاد، وخصوصا البحرية، في فقدانها السيطرة على عدة مناطق حيث حققت المقاومة الشعبية أمس تقدما نحو مواقع جديدة كانت في

العبادي يواجه «تمرد» الأحزاب الشيعية بسبب ترده في إقحام روسيا بالحرب

● كتلة بدر ترفض تعيين عماد الخراسان أمينا عاما لمجلس الوزراء

الأحزاب الشيعية التي ينتمي إليها رئيس الوزراء العراقي حيدر العبادي، والتي يمتلك أغلبها أذراعا عسكرية لن تتردّد في "معاقبته" إذا تمسك بعدم الاستنجاد بروسيا في الحرب ضدّ داعش، وذلك برفض كل قراراته، وحتى بالإيعاز للمليشيات بالامتناع عن القتال.

في ضرب تنظيم داعش في العراق، وذلك بعد تعرّضه لضغوط أميركية شديدة.

ويضع هذا الموقف العبادي في حرج شديد إزاء قوى تنتمي مثله إلى العائلة السياسية الشيعية إلا أنها أكثر منه موالاة لإيران الراغبة بدورها في جلب حليفها روسيا إلى ساحة الحرب في العراق استكمالاً للتدخل الروسي في سوريا المجاورة.

وتعتبر منظمة بدر بقيادة هادي العامري من أبرز أذرع إيران في العراق سواء بشقيها السياسي أو بالمليشيات القوية التابعة لها. وأكدت الكتلة البرلمانية التي تحمل نفس الاسم على لسان النائب محمد ناجي إن العبادي لم يستشر شركاءه بتعيين الخراسان، وأن كتلة بدر أعلنت رفضها القاطع قرار تعيين عماد الخراسان كأمين عام لمجلس الوزراء، وأن العبادي "لا يمكن له تعيين أشخاص لمرآكز تنفيذية مهمة إلا بعد إجراء التشاور والرجوع إلى الكتل السياسية.

ومن جهة مقابلة توتّع متابعون للشأن السياسي العراقي أن تعيين الخراسان من قبل العبادي جاء أصلا لتدعيم شق في الحكومة يشاركه رغبته في تحقيق حدّ أدنى من استقلالية القرار العراقي عن إيران، وأنه يحتاج هذا الرجل في الوقت الحالي لدعم موقفه في عدم الاستعانة بروسيا في الحرب على تنظيم داعش. ويضع الخلاف حول الاستنجاد بروسيا في الحرب ورقة إضافية بين يدي رئيس الوزراء العراقي السابق نوري المالكي الذي تحوّل إلى خصم سياسي لخلفه حيدر العبادي، حيث بات من أشرس "حراس" المصالح الإيرانية في العراق.

وسيعمل المالكي على إظهار العبادي في هيئة الرجل الضعيف غير القادر على اتخاذ القرارات الصعبة والحاسمة على غرار قرار إشراك روسيا في الحرب ضدّ داعش في العراق. ورغم أن المالكي لا يمتلك أي صفة رسمية في الدولة بعد إلغاء منصبه كنائب

بغداد - رفضت كتلة بدر بالبرلمان العراقي بشكل قاطع قرار تعيين عماد الخراسان أمينا عاما لمجلس الوزراء.

وبرزت الكتلة الشيعية رفضها بعدم استشارة رئيس الحكومة حيدر العبادي لشركائه السياسيين بشأن تعيين أمين عام جديد للمجلس، إلا أن مصادر برلمانية عراقية أكدت أن ذلك الرفض مرتبط بموقف قوى سياسية شيعية من الخراسان تعتبره "مرتبطا بدوائر القرار الأميكي".

كما ربطت ذات المصادر رفض تعيين الخراسان بالصراع الدائر بين حيدر العبادي وقوى معارضة له من داخل عائلته السياسية الشيعية بشأن الاستعانة بالطيران الروسي في قصف مواقع تنظيم داعش، مؤكدة أن ذلك مجرد بداية لسلسلة أطول من رفض كل القرارات التي تصدر عن العبادي بما في ذلك ما يتعلق بإجراءات الإصلاح بهدف إخراجها وجعله في ورطة بمواجهة الشارع.

وقال نائب البرلمان العراقي إن ما سيجاهه العبادي خلال الفترة القادمة سيكون بمثابة "تمرد" من قبل القوى السياسية الشيعية، وحتى من قبل المليشيات المرتبطة بها، وقد يصل الأمر حدّ "إضراب" تلك المليشيات المنضوية ضمن الحشد الشعبي عن قتال تنظيم داعش "عقابا" للعبادي على رفضه إقحام روسيا في الحرب.

وتميل مختلف توقعات المراقبين إلى أن رئيس الوزراء العراقي حيدر العبادي بصدد استبعاد خيار الاستعانة بالطيران الروسي

◀ قضية الاستعانة بروسيا ورقة

ضغط إضافية بيد نوري المالكي

الساعي إلى إثبات عجز خلفه عن

اتخاذ قرارات حاسمة

باختصار

◀ نفت مصادر من المقاومة الشعبية اليمنية أمس تعرض مقر للقوات السودانية قرب مطار عدن الدولي لهجوم بسيارة مفخّخة، مؤكدة أن الوضع الأمني مستقر في المحافظة وأن الحياة بدأت بالعودة تدريجيا إلى طبيعتها.

◀ تبدأ في الثاني والعشرين ديسمبر القادم أول محاكمة من نوعها لخلية تابعة لتنظيم داعش في البحرين، بعد أن أحات النيابة العامة 24 شخصا بتهمة تشكيل خلية تابعة للتنظيم والترويج لقب و تغيير النظام السياسي للدولة بالقوة والتهديد.

◀ وقّعت فرنسا والكويت اتفاقا تشترتي الأخيرة بموجبه أسلحة وعربات عسكرية و ذخائر بقيمة 2,5 مليار يورو. وتدخل ضمن الصفقة 24 مروحية من طراز كاركال.

◀ حدّر تقرير صادر عن مكتب الأمم المتحدة لتنسيق الشؤون الإنسانية من أن الوضع الإنساني في العراق يتدهور بسرعة في ظل تناقص الموارد التمويلية لمساعدة ما لا يقل عن 8,6 مليون شخص بينهم أكثر من 3,2 من النازحين الفارين من الحرب في مناطقه.

◀ جدّت النيابة العامّة البحرينية أمس للمرة الرابعة حبس عضو جمعية الوفاق الشيعية المعارضة حسن عيسى الذي كان أوقف في أغسطس الماضي في المطار أثناء عودته من إيران وذلك للتحقيق معه في قضية تتعلق بتمويل الإرهاب.

للمشاركة والتعقيب
news@alarab.co.uk



العبادي يحتفل بانتصار جزئي على داعش في ييجي

وورد في بيان لمكتب المالكي أن الأخير أكد خلال اللقاء على "ضرورة تقوية العلاقات بين العراق وروسيا، معربا عن أمله في أن يحقق التعاون العراقي الروسي في المجال الأمني والاستخباري أهدافه، ويساهم في هزيمة داعش والقضاء على التنظيم بشكل كامل".

لرئيس الجمهورية، إلا أنه ما يزال يمتلك نفوذا كبيرا يستمده من الدعم الإيراني له. وقد استقبل أمس بمكتبه السفير الروسي في بغداد أناتولي فيتش مارغونوف، وبحث معه "مستجدات الأوضاع السياسية والأمنية في العراق والمنطقة".



«إذا لم تعقد جلسة تشريعية سوف نخسر الكثير من مصداقية لبنان على المستوى الدولي، وفي وقت ليس ببعيد قد نصبح مصنفين دولة فاشلة».

تمام سلام
رئيس الحكومة اللبنانية

«لا بد أن يتحرك مجلس الأمن لوضع حد للعدوان الروسي الذي يتدرع بمكافحة الإرهاب، في ما لم يأت إلى سوريا إلا دمه وتقوية نظام الأسد والميليشيات المساندة له».

نصر الحريري
عضو الهيئة السياسية للائتلاف السوري المعارض

«الهوة بدأت في الاتساع بين الفلسطينيين والإسرائيليين، لذا يتعين الإسراع في التحرك تفاديا للمزيد من التصعيد، حيث يخشى من اندلاع انتفاضة جديدة».

بان كي مون
الأمين العام للأمم المتحدة



المجتمع المدني في الأردن نعمة أم نقمة ضاق صدر الحكومة بها

● مجلس الوزراء يعزز الرقابة المالية على مؤسسات المجتمع المدني ● النسور: سفارات تعمل على اختراق منظمات وهيئات أهلية



هيئات تستغل أزمة اللاجئين السوريين في الأردن لتحقيق مكاسب شخصية

تحول لدى البعض إلى نوع من المتاجرة وأن العديد من المنظمات غير الربحية قد انحرفت عن أهدافها لصالح أجندات لا تستهدف فقط الأنظمة بل الشعوب أيضا.

ولكن بالمقابل أكد هؤلاء على أن تعميم هذه المسائل على كل هيئات المجتمع المدني أمر خطير، مشددين على أهمية تحقيق المعادلة الصعبة بين الرقابة وترك مساحة حرية لعمل المجتمع المدني وعدم تقبيده بقوانين تحد من هامش تحركاته.

ويؤكد هؤلاء على نقطة أخرى وهي ضرورة المساواة في التعامل مع المؤسسات المدنية، فلا يجوز فرض رقابة على هيئات لانتقادها العمل الحكومي أو البرلماني في ما غض الطرف عن أخرى لقربها من مؤسسات الدولة.

وفي هذا السياق أعرب ناشطون أردنيون عن سخطهم لاستثناء المنظمات التي يشرف عليها أفراد من العائلة المالكة من القرار الأخير وهي التي تتلقى تمويلات أجنبية ضخمة.

عن المجتمع المدني "مسألة التمويل الأجنبي حساسة للغاية بالنسبة إلى الدولة الأردنية، حيث أن بعض السفارات لها امتدادات لتحقيق أهدافها السياسية وتحاول أن تحقق تبعية واختراقا يجب أن تنتبه له".

وذكر رئيس الحكومة الأردنية بأن بعض مؤسسات المجتمع المدني اتهمت أنها وراء ما حدث في بعض البلدان من عنف.

ولفت النسور إلى أن "الدولة الغبية وحدها من تصف مؤسسات المجتمع المدني بالطغليات"، مستدركا بالقول إن "بعض الطفيليات تسيء وتضرب الفكرة الأصلية لعمل المجتمع المدني وهم خصوم لمؤسسات المجتمع المدني ولا تقبل التسامح معهم".

وكانت الحكومة قد أصدرت مؤخرا قرارا بغلق عدد من الجمعيات المعروف عنها دعم المشرفين عليها للنظام السوري.

ويرى محللون، في الأردن كما في الوطن العربي بصفة عامة، أن العمل التطوعي قد

جمعية خيرية، لإخلالها بالأنظمة والقوانين المعمول بها داخل المملكة.

وترى الحكومة أن القرار الأخير الذي اتخذته من شأنه أن يحد من هذا الانفلات واستغلال البعض لأزمة اللاجئين كمكاسب شخصية.

ولا تقتصر مؤاخذات الحكومة على المجتمع المدني فقط على هذه الناحية، حيث تتهم هيئات وجمعيات بالانحراف عن العمل المدني لصالح العمل السياسي، ملحة إلى انخراط بعضها في أجندات خارجية هدفها زعزعة استقرار المملكة، وهو ما يلزم باتخاذ إجراءات وتدابير رقابية.

وفي هذا الإطار يقول رئيس الوزراء الأردني عبدالله النسور، إن الحكومة تلمس تكاثرا غير طبيعي لمؤسسات المجتمع المدني، مضيفا أنه "لا يجوز أن تخلق هذه المؤسسات بين عملها المجتمعي والعمل السياسي". ويوضح النسور في لقاء له الأربعاء مع مجموعة من ممثلين

ترتبط فكرة تطور الدولة وارتقائها في سلم الديمقراطية بمدى حضور وفاعلية المجتمع المدني فيها، ولكن هذه الرؤية يشوبها قصور في الأردن كما في باقي الدول العربية الأخرى، حيث أنه بدلا من دعم المؤسسات والهيئات المدنية وفسح المجال أمامها للعمل بحرية تجد هذه المؤسسات نفسها في مواجهة مع الدولة، ولا يعني ذلك أن الأخيرة هي المسؤولة الوحيدة عن ذلك بل كلا الطرفين.

□ **عمان** - أثار قرار الحكومة الأردنية بتعزيز الرقابة المالية على منظمات المجتمع المدني، عبر سنن آلية جديدة يمر عبرها التمويل الأجنبي، ردود أفعال متباينة.

وانقسمت المواقف بين مدددة بهذه الخطوة التي وصفها العديد من المنضوين تحت مظلة المجتمع المدني بـ"السياسية"، في ما رآها آخرون خطوة ضرورية لضبط القطاع الذي يشهد انفلاتا واختراقا من جهات خارجية.

وكان مجلس الوزراء الأردني قد قرر، مؤخرا، وضع آلية جديدة لحصول المنظمات والهيئات المنتسبة للمجتمع المدني على التمويل الأجنبي.

وتؤكد الآلية الجديدة على مرجعية وزارة التخطيط والتعاون الدولي واللجنة التنسيقية لشؤون المساعدات الإنسانية، لأي طلبات تتعلق بتمويل خارجي خاصة ذلك الموجه للاجئين السوريين وبرنامج خطة الاستجابة الأردنية بما في ذلك المساعدات العينية والنقدية.

ويفرض القرار على المنظمة أو الهيئة الراغبة في الحصول على تمويل أجنبي التقدم بطلب إلى سجل الجمعيات (وزارة التنمية الاجتماعية) يتضمن مصدر التمويل وتحديد الشركاء المحليين لتنفيذ هذه المشاريع في القطاعات والمحافظة وقيمة التمويل وتفاصيل الحساب والحالة واسم البنك واسم المشروع وأهدافه.

كما يتضمن الطلب البرامج والأنشطة المزمع تنفيذها في المشروع وموازنته والنتائج المباشرة على المدى الطويل للمشروع ومؤشرات لقياس الأداء وشروط التمويل.

ويتم إرسال الطلبات من خلال سجل الجمعيات إلى الوزارات والجهات المعنية لدراستها وفي حال تأكد سجل الجمعيات من اكتمال المتطلبات للحصول على التمويل

ولعب المجتمع المدني دورا محوريا في دعم اللاجئين، وقد باتت وجهة الدول والمنظمات المانحة، حيث تصل معظم المساعدات عبره إلى مخيمات اللجوء.

وتقول الحكومة إن العديد من هذه المنظمات أصبحت تستغل الأمر لجني الأموال وأن معظم المساعدات النقدية تذهب لجيوب المشرفين عليها.

وذكر وزير التخطيط الأردني، عماد فاخوري، إن الحكومة الأردنية تكبدت منذ بدء الأزمة السورية ولغاية الآن نحو 6.6 مليارات دولار، تكاليف مباشرة وغير مباشرة.

وجدير بالإشارة أن السلطات الأردنية قامت خلال السنوات الثلاث الماضية بحل 200

4869
جمعية وهيئة مدنية
تعمل داخل الأردن تحت
إشراف وزارة التنمية
الاجتماعية

باختصار

◀ رفضت بريطانيا تسليم روسيا معلومات تملكها عن مواقع تنظيم الدولة الإسلامية في سوريا.

◀ قتل شاب فلسطيني برصاص الشرطة الإسرائيلية بدعوى طعن يهودي مع فلسطيني آخر في بيت شيمش، غرب القدس.

◀ انتقد البيت الأبيض بشدة استقبال الرئيس السوري بشار الأسد بحفاوة في روسيا، متهما موسكو بتقويض التقدم باتجاه انتقال سياسي عبر دعمه.

◀ أرجأت محكمة التمييز العسكرية في لبنان جلسة محاكمة الوزير السابق ميشال سماحة إلى 26 نوفمبر.

◀ قالت الأمم المتحدة إن السودان بدأ بالإفراج عن شحنات من الأغذية والمؤن الأخرى لبعثة حفظ السلام الدولية في إقليم دارفور، وإن كانت الخرطوم لم تفرج بعد عن جزء من الحوايات التي يبلغ عددها أكثر من 200.

◀ أشاد أموس ساوير رئيس ليبيريا الأسبق ورئيس بعثة الاتحاد الأفريقي المشاركة في متابعة الانتخابات البرلمانية المصرية بنزاهة وشفافية ومهنية إدارة العملية الانتخابية.

◀ قالت حركة حماس، إن إدارة موقع التواصل الاجتماعي الشهير فيسبوك، أغلقت خلال اليومين الماضيين عددا كبيرا من الصفحات التابعة والمقربة من إعلامها في الضفة الغربية.

للمشاركة والتعليق:

news@alarab.co.uk

مخيون يهاجم الانتخابات المصرية ملوحا بحل حزب النور

مجلس النواب يومي 17 و18 أكتوبر خارج البلاد، و18 و19 من الشهر نفسه داخلها، وتجري الإغاة في 26 و27 من أكتوبر خارج البلاد أما داخلها فستجرى في 27 و28 من الشهر ذاته.

وتجري المرحلة الثانية من الانتخابات في 13 محافظة من ضمنها محافظة القاهرة ومدن القناة وسيناء (شمال شرق) في 21 و22 نوفمبر وداخل الجمهورية 22 و23 نوفمبر 2015.

والانتخابات النيابية هي ثالث الاستحقاقات التي نصت عليها خارطة الطريق التي تم إعلانها في 8 يوليو 2013 عقب عزل الرئيس الإسلامي محمد مرسي.

أي دائرة، ضمن محافظات المرحلة الأولى (14 محافظة)، ولم يعقد الحزب أي مؤتمر صحفي يوضح فيه نتائجته حتى الخميس.

ومازالت هناك جولة ثانية في الانتخابات النيابية، قدم فيها حزب النور مرشحين على مقاعد الفردي، وينافس على قائمة واحدة من القائمتين المقررتين في العملية الانتخابية.

ويعزو مراقبون فشل النور في المرحلة الأولى من الانتخابات إلى تراجع شعبية تيار الإسلام السياسي في مصر بعد فشل تجربة الإخوان، فضلا عن دخول الحزب في صدام إعلامي مع شرائح مصرية على غرار الأقباط. وانطلقت المرحلة الأولى من انتخابات

وقد لوح مخيون قبل ذلك في تصريح له على قناة تابعة لجماعة الإخوان المسلمين، بحل حزب النور إذا كان ذلك لصالح مصر.

وبحسب النتائج النهائية التي أعلنتها اللجنة العليا للانتخابات النيابية، الأربعاء، فقد خسر النور في الجولة الأولى من الانتخابات البرلمانية، مقاعد القائمة التي خاضها في "غرب الدلتا" والتي فازت بها قائمة في "حب مصر" التي يتزعمها وكيل المخابرات السابق سامح سيف اليزل.

ولم تقف خسارة حزب النور عند القائمة فقط بل امتدت أيضا إلى المقاعد الفردية، حيث لم يعلن الحزب حتى الآن فوز أي مرشح له في



نازحون سودانيون في انتظار زيارة وفد من سفراء الاتحاد الأوروبي لمخيمهم في بلدة آل الدمازين بالنيل الأزرق

أخبار

أوروبا تشدد إجراءاتها حيال المتطرفين

□ ريفاً - عززت الدول الأوروبية التعاون في ما بينها على صعيد مكافحة الإرهاب، وذلك من خلال اتخاذ وسائل قانونية جديدة ورفع مستوى تبادل المعلومات حول المشتبه في علاقتهم بالخطر.

ووقعت 17 دولة عضوا في مجلس أوروبا بينها فرنسا وألمانيا وبريطانيا وبلجيكا، الخميس، في العاصمة اللاتفية ريفاً برتوكولا إضافيا يطوق تحركات الإرهابيين.

وقال ثوربورن ياغلاند الأمين العام للمجلس "للمرة الأولى في القانون الدولي، لدينا أداة تجرم أول التحضيرات للأعمال الإرهابية".

ويجزم البروتوكول الانتساب إلى المجموعات والمنظمات الإرهابية والسفر لأغراض القتال والمشاركة في معسكرات تدريب وتجنيد وتنظيم سفر المقاتلين ودعمهم ماديا.

كما يهدف إلى تحقيق توافق في قوانين الدول وكذلك التعاون والتنسيق بينها، حيث جرى إعداده على خلفية التهديد المتصاعد الذي يمثلته المقاتلون من مواطني أوروبا العائدين إلى بلدانهم بعد مشاركتهم في القتال ضمن التنظيمات التكفيرية مثل داعش. وبموجب المعاهدة فإنه ينبغي على الدول الأعضاء تبادل المعلومات الاستخباراتية وإنشاء مراكز اتصال تعمل على مدار الساعة من أجل تعقب أي تحركات مشبوهة ضمن نطاق صلاحيات الأجهزة الأمنية.

ويقول خبراء أمنيون إن البروتوكول جاء لمعالجة التباينات في قوانين الدول الأوروبية، فهناك دول مثل فرنسا توجه اتهامات لأي شخص في حال خطط لمغادرة البلاد لاللتحاق بإحدى الجماعات المتشددة المسلحة، في حين أن القوانين السارية في دول أخرى مثل النرويج والسويد تفتقر إلى منظملة قانونية تمنع مواطنيها من ذلك.

ويتوقع أن تصادق برلمانات الدول الأعضاء على الاتفاق الجديد، وسيكون ساري المفعول بمجرد أن يصادق ستة أعضاء على الأقل من بين 47 عضوا يمثلون المجلس.

وتظهر بيانات رسمية أن عدد الأوروبيين الذين يقاتلون ضمن الحركات الجهادية تجاوز 6 آلاف، غير أن العديد من الخبراء و المحللين يقولون إن عددهم أكثر من ذلك بكثير.

يذكر أن معاهدة مجلس أوروبا لمكافحة الإرهاب أقرت عام 1977، وبين عامي 2003 و2005 أدرجت على لأئحة المعاهدة مواد جديدة تنص على إجراءات لتجفيف منابع تمويل الإرهاب.



«مكافحة روسيا للإرهاب ستساعد في كشف النفاق وفي التوصل إلى رؤية أوضح لما يجري، كما ستساهم في حل قضايا الشرق الأوسط على المدى القريب».

كريستينا دي كيرشنر
رئيسة الأرجنتين

«إذا اضطرت إلى سن قوانين كما فعلت بريطانيا سأفعل ذلك، بالتأكيد، فلو خرجت للقتال مع داعش فلا يمكنك أن تعود، أعتقد أنه أمر عظيم يمكننا فعله».

دونالد ترامب
مرشح جمهوري للرئاسة الأميركية

«نشهد حركة عكسية للعولمة، فهي التي أصبحت تأتي إلينا، هذه العولمة التي تفتح الباب على مصراعيه لمئات الآلاف من طالبي اللجوء الذين يفقدون نحو أوروبا».

أنجيلا ميركل
المستشارة الألمانية

واشنطن تستفز موسكو بصفقة عسكرية مع إسلام آباد

● أوباما يغض الطرف عن نووي باكستان حفاظا على مصالح بلاده في آسيا الوسطى



باكستان ستعزز ترسانتها العسكرية بثمانى مقاتلات من طراز «أف 16»

على الإرهاب، قد شهدت تدهورا غير مسبوق منذ عام 2011 إثر نشوب خلافات حادة بين الجانبين حول عمليات قامت بها الولايات المتحدة في باكستان في إطار حربها على الإرهاب.

وجاءت الطامة الكبرى بقتل زعيم القاعدة السابق أسامة بن لادن في عملية للقوات الخاصة الأميركية داخل الأراضي الباكستانية في مايو 2011، وهو ما اعتبرته إسلام آباد انتهاكا لسيادتها. وتعتقد الأمور أكثر بتصريحات مايكل مولتن المسؤول العسكري الأميركي الأسبق التي اتهم فيها المخابرات الباكستانية بدعم أنشطة القاعدة وطالبان و"تصدير" الإرهاب. وقبل أشهر ووسط تصاعد التوتر مع واشنطن التي تعتبر باكستان حليفا لا يمكن الاعتماد عليه في محاربة طالبان والقاعدة، أبرمت إسلام آباد صفقة لم تكشف عن سعرها مع الروس يتم بموجبها اقتناء أربع مروحيات قتالية من طراز "مي 35".

ويرى حسين حقاني السفير الباكستاني السابق لدى واشنطن أن الولايات المتحدة تنظر إلى تحالفها مع الهند على أنه إستراتيجي وضرورة لتقويض التمدد الصيني، وهنا تكمن المشكلة مع باكستان التي ما زالت تنظر إلى الهند كعدو.

أما رئيسة معهد الدراسات الاستراتيجية لمنطقة جنوب آسيا ماريا سلطان، فتعتقد أن واشنطن تريد من الباكستانيين الالتزام بعدم استخدام أسلحة نووية تكتيكية، لكن إسلام آباد ترغب في الاحتفاظ بخياراتها مفتوحة كسبيل لردع أي هجوم محتمل من جارتها.

لكن الخبراء يعتقدون أن أوباما بقدر قناعته أن ما يفعله مع باكستان سيزيد من تاجيح سباق التسلح، بقدر قناعته بأن تعزيز الترسانة العسكرية لحليفته سيكون خط الدفاع الإستراتيجي الأول أمام التوسع الروسي في آسيا الوسطى.

وكانت العلاقات الباكستانية الأميركية، على الرغم من تحالفهما القوي في الحرب

في أفغانستان والجهد الذي يبذله شريف من أجل وقف نشر جيل جديد من الأسلحة النووية التكتيكية.

وتصر باكستان على أن الأسلحة الأصغر ستردع أي هجوم مفاجئ من قبل جارتها الأكبر الهند وهي أيضا قوة نووية، لكن الولايات المتحدة تشعر بالقلق من أن الأسلحة التكتيكية قد تزيد من زعزعة استقرار منطقة ملتهبة بالفعل، لأن حجمها الأصغر يجعلها أكثر إغراء للاستخدام في حرب تقليدية.

وأكد مسؤولون باكستانيون قبيل اللقاء الذي جاء وسط أجواء من التوتر خصوصا في أفغانستان ودول الشرق الأوسط، أن بلادهم لن تقبل قيودا على استخدامهما لأسلحة نووية تكتيكية صغيرة.

وتقول باكستان إن واشنطن تطالب بقبود غير معقولة على استخدامهما للأسلحة النووية ولا تعرض الكثير في المقابل، باستثناء وعد هلامي باعتبار باكستان كمتلق معترف به للتكنولوجيا النووية.

المجر تدير ظهرها للاجئين وتحولّ البلقان إلى عنق زجاجة

الذين يحاولون الدخول إلى سلوفينيا بعد أن أدارت المجر ظهرها لهم وحولت منطقة البلقان بالكامل إلى ما يشبه عنق زجاجة.

وسجل المراقبون الخميس رقما قياسيا جديدا عندما استطاع حوالي 12600 مهاجر الوصول إلى سلوفينيا خلال يوم واحد، أمس الأول، في حين تقول السلطات إنها لا تستطيع تحمل سوى 2500 مهاجر فقط.

وباتى هذا التدفق الهائل للاجئين بعد أن أقر البرلمان السلوفيني، الأربعاء، تشريعا جديدا يمنح الجيش المزيد من الصلاحيات لمساعدة الشرطة في حراسة حدود البلاد.

ودفع غلق المجر لحدودها الرئيسية مع

الأوروبي إلى عقد قمة عاجلة في بروكسل الأحد القادم.

ويقول هؤلاء إنه يتعين على أوروبا أن تعزز الأمن على حدودها الخارجية في مواجهة أزمة اللاجئين المتفاقمة، لكن يتعين عليها أيضا إيجاد وسيلة لأن تظل وفية لقيمتها أثناء قيامها بذلك.

وكانت دول الاتحاد التي تحاول جاهدة الاتفاق على أفضل استجابة للأزمة، ترى منذ فترة طويلة أن الخطة البديلة هي التطلع إلى بلدان أخرى لحل هذه المشكلة نيابة عنها، لكن طموحها لن يتحقق على الأرجح.

ولم يظهر أي مؤشر تراجع حشود اللاجئين

الناتو يسعى إلى تطوير استراتيجية تردع روسيا من كل الجهات

□ تراباني (إيطاليا) - كشف مسؤولون عسكريون في حلف شمال الأطلسي أن القيادة تسعى إلى تطوير خطة جديدة لردع روسيا من كل الجهات، في وقت يقوم فيه 36 ألف جندي بأكبر تدريبات للناتو منذ عقد.

وكان الحلف بدأ العام الماضي أكبر حركة تحديث منذ الحرب الباردة وأطلق خطة "التفكير 360 درجة"، لكن يبدو أن النخبة السياسية والعسكرية في الحلف ترى الآن أن هناك حاجة لخطة أشمل تتجاوز نطاق ردع الروس.

ويقول الجنرال الفرنسي دنيس ميرسيه، المسؤول عن الأخطار المستقبلية في الناتو "ينبغي تطوير استراتيجية لكل أنواع الأزمات في كل الاتجاهات وينبغي التحرك في الجنوب وفي الشرق وفي الشمال وفي كل الأنحاء".

وتكمن المشكلة في أن هذه الاستراتيجية لا تزال في طور النشوء، بينما تتحرك التطورات في العالم بوتيرة أسرع من النهج البطيء لمعاهدة الدفاع الخاصة بالتحالف الذي تشكل في عام 1949 لردع الخطر السوفييتي. ومن دول البلطيق حيث لروسيا قاعدة بحرية في كالينينغراد وعبر البحر الأسود وشبه جزيرة القرم إلى سوريا، وضع الجيش الروسي صواريخ مضادة للطائرات والسفن تقدر على تغطية مناطق شاسعة.



تكمن مشكلة الناتو في أن خطة «التفكير 360 درجة» لا تزال في طور النشوء

ويرى مسؤولو الحلف في ذلك استراتيجية لمناطق نفوذ دفاعية تنتشر فيها بطاريات صواريخ أرض-جو وصواريخ مضادة للسفن يمكن أن تعرقل حركة الحلف جوا وبراً وبحرا أو تمنعه من دخول مناطق معينة.

باختصار

◀ نقلت وكالة انترفاكس الروسية

عن وزير الدفاع الروسي سيرجي شويجو الخميس قوله إن روسيا تبني أو تخطط لبناء سلسلة من القواعد العسكرية الجديدة في القطب الشمالي.

◀ سرب موقع ويكيليكس ست وثائق قيل إنها محتوى البريد الإلكتروني الخاص بجون برينان مدير الاستخبارات الأميركية.

◀ قرر نائب الرئيس الأميركي جو بايدن عدم المشاركة في مناقسات الحزب الديمقراطي للترشح للرئاسة في 2016، وبهذا تكون هيلاري كلينتون في طريق مفتوح.

◀ حذرت الأمم المتحدة الخميس من أن أكثر من 30 ألف شخص مهددون بالموت جوعا في جنوب السودان، بينما هناك عشرات الآلاف الآخرين على وشك أن تصيبهم مجاعة.

◀ قتل 20 شخصا الأربعاء برصاص عناصر من مجموعة بوكو حرام في ولاية بورنو شمال شرق نيجيريا، حسب ما أعلنه شهود عيان الخميس.

◀ رحلت إيطاليا دفعة جديدة من المهاجرين تتكون من 70 لاجئا سوريا وأريتريا إلى السويد وفنلندا، في إطار خطة الاتحاد الأوروبي لإعادة توزيع طالبي حق اللجوء.

◀ أفاد معهد "أي اتش أس جين" للأبحاث الخميس بأن الأشهر الثلاثة الأخيرة شهدت تزايدا في أعمال داعش، إذ شن أكثر من ألف هجوم وقتل حوالي ثلاثة آلاف شخص في بلدان عدة.

للمشاركة والتعقيب

news@alarab.net

«الشخص الوحيد القادر على تبديد المخاوف من تنامي قدرات الميليشيات الشيعية المدعومة من إيران هو رئيس الوزراء العراقي حيدر العبادي».



مارتن دمبسي رئيس أركان الجيوش الأميركية السابق

«الموقف الأميركي هو ترك العراق للعراقيين، أما الإيرانيون فهم لا يقولون اتركوا العراق للعراقيين بل على العكس من ذلك يقولون اتركوا العراق لنا».

سامي العسكري نائب سابق في البرلمان العراقي

«الميليشيات الشيعية ترى في الاستقطاب الحاصل فرصتها لإعادة تشكيل دورها السياسي في تحديد مصير العراق الذي تتصوره مرتبطا بظهران».

حارث حسن باحث في الشؤون السياسية في جامعة هارفارد

فشل سلطوي في العراق والميليشيات أمضى سلاحا من الدولة

● تفعيل الوعود الإصلاحية يتطلب الجدية والصرامة ● العبادي يشتكى من تغول الميليشيات ويعول عليها في الحرب ضد داعش



الميليشيات الموالية لإيران تسعى لإنشاء دولة داخل الدولة العراقية



مثال الألوسي:

رئيس الوزراء حيدر العبادي ضعيف جدا ولن يقدر على تحقيق شيء

بالولاء لأطراف مختلفة يعملون في وزارتي الداخلية والدفاع“. لكنه أضاف مستدركا “أن العبادي بدأ بفصلهم عن العمل”.

نفوذ متنام

تبدو المفارقة التي يشهدها المشهد العراقي جلية، عندما يتضح للمتابع أن العبادي الذي يعتمد على الميليشيات الشيعية المسلحة لا يتورع في التعبير عن شعوره بالإحباط بسبب القيود التي تكبل سلطته، حيث لا يتم إبلاغه بكل أنشطة تلك الميليشيات. وقد أصبح ذلك واضحا في أبريل الماضي عندما بدأت الميليشيات قصف مناطق مدنية دون إبلاغه في إطار حملتها لاسترداد مدينة تكريت ذات الغالبية السنية من أيدي تنظيم الدولة الإسلامية. وقد مثل ذلك التحرك مفاجأة له.

وقال بدناريك في هذا الصدد إن “قوات الأمن العراقية لم تكن على علم بتلك الخطوات التي تتغذى الميليشيات، وكذلك العبادي لم تكن لديه أدنى فكرة عن هذا الأمر، ولم يكن سعيدا بذلك، لأنهم لم يطلبوا الإذن منه”.

وقد حاول العبادي على إثر ذلك تأكيد سيطرته على الأمور بطلب توجيه ضربات جوية أميركية ضد داعش. غير أنه وبعد أن ساعدت الضربات في إرغام التنظيم على الخروج من تكريت عاث مقاتلو الفصائل الشيعية في المدينة نهباً.

وجاءت لطمة أخرى في مايو الماضي عندما استولى تنظيم الدولة الإسلامية على مدينة الرمادي الغربية. وعزا بدناريك الهزيمة لضعف معنويات الجيش. وقال إن ضابطا من القوات العراقية الخاصة سحب الرجال الذين كانوا تحت إمرته لأنه كان يخشى أن تفوته رحلة رسمية للخارج. وأثار رحيل الضابط وقواته موجة ذعر واسعة النطاق بعد أن شاهدت الوحدات الأخرى انسحاب رجاله.

وفي الوقت الذي تستمر فيه الحملة الدموية التي يشنها تنظيم الدولة الإسلامية لتكاجح الدولة العراقية لتنظيم عمل الميليشيات الشيعية التي يزاد نفوذها يوما بعد يوم. وقد زادت الممارسات الوحشية التي تقوم بها تلك الميليشيات من احتدام العنف، حيث هاجم في العاشر من أغسطس الماضي مجر انتحاري حفل زواج شيعي في مدينة بعقوبة الشرقية فقتل 58 شخصا. ورد مقاتلو الفصائل الشيعية بقتل عدد من سكان المدينة من السنة وألقوا ما لا يقل عن 25 جثة في النهر، وفقا لما ذكره مسؤولون محليون. ولم يرد ذكر لهذه المجزرة في وسائل الإعلام المحلية.

وفي تكريت حيث عاد الآلاف من السكان بعد هزيمة تنظيم الدولة الإسلامية في أبريل الماضي يقول الناس إنهم يعيشون الآن في خوف من الميليشيات الشيعية. كذلك ازدادت في بغداد عمليات الخطف والسرقة من جانب رجال يرتدون زي قوات الأمن.

وقد أزعج ذلك العبادي فاثار هذه القضية في لقاء مع رجال الشرطة، محذرا من أن “هناك تحديا ضد الدولة”.

وانسحاب القوات الأميركية من العراق. وأضاف الكاظمي أن إيران مازالت ترسل مستشارين وأسلحة إلى الفصائل عن طريق الحكومة العراقية. لكنه قال إن بغداد تسدد ثمن هذا العتاد.

وكانت الصعوبة أكبر في تأمين المال لوزارة الدفاع العراقية. وقد ظلت لشهور هذا العام عاجزة عن تمويل خطة لتعيين عشرة آلاف مجند جديد. وتم اعتماد الأموال اللازمة في نهاية الأمر في سبتمبر الماضي. وثبت أن اجتذاب مجندين صعب لأن أغلب الرجال يفسلون الفصائل الشيعية التي تغرق عليها إيران بالأموال.

وقال المسؤول الحكومي الكبير المقرب من العبادي “نحن نجد صعوبة في جذب الشيعة والسنة للجيش، بسبب ما لحق بسمعة الجيش من ضرر”.

وقال بدناريك إنه منذ فتح الجيش الأميركي مسسكرات تدريب للجيش في بنابر الماضي فشل الجيش على الدوام في العثور على كتائب كاملة لإرسالها للتدريب. وهو يقدر أن الجيش العراقي ليس لديه سوى خمسة فرق عاملة أي حوالي 50 ألف جندي يتراوح استعدادهم للقتال بين 60 و65 بالمئة. وأضاف أن بعضا من أفضل قوات الجيش والشرطة، التي يتجاوز عددها 80 ألف رجل، ترابط في بغداد الآن لأن العبادي يريد أن يضمن ألا تسقط العاصمة في أيدي تنظيم الدولة الإسلامية، لافتا إلى أن الفصائل الشيعية استغلت ذاك الضعف وتوغلت في الجهاز الأمني الحكومي.



ميك بدناريك:

قوات الأمن العراقية لم

تكن على علم بالخطوات التي تنفذها الميليشيات

ويقول عدد من المسؤولين العسكريين الأميركيين إن الفرقة الخامسة بالجيش العراقي تتبع الآن قيادة الفصائل لا الجيش. ولفتوا إلى أن الفرقة نادرا ما تتواصل مع قيادة العمليات المشتركة بوزارة الدفاع التي يتابع منها العبادي وكبار الضباط العراقيين الحرب.

ويقول ضباط أمنيون وساسة عراقيون وضباط عسكريون أميركيون وغربيون إن وزارة الداخلية أصبحت ميدانا آخر من الميادين التابعة للفصائل الشيعية. وقد سبق أن خضعت الوزارة لنفوذ الفصائل الشيعية في عام 2005 كما وجهت إليها اتهامات بإدارة فرق اغتيالات. واليوم يديرها محمد غبان وهو من كبار أعضاء ميليشيا بدر.

وقد حارب مقاتلو بدر في صفوف الجنود الإيرانيين في الحرب الإيرانية العراقية التي دارت رحاها من 1980 إلى 1988. وفي فترة من الفترات عمل غبان سكرتيرا شخصيا للعماري زعيم بدر.

وقدر ضابط أمن أن أكثر من 70 بالمئة من العاملين بوزارة الداخلية الآن يدينون بالولاء للميليشيات الإيرانية وبصفة خاصة بدر. وقال مسؤول كبير بالحكومة العراقية إن وزارة الداخلية لا تخطر العبادي بكل أنشطتها ولا تفصح عن كل من هم على قائمات الأجور بها. وأكد سعد الحديثي المتحدث باسم العبادي ذلك بقوله “إن بعض الضباط المخادعين يدينون

الفصائل الشيعية بعمليات انتقامية، قال إنه من الخطأ إخراج السنة من بغداد، لافتا إلى أن جميع المواطنين عليهم العيش معا في نهاية الأمر. لكنه وعلى الرغم من دعواته تلك إلا أنه عرف بمساييرته المنظمة للمتشددين المنتمين إلى حزب الدعوة. وحتى لما عين وزير دفاع سني، فإنه عين أيضا كبار أعضاء حزب الدعوة على رأس مؤسسات حكومية منها هيئات مكافحة الفساد والرقابة الإعلامية.

ورفض سعد الحديثي المتحدث باسم العبادي التشكيك في عزم رئيس الوزراء. وقال “على العكس من ذلك فقد ألزم العبادي نفسه بهذه الإصلاحات ولكن لا يستطيع بضغطة زر أن ينجزها لوجود بعض العقبات ووقوف بعض الجهات الفاسدة ضده”.

تغلغل في مؤسسات الدولة

كان العبادي يواجه تحديات كثيرة عندما تولى منصب رئيس الوزراء، فقد ورث جيشا يشرف على الانهيار، وقبل ثلاثة أشهر من توليه المنصب اجتاح تنظيم الدولة الإسلامية مدينة الموصل أكبر مدن شمال العراق. وفي أوج انتشاره سيطر التنظيم المتشدد على مساحة تقرب من ثلث مساحة العراق.

كما واجه أزمة في الميزانية بسبب إسراف سلفه في الإنفاق وانخفاض أسعار النفط. وأبدى مؤيدوه حسرتهم لأن هذا “الرجل المهذب الذي لم تكن له خبرة تذكر بالقيادة”، وفق تعبيرهم، كلف بمهمة مستحيلة. وفي البداية كافح العبادي للاستفادة مما تبقى من الجيش والشرطة الاتحادية. وقد قال الجنرال ميك بدناريك، أرفع الضباط الأميركيين في العراق في وقت سابق “بالفعل لم تكن الصورة واضحة حقا عن عدد الجنود لديه أو عدد رجال الشرطة ومن كان بالفعل مسجلا على القوائم”.

وأضاف الجنرال الأميركي أن العبادي ووزير دفاعه بذلا جهدا كبيرا في هذه المسألة وبحلول نوفمبر من العام الماضي أدرك أن الجيش “غير مستعد ويفتقر للقيادة”.

وأعلن العبادي أنه عاين 50 ألف “جندي وهمي” (أي الجنود الذين لم يكن لهم وجود لكن مرتباتهم كانت تصرف) وقام بشطبهم من القوائم، في حين يعتقد من لهم مأخذ على الحكومة أن هناك المزيد من الجنود الوهميين. ونظرا لذلك لجأ العبادي إلى الفصائل الشيعية طلبا للدعم. وقال بدناريك الذي استقال في أواخر أغسطس الماضي من مهمته “هو لم يكن يريد ذلك، لكنه وجد نفسه مضطرا لأن قوات الأمن العراقية لا يمكنها إنجاز المهمة وحدها”.

ويتجاوز قوام قوات الحشد الشعبي الآن 100 ألف مقاتل. وعلى الورق يحصل الحشد الشعبي على أكثر من مليار دولار من الموازنة العراقية. وقال مسؤولان عراقيان إن الفصائل الشيعية تحصل على تمويل إضافي من مصادر أخرى من بينها إيران وشخصيات دينية وسياسية، لكنها امتنعت عن ذكر أي تفاصيل. ويعتقد مسؤولون عسكريون أميركيون أن مبالغ ضخمة ترد إليهم من إيران. وقال العبودي المتحدث باسم عصابب أهل الحق ومعين الكاظمي أحد كبار مسؤولي منظمة بدر إن إيران زودت جماعات شيعية مسلحة بالمال قبل عام 2011. وقال إن المدفوعات توقفت بسبب مشاكل إيران الاقتصادية

يجمع العديد من المحللين على أن رئيس الوزراء العراقي حيدر العبادي يعيش وضعية حرجة في ظل فقدانه للسيطرة الكلية على الأمور الجارية على الساحة العراقية، بسبب التنامي المطرد لسلطة الميليشيات الشيعية الموالية لإيران وتوسع نفوذها في مؤسسات الدولة. غير أنهم يحملونه نزرا من المسؤولية في ما آلت إليه الأوضاع باعتباره لم يسع بالجدية والصرامة اللازمتين لتفعيل وعوده الإصلاحية التي عبر عنها؛ مرة عندما استلم مقاليد الحكم، ومرة ثانية عندما خرج العراقيون إلى الشوارع لدعم خطته الإصلاحية.

نيد باركر

□ جلس رئيس الوزراء العراقي حيدر العبادي، في شهر أبريل الماضي، إلى مائدة الاجتماعات في مكتبه ببغداد مع حوالي 20 رجلا كانوا يرتدون أزياء عسكرية. ولم يكن هؤلاء الرجال من بين ضباط الجيش العراقي، بل ممثلين للفصائل الشيعية المسلحة التي قادت الحرب ضد تنظيم “الدولة الإسلامية”.

وقد ألقى هادي العامري، الذي يعد من أرفع قادة هذه الفصائل الميليشياوية، كلمة طويلة بليغة عن الانتصارات الأخيرة التي سطرها مقاتلوه حينها. ويظهر تسجيل بالصوت والصورة للاجتماع أن العبادي جلس وهو يرتدي سترة وربطة عنق منصتا إليه، وكان يدون بعض الملاحظات بين الحين والآخر. وبعد بضع دقائق أثنى العبادي بنفسه على أداء أولئك المقاتلين. وقد كان ذلك اللقاء علامة على توازن القوى الدقيق في العراق.

تولى العبادي منصبه على رأس الحكومة العراقية قبل عام ونيف بدعم من الولايات المتحدة وإيران. وقد وعد حينها بإعادة بناء البلاد التي ورثها مفككة من سلفه نوري المالكي، الذي يتهمه كثيرون بإذكاء الانقسامات الطائفية. لكن ومذنا ذلك الحين، لم ترقى وعوده تفعيلا لها على أرض الواقع، بل تسربت العبيد من مواطن السلطة والنفوذ من الحكومة إلى قيادات الفصائل الشيعية المسلحة.

وعلى الرغم من أن هذه القيادات تبدو متآلفة مع العبادي، إلا أن أكثرها نفوذا يصف نفسه علانية بأنه موال للمرشد الإيراني الأعلى آية الله علي خامنئي. وتستخدم هذه الميليشيات الموالية لإيران، وهي منظمة بدر التي يرأسها هادي العامري وعصابب أهل الحق وكتائب حزب الله، صورة رجل الدين الشيعي الإيراني إماما على لافتاتها أو في مواقعها على الإنترنت. ويصف مسؤولو منظمة بدر علاقة منظمتهم مع إيران بأنها تخدم المصالح الوطنية العراقية.

وفي البداية روج العبادي إلى أنه لم يكن أمامه من خيار سوى الاتكاء على الفصائل الشيعية شبه العسكرية، لصد تمدد داعش. لكن ذلك التعويل على جسم من خارج المؤسسات الرسمية العراقية يعلن الولاء لخارج البلاد، أسهم في تنامي نفوذها بسرعة خاصة بعد أن وجه أرفع المراجع الشيعية في العراق آية الله العظمى علي السيستاني نداء للتطوع من أجل قتال تنظيم داعش الذي سارع بدوره إلى إعلان قيام “دولة خلافة“ على جانبي الحدود العراقية السورية.

ومع تزايد شعبية الفصائل الشيعية أبدى العبادي علانية استياءه من نقص التأييد الغربي. وأوضح بجلاء رغبته في الحصول على مساعدة في وقت سابق من الشهر الجاري، بعد أن بدأت روسيا، وإيران، عمليات هجومية ضد التنظيم المتشدد في سوريا. وقال رئيس الوزراء العراقي إنه سيرحب بضربات جوية روسية في العراق أيضا.

ولا يتطلع العبادي فقط إلى هزيمة الدولة الإسلامية، وفق عدد من المراقبين، بل هو يسعى إلى تدعيم وضعه في العراق، فخلال الأشهر القليلة الماضية حاول فرض سلطته على قادة تلك الفصائل الشيعية وحلفائهم السياسيين، محاولا أن يذكر العراقيين بأنه القائد الشرعي للبلاد، وقد أدت تلك الخطوة التوترات حول من يسيطر على العراق.

وعلى الرغم من رغبته تلك إلا أن موارده مازالت محدودة، حيث لم يبرأ الجيش النظامي العراقي بعد من الهزيمة التي مني بها العام الماضي على أيدي مقاتلي الدولة الإسلامية. ويفضل أغلب الشبان من الشيعة الآن الانضمام إلى الفصائل شبه العسكرية.

ويقول ضباط عسكريون أميركيون وغربيون إن فرقة من فرق الجيش العراقي تخضع الآن لقيادة الفصائل الشيعية بشكل غير رسمي. ويقول ضباط أمنيون وساسة عراقيون ومسؤولون عسكريون أميركيون كذلك إن عناصر شيعية شبه عسكرية تسيطر على الأقل، ولو جزئيا، على وزارة الداخلية. ولكن الحكومة العراقية ترفض إلى حد الآن ما يتردد في هذا الصدد.

◀ مدى ثبات خطوات العبادي المقبلة هو الذي سييسهم حتما في تحديد ما إذا كان بوسع الدولة أن تؤكد وجودها

في القمم



«موقف مصر من ترسيم الحدود البحرية المشتركة يختلف عن مواقف دول أخرى تسعى إلى وضع العراقيل وإثارة المشكلات مثل تركيا».

بروكوبيس بافلوبولوس
الرئيس اليوناني

«إنهاء الصراع على اكتشافات الغاز في شرق المتوسط لا ينحصر فقط في قضية ترسيم الحدود، لأن الخزانات الجوفية الغنية بالغاز والنقط ممتدة على أعماق، وبمساحات تتداخل بين أكثر من دولة».

حامد قرقر

نائب رئيس جهاز تخطيط الطاقة السابق في مصر

«مستقبل الطاقة في مصر غير مبشر لعدم وجود إمكانيات، وفي 12 سنة الأخيرة هرب المستثمر الجاد، وبقي المستثمر المغامر أو مستثمر غسيل الأموال، وكلاهما لا يبني اقتصادا».

إبراهيم زهران
خبير في مجال الطاقة

الطاقة في شرق البحر المتوسط.. ملامح صراع يتشكل

● تكتل مصري قبرصي يوناني لمواجهة التغول التركي ● الغاز في حوض المشرق يدفع نحو تحولات استراتيجية هامة



تعاون بين مصر وقبرص واليونان لاسترجاع الحقوق المنهوبة وإيجاد توازن للقوى المتنافسة في شرق البحر المتوسط

◀ التعقيدات المحيطة باكتشاف الغاز والنقط في شرق المتوسط هي التي تدفع نحو تميتين التعاون بين مصر وقبرص واليونان

المخاطر على تركيا، باعتبار أنه سيضيع أنقرة تلقائيا داخل صندوق الأحداث الساخنة، حيث سيتم ترسيم المناطق الاقتصادية الخالصة بين قبرص واليونان ومصر، الأمر الذي امتنعت عنه تركيا، ما يرفع درجة القلق في أنقرة من تطور هذا التعاون. وشبه إياكوفو الأمر بلعبة القط والغار، فمن ناحية تتابع تركيا التطورات وتترقب، ومن ناحية أخرى تقبس الدول الثلاث مصر وقبرص واليونان ردة فعل أنقرة.

كبح تحركات تركيا

إلى جانب الدفع بالعلاقات مع قبرص واليونان، سعت مصر إلى توثيق علاقاتها مع دول عضوة في الاتحاد الأوروبي، على غرار فرنسا وإيطاليا. وبدا ذلك جليا، على المستوى السياسي العسكري من خلال صفقات هامة عقدتها البحرية المصرية، من المتوقع أن تعزز من قوتها في شرق المتوسط، بدعم أميركي وأوروبي يهدف إلى كبح تحركات تركيا. وعلى مستوى الاستثمارات، وقعت مصر اتفاقيات مع أربعة كيانات دولية للتنقيب عن الغاز خاصة بعد الاكتشافات الضخمة في حقل شروق بالتعاون مع شركة إيني إيطالية، التي أعلنت في أغسطس الماضي عن اكتشاف أحد أكبر حقول الغاز الطبيعيّ في العالم على سواحل مصر في البحر المتوسط بإحتياطيات تقدر بنحو 30 تريليون قدم مكعب من الغاز الطبيعيّ، وهو ما يعادل نحو 5.5 مليارات برميل من النفط.

في هذا السياق، قال محمد عبدالقادر، خبير الشؤون التركية، إن مصر تحاول تعظيم المنافع من خلال تعاونها المشترك مع عدد من دول إقليم شرق المتوسط الذي تصاعدت أهميته في الفترة الماضية، بسبب الحرب في سوريا من جانب، والتدخل العسكري لروسيا لحماية قاعدتها في طرطوس ومصالحها في المتوسط، وكذلك بسبب الاكتشافات الضخمة للغاز في تلك المنطقة من جانب آخر، بالإضافة إلى الحديث عن خليج غاز جديد في شرق البحر المتوسط وتأكيد أن الذي لم يتم اكتشافه في هذه المنطقة من حقول الغاز أكبر بكثير جدا مما اكتشف، وأن هناك مخزونا استراتيجيا ضخما جدا.

واستغرب عبدالقادر الاستياء التركي من التعاون بين مصر واليونان وقبرص، مشيرا إلى أن تركيا هي التي سعت للبقاء خارج مسار التفاعلات الاقتصادية الموجودة في ساحل شرق المتوسط، فضلا عن محاولتها تازيم الوضع فيها باختلاق مشكلة مع قبرص في محاولة لمنعها من التنقيب عن الغاز، علاوة على محاولة التأثير أمنيا على الوضع السياسي والاقتصادي المصري نتيجة اختلاف وتباين الرؤى لطبيعة الأحداث في مصر فضلا عما واجهته في الفترة الأخيرة في سوريا. وأكد الخبير المصري أن القاهرة في وضع اقتصادي يحتم عليها اتباع الصغ التعاونية لتعظيم المنافع وليس صيغ صراعية تحرم الجميع من الثروات الضخمة التي لا تكفي فقط سكان الإقليم في شرق المتوسط بل تتخطاهم للعديد من الدول الأخرى.

ودعوة تركيا إلى التوقف عن كل أعمال المسح السيزمي الجارية في المناطق البحرية لقبرص. وقد ردت تركيا على هذه النقطة، في 10 نوفمبر 2014 بتفويض القوات البحرية التركية بتطبيق قواعد الاشتباك الفوري، التي جرى تعديلها لمواجهة التوتر المتزايد بين الدول الساحلية بسبب مشاريع التنقيب عن الغاز الطبيعيّ والنقط في شرق البحر المتوسط. ووصف هذا البيان بأنه تحذير مصري قبرصي يوناني شديد اللهجة موجه إلى تركيا لتوقف عمليات التنقيب عن الغاز بالمناطق البحرية القبرصية، بما يدفع نحو تحريك المياه الراكدة في هذا الصراع الصامت حول الغاز في منطقة شرق البحر المتوسط.

وعلق السفير جمال بيومي، المسؤول عن اتفاقيات الشراكة الأوروبية بوزارة التعاون الدولي المصرية، على هذا التعاون الثلاثي قائلا إن المميز في العلاقة مع كل من اليونان وقبرص أنها دول لها علاقة سياسية تقليدية وقوية جدا مع كل من مصر، فقد ساندناهم وساندونا من قبل، في العديد من القضايا السياسية خصوصا استقلال قبرص خلال فترة حكم مكاربيوس وجمال عبدالناصر، كما أن اليونان تستوعب جالية مصرية ضخمة تعمل في التجارة البحرية، وأيضا في صناعة المنتجات، ومن مصلحة مصر أن تكون العلاقة في أفضل صورها.

من جهته، عبر كريستوس إياكوفو، مدير مركز بحوث قبرص في نيقوسيا، عن نظرة جيوسراتيجية أوسع حول الدبلوماسية الثلاثية الحالية، حيث قال لـ"العرب" إن الاتفاق المحتمل بين اليونان ومصر حول ترسيم المناطق الاقتصادية الخاصة بهما بعد أن تم ترسيمهما بين مصر وقبرص عام 2003، يعد مناورة عالية

وكانت مصر وقعت مع قبرص اتفاقية ترسيم المنطقة الاقتصادية في فبراير 2003، ورسمت مصر حدودها البحرية مع قبرص دون تحديد نقطة البداية من المشرق مع إسرائيل، والخط الافتراضي المرسوم بين حدود مصر البحرية والحدود القبرصية وضع من قبل الجانب الإسرائيلي والقبرصي في غياب الجانب المصري بشكل خاطئ لإبعاد مصر عن جبل أراتوستينس في المنطقة الغنية بالغاز الطبيعي حتى يكون للجانب الإسرائيلي الحق في التنقيب بالجبل، رغم أن هذه المنطقة تابعة للحدود المصرية البحرية.

أسماء هذا التهديد، توجب على مصر مراجعة استراتيجياتها الجيوسياسية وإعادة صياغة تكتلاتها بما يضمن لها الاستفادة من مخزونها ومحاولة ترجمة هذه الاكتشافات إلى استثمارات واقعية تساعد على النهوض باقتصادها المتعثر؛ ويعتبر التكتل مع نيقوسيا وأثينا بالخصوص الخيار الأفضل والأكثر ملاءمة لها تاريخيا وسياسيا، بالإضافة إلى علاقتها المتوترة بتركيا.

وتوضّحت بوادر هذا التعاون خلال قمة ثلاثية جمعت في القاهرة الرئيس المصري عبدالفتاح السيسي ورئيس وزراء اليونان أنطونيس ساماراس ورئيس قبرص نيكوس أناستاسيادس؛ وانتهت بإصدار إعلان القاهرة في 8 نوفمبر 2014 الذي تجلّى من خلاله الموقف المصري القبرصي اليوناني الراض لتحركات تركيا.

وتضمن البيان مجموعة نقاط تخصّ التعاون في مجال اكتشاف الغاز في شرق المتوسط، أبرزها استئناف المفاوضات بين مصر وقبرص من جانب ومصر واليونان من جانب آخر، وترسيم الحدود البحرية

تعاون مصري قبرصي يوناني تفرض التعقيدات المحيطة باكتشاف الغاز والنقط في شرق المتوسط والتطلعات الاستثمارية الواعدة على الدول المعنية بالأساس فرض نفسها كقوة قادرة على حماية مصالحها والاستفادة من الفرص المتاحة ووضع الاستراتيجيات المناسبة لاستغلالها؛ من هنا جاء قرار مصر بضرورة تمثين التعاون بينها وبين وقبرص واليونان؛ فمصر ورغم أن التقدّرات الجيولوجية تقول إنها من بين الأكثر ثراء في المنطقة المتوسطية الشرقية بالاحتياطيات إلا أن فرصها تواجهها تهديدات كبرى، خصوصا من الجانب الإسرائيلي.

في هذا السياق، أكد نائل الشافعي، الخبير الدولي في مجال الاتصالات أن الحقول المصرية تتعرض للنهب من جانب إسرائيل، وتبين ذلك منذ أعطال كابلات الاتصالات المصرية تحت سطح المياه عام 2008، وتعددت هذه الأعطال لذلك تمّ البحث فيما يجري تحت سطح الماء ليتمّ كشف هذه القضية الخطيرة. وكانت شركة متخصصة في التنقيب عن البترول قامت بأعمال حفر في حقل الغاز لفياثان لحساب إسرائيل داخل الحدود المصرية. وجاء اكتشاف إسرائيل لهذا الحقل عام 2010، كما اكتشفت قبرص حقل أفروديت عام 2011 الملاصقين، وهما يقعان في المياه المصرية الاقتصادية، على بعد 190 كم شمال ديمياط، بينما يفضلهما من حيفا 235 كم، وهما في السفح الجنوبي لجبل أراتوستينس الغاطس.

ولفت المستشار الإعلامي القبرصي إلى أن الحملة الشرسة التي استهدفت مصر وقبرص وقت الإعلان عن الاكتشافات النفطية، كانت تهدف للإساءة إلى القاهرة أكثر من نيقوسيا. وكانت تنطلق من العداء السياسي للنظام المصري، وتسعى لخلق قناعة لدى الشركات الدولية بأن المنطقة منطقة صراعات، وأن الأفضل لتلك الشركات التفكير في ترك التنقيب والرحيل من المناطق الاقتصادية المشتركة لتجنب الصراعات.

وقال إن الأمر كان واضحا -من وجهة نظره- لأنه لا يمكن أن تستثمر الشركات الكبيرة العابرة للحدود في منطقة مشكوك في أمرها أو عليها خلاف، لهذا أثارت الاتفاقيات التي تمت بين قبرص ومصر، لاسيما الاتفاقية الإطارية لتقاسم الموارد القريبة من خط الوسط قلق من تبني الخطة السابق ذكرها، لأن الاتفاقية مثلت إطارا مطمئنا للعمل بالنسبة للشركات المنقبة التي رأت أن هناك اتفاقيات تنظم هذه العلاقات ولن تكون هناك مشكلة، إذا اكتشفت حقا في مصر يمتد إلى دولة مجاورة، لأن الاتفاقية تساعد على تحصيل حقوقها من الدولة المجاورة ضمن الإطار القانوني الذي يطلق يد الشركات كي تعمل دون خوف.

وأشار ميخائيل إلى أن مصر وقبرص أول دولتين توقعان اتفاقية من هذا النوع في البحر المتوسط، وكان ذلك عام 2003 أي قبل اكتشافات الغاز بسبع سنوات. وأوضح أن قناة السويس فرضت التقارب والتعاون

ويقدر الخبراء مخزون الغاز في حوض شرق البحر المتوسط بحوالي 345 تريليون قدم. ويحتوي هذا الحوض على كميات ضخمة من الاحتياطيات النفطية وسوائل الغازات، وتشمل هذه الاحتياطيات 223 تريليون قدم مكعبة من الغاز في حوض دلتا النيل، إضافة إلى 5.9 مليار برميل من الغازات السائلة، و1.7 مليار برميل من النفط. كما يحتوي الحوض الكبير على 122 تريليون قدم مكعبة من الغاز في منطقة حوض المشرق، قبالة شواطئ قبرص ولبنان وسوريا، وعلى أكثر من 36 تريليون قدم مكعب من الغاز الطبيعي في مناطق بالقرب من إسرائيل، أما اليونان فتقدر المسوح الجيولوجية أن احتياطيات الغاز في بحر إيجيه والبحر الأيوني وجنوب جزيرة كريت بـ 123.6 تريليون قدم مكعب.

وعلى رأي ف. ويليام إنغدهال، الصحفي الأميركي المختص في شؤون الطاقة والجيوسياسية، تشكل احتياطيات النفط والغاز المرسودة سببا هاما لفتنة جيو سياسية رهيبه في المنطقة. والاكتشافات، وفق ويليام إنغدهال، لطبقات من النفط والبترول ليست مهمة ولكنها واسعة النطاق فهي موجودة في جزء من البحر المتوسط لم يتم استثماره بشكل كبير في السابق؛ من شأن هذه الاكتشافات أن تمكن المنطقة من أن تصبح "خليجا جديدا".

ويذهب المحلل الأميركي إلى اعتبار أن من تعقيدات هذا التطور الملموس الصراع في

ف. ويليام إنغدهال: احتياطيات الطاقة في شرق المتوسط تشكل سببا لفتنة جيوسياسية

دبلوماسي قبرصي: علاقتنا بالقاهرة محورية لصد تجاوزات أنقرة

□ **القاهرة** - أكد ميخائليس ميخائيل، المستشار الإعلامي لسفارة قبرص بالقاهرة، أن تركيا تحاول فرض سيطرتها على المنطقة، مشيرا إلى أن لأنقرة مطامع على الحدود المصرية في البحر المتوسط تتجاهل أن جزيرة قبرص توجد في الوسط، وهي فاصل بين الحدود البحرية للبلدين. وقال ميخائيل إن السياسة الخارجية لتركيا في عهد اردوغان تعاني من الازدواجية، فهي تضرب بالقانون الدولي عرض الحائط، كذلك بالقوانين الأوروبية، بينما تسعى طول الوقت للانضمام للاتحاد الأوروبي. لكنه عاد ليؤكد أن بلاده مستعدة للتعاون مع تركيا، التي اعتبرها أكبر خطر سياسي في إقليم شرق المتوسط في الفترة الحالية، طالما احترمت القانون الدولي، الذي يضمن أن يستفيد الجميع من الاكتشافات الأخيرة في مياه الإقليم، خصوصا أن المنطقة ككل واعدة جدا وليس المنطقة الاقتصادية المصرية فقط.

واستدرك قائلا "أكندا أكثر من مرة أن التعاون ليس مغلقا، وأن الباب مفتوح أمام أي دولة تشاظرنا نفس الرغبة في التعايش السلمي واحترام القوانين الدولية. وقد يكون التعاون الاقتصادي بين دول الإقليم في استثمارات الطاقة وقرواتها مدخلا مناسبا لبناء تعاون أو منظومة تعاون سياسي تجمع هذه الدول، بما يؤدي في النهاية إلى الاستقرار الداخلي لكل دولة، وإيجاد آليات سلمية لحل الخلافات بينها من خلال الحوار".



«أمل أن يكون الرئيس الروسي فلاديمير بوتين قد سعى خلال لقائه مع بشار الأسد ليقنعه بموضوعي العملية الانتقالية، والتخلي عن السلطة خلال وقت قصير».

فرانسوا هولاند
الرئيس الفرنسي

«الولايات المتحدة والتحالف الدولي يشعلان بالفخر بالشراقة مع القوات المراقبة وبالدور الذي لعبته المعدات والتدريب والضربات الجوية للتحالف في بيجي ومناطق أخرى».

من بيان
السفارة الأميركية في بغداد

«الاستقبال الحافل للأسد الذي استخدم أسلحة كيميائية ضد شعبه يتناقض مع الهدف الذي أعلنه الروس من أجل انتقال سياسي في سوريا».

إيريك شولتز

مساعد الناطق باسم البيت الأبيض الأميركي



آراء

هل بدأ بوتين يستوعب أن لا حل بوجود بشار



بات كل ما يمكن قوله أن إطالة الأزمة السورية، في ظل الهجرة المستمرة للسوريين من بلادهم، لا تصب سوى في مزيد من الانهيارات تطل البلد وتطل كل مؤسساته، بما في ذلك المؤسسة العسكرية التي لا تزال موسكو تراهن عليها. هذا الرهان في غير محله.

هذا عائد أولاً وأخيراً إلى أن هذه المؤسسة لم تلعب يوماً الدور المطلوب منها على الصعيد الوطني، خصوصاً عندما غير حافظ الأسد تركيبته على نحو جذري، بما يتوافق مع النظام القمعي الذي أقامه والمعتمد أساساً على طائفته العلوية والتحالفات التي بناها مع سنة الأرياف والأقليات.

بين روسيا وإيران، ضاعت سوريا، لا لشيء سوى لأنه لا يمكن البناء على وهم، اسمه نظام بشار الأسد. هذا النظام لم يعد يصلح سوى لشيء واحد هو الانتهاء من سوريا. هل هذا ما تريده روسيا، المتحالفة مع إسرائيل، في حربها المشتركة مع إيران... على الشعب السوري؟

بعد زيارة بشار لموسكو وجلوسه منفرداً في حضرة بوتين، ثم اتصال الرئيس الروسي بالملك سلمان بن عبدالعزيز، سيتبين ما إذا كانت روسيا تسعى بالفعل إلى حل سياسي في سوريا. مثل هذا الحل لا يمكن أن يبصر النور إلا إذا خرج بشار الأسد... إلى منفاه الروسي.

* إعلامي لبناني

الذي بدأ يأخذ بعداً جديداً مع الاجتياح الأميركي للعراق في ربيع 2003. تلعب روسيا لعبة خطيرة بالتنسيق مع إيران. بدل على خطورة اللعبة بدء سقوط قتلى روس في الأراضي السورية. إنها لعبة خطيرة لسبب في غاية البساطة يتمثل في سعيها إلى فرض نظام لا شرعية له على الشعب السوري بالقوة. أقصى ما يمكن أن تحققه روسيا هو انتصارات عسكرية في المدى القصير. تستطيع روسيا المساعدة في الانتصار على الشعب السوري. ولكن ماذا بعد؟

في المدى الطويل، يمكن لروسيا استكمال ما بدأتها في الماضي البعيد، أي منذ خمسينات القرن الماضي. قامت بإبان الحرب الباردة بكل ما يمكن القيام به من أجل إضعاف سوريا وتحويلها إلى بلد تابع لها. نجحت أحياناً وأخفقت في أحيان أخرى على الرغم من كل استثماراتها في بلد تعتبر قيادته البعثية المسؤول الأول عن توريط مصر في حرب الأيام الستة في يونيو 1967.

بين روسيا وإيران، لن تعود سوريا يوماً دولة موحدة. كل ما تستطيع موسكو تقديمه، في حال لم تقتنع بضرورة رحيل الأسد الابن، هو مزيد من التعميق للشرح الطائفي والمذهبي. ما تشهده هو مساهمة روسيا في إعادة رسم خريطة الدول وحتى خريطة الشرق الأوسط كله. فـ"داعش" الذي تدعي روسيا محاربته هو الحليف الأول للنظام السوري. لولا النظام السوري ولولا السياسة الإيرانية في العراق، لما كان "داعش" أصلاً.

الخليج يقفون خالها مع بغداد، ليس حباً في صدام حسين ونظامه، بل حفاظاً على التوازن الإقليمي لا أكثر.

تسعى روسيا في الوقت الحاضر إلى إنقاذ نظام سقط قبل سنوات عدة. هل بدأت تعي بأن إنقاذ النظام يعني، أول ما يعني، خروج بشار من السلطة؟ قد يكون السؤال الأكثر دقة هل يمكن للنظام أن يستمر من دون الأسد الابن؟

سقط هذا النظام، الذي لم يمتلك شرعية يوماً، في اليوم الذي تمردت فيه درعا نظراً إلى أنها كانت ترمي إلى الحلف الذي أقامه حافظ الأسد مع سنة الأرياف. أقام هذا الحلف لتغطية نظامه العلوي من جهة، ولإيجاد توازن مع سنة المدن الكبرى، أي دمشق وحلب وحمص وحماة، من جهة أخرى.

كانت هناك في سوريا شرعية شكلية قامت في الأصل على ترتيبات معينة، في الداخل والإقليم. عرف حافظ الأسد كيف يدير هذه الترتيبات وكيف يتحكم بها، مستفيداً إلى أبعد حدود من مغامرات صدام حسين التي توجّهها بغزوة الكويت في العام 1990. فقدت الشرعية الشكلية مع بشار الأسد آخر ما كان يمكن أن يحافظ عليه من إرث والده، خصوصاً بعد دخوله في مواجهة مع سنة الأرياف وبعدها سلم قراره لإيران. كان الدليل على ذلك تغطيته عملية اغتيال رفيق الحريري ورفاقه، والتي بات معروفاً من نفذها على الأرض والظروف الإقليمية التي أحاطت بها، فضلاً عن اندراجها في سياق المشروع التوسعي الإيراني

حسم المعارك، فضلاً عن الطلعات الجوية الاستطلاعية والعملياتية، والتي بلغ عددها 130 طلعة جوية منذ أوائل أغسطس الماضي، في بيجي وما حولها، الأمر الذي لم يخل من رسالة أميركية، للأطراف المشككة بجدية الجهود الأميركية المبذولة لمساعدة القوات العراقية في حربها ضد تنظيم "داعش".

يُذكر حدث استعادة بيجي في 20 أكتوبر الجاري، بعد عدة محاولات فاشلة على مدى أكثر من 4 أشهر، من حيث الحيليات الميدانية والسياسية، بمعارك استعادة مدينة تكريت التي خاضها الحشد الشعبي بإشراف مباشر من الجنرال الإيراني قاسم سليماني، إلى جانب قوات الجيش الحكومي في مارس الماضي، تحت عنوان "بليك يا رسول الله"، والتي لم تحسم إلا بعد استعصاء دام أسابيع على مشارف المدينة، ثم حله بالتدخل المكثف لطيران التحالف الدولي. تبين بعدها عجز القوات البرية العراقية بكل قوامها الرسمي والميليشياوي، عن إحداث أي تقدم ميداني، دون إسناد جوي أميركي، رغم ما تم استقدمه حينها من قوات وخبرات إيرانية مباشرة، بعضها في الجو عبر الطيران الاستطلاعي الإيراني، الذي ثبت عدم قدرته على التصدي لمهام نظيره الأميركي استطلاعياً وعملياً. يأتي "إنجاز" بيجي الأخير، لبعيد صياغة الرسالة الأميركية للحكومة العراقية ميدانياً، بذات جوهرها السياسي، لنقول مجدداً وبكل وضوح، لا تقدم ميدانياً ضد "داعش" بمعزل عن التنسيق مع الولايات المتحدة الأميركية، ولا نفع لأي تحالفات إقليمية ودولية تشتهي القوى الميليشياوية المهيمنة في العراق، إقامتها كبديل عن الإطار الاستراتيجي المتين الذي يجمع العراق بالولايات المتحدة الأميركية، والمنبت بمعاهدات وتشابكات ذات

لا يصعب، بعد أقل من شهر على انطلاق العمليات العسكرية الروسية في سوريا التكهّن بما تريده موسكو التي استقبلت بشار الأسد من أجل إيجاد أفق سياسي لهذه العمليات. هل بدأ فلاديمير بوتين يستوعب أن لا حل سياسياً في سوريا قبل التخلي عن وهم اسمه "شرعية" النظام القائم وعلى رأسه بشار الأسد؟

في الإمكان الحديث عن "شرعية" في أي مكان في العالم باستثناء سوريا التي تعاني أول ما تعاني من غياب الشرعية فيها منذ نشوء الكيان، اللهم إلا إذا استثنينا مراحل قصيرة في فترة ما بعد الاستقلال وفي السنوات التي سبقت الوحدة مع مصر في العام 1958.

لا شرعية من أي نوع كان في سوريا. هل يستطيع الرئيس بوتين إقناع بشار الأسد بذلك، وأن ليس أمامه سوى الرحيل، وأنه ليس جزءاً من أي حل من أي نوع كان؟ الحزن أنه كان في استطاعة روسيا، عن طريق المساهمة في قيام نظام شبه معقول في سوريا، حماية مصالحها. هذا إذا كانت لديها مصالح، باستثناء مخزون الغاز السوري ومنع تمرير الغاز الخليجي إلى المتوسط عبر الأراضي السورية. كان ذلك ممكناً في بداية الثورة السورية، لو لم تزود موسكو بشاراً بكل ما من شأنه أن يسمح له بمتابعة حربه على شعبه، وذلك في وقت كانت إيران، ولا تزال، تدفع ثمن السلاح المستخدم في حرب الإبادة التي يتعرض لها السوريون.

كلما طالبت الحرب في سوريا، طالت احتمالات تفتيت البلد، خصوصاً بعدما تبين أن التدخلين الإيراني والروسي يقومان على أسس ذات طابع مذهبي أولاً وأخيراً. بالنسبة إلى روسيا، أن "المصالح القومية" تعني، إضافة إلى الاهتمام بالغاز، المحافظة على المؤسسة العسكرية التي يسيطر عليها ضباط علويون تعلموا في الأكاديميات السوفييتية ثم الروسية وتخرجوا منها. بالنسبة إلى إيران، لا هم آخر غير المحافظة على بشار الأسد من منطلق أنه يمثل حكماً عائلياً وعلوياً في الوقت ذاته. حكم قبل أن يكون تابعاً كلياً لـ"الولي الفقيه" في طهران.

هذه التبعية، جعلت الأسد الابن مختلفاً إلى حد ما عن والده الذي حافظ على نوع من التوازن في العلاقة بين سوريا من جهة، وإيران والدول العربية من جهة أخرى. هذا لا يعني بأي شكل أن نظام حافظ الأسد لم يكن علوياً، يسعى إلى الثأر، بمقدار ما أنه كان يعني أن الأب كان حريصاً على إيجاد دور له بين العرب وإيران.

كان يلعب هذا الدور، علماً أن العرب، عموماً، كانوا يعرفون في العمق مدى انحيازهم لإيران وخطورة لعبته ذات الطابع المذهبي التي كان لبنان إحدى الساحات التي تجلت فيها بوضوح ليس بعده وضوح. كذلك، تكشف هذه اللعبة من خلال انحيازهم إلى جانب إيران في حربها مع العراق بين 1980 و1988، وهي حرب كان كل أهل

أشاع تقهقر تنظيم "داعش" من قضاء بيجي، التابع لمحافظة صلاح الدين العراقية، قدراً كبيراً من التوهم في الأوساط السياسية الموالية لإيران في العراق، حيث بدأ الحديث عن انهيار "داعش" يأخذ الحيز الأكبر في الإعلام الحزبي العراقي، على وقع التقدمات الميدانية التي أحرزتها ميليشيات الحشد الشعبي والقوات الأمنية العراقية في مركز بيجي والقرى المحيطة به، وصل الأمر إلى حد التبشير بقرب الحسم النهائي مع التنظيم المتطرف، وكان ذلك عبر المتحدث العسكري باسم الحشد الشعبي، كريم نوري، الذي بدا منهشاً في إحدى إطلالاته الإعلامية بتخطي قوات الحشد للأهداف التي رسمها "شيخ المجاهدين" هادي العامري الذي حضر بنفسه، وأشرف على سير المعارك على حد قوله، وأضرب الشعب العراقي أمام مشهد انهيار دراماتيكي للتنظيم، لن ينتهي إلا بانتهائه. وفيما تقوم ميليشيات الحشد بتسويق تقدمها في بيجي، معتبرة إياه إنجازاً "وطنياً" خالصاً، تم دون أي مساعدة من قبل طيران التحالف الدولي الذي تقوده الولايات المتحدة الأميركية، أصدرت السفارة الأميركية في بغداد بياناً أثنت فيه على التقدم الذي حصل، معبرة عن فخر الولايات المتحدة بالشراكة مع القوات العراقية والحشد الشعبي في صنع هذا الإنجاز، عبر تنفيذ طيران التحالف 14 ضربة جوية في بيجي ومحيطها دعماً للعمليات على مدى أسبوع، دمراً عجلاً مفعخة وأبنية يسيطر عليها "داعش" ومخابئ وأكداس أسلحة ومعدات ومواقع قتالية ومناطق تجمع وانطلاق مقاتلي التنظيم، حسب ما ورد في البيان. ولم يغب عن البيان الأميركي، التنويه بدور الأسلحة والمعدات الأميركية، في

خير الله خير الله



بين روسيا وإيران، ضاعت سوريا، لا لشيء سوى لأنه لا يمكن البناء على وهم، اسمه نظام بشار الأسد. هذا النظام لم يعد يصلح سوى لشيء واحد هو الانتهاء من سوريا

«تحرير» بيجي رسائل أميركية وتوهم ميليشياوي

في بنية النظام السياسي العراقي، وإشراك المكون السني بشكل فعال في مؤسسات الدولة، وإنهاء وجود الميليشيات عبر حلها، وإدماج عناصرها في المؤسسة العسكرية الرسمية. عرقلة الإيرانيين للمسار السياسي الذي حددته الرؤية الأميركية، جعلت المسار العسكري يتعثر بعدم رغبة الأميركيين تقديم خدمات عسكرية تتيح للقوى الإيرانية فرض سيطرتها على الأرض.

بالعودة إلى ما تسوقه ميليشيا الحشد الشعبي، حول تحرير بيجي بالقدرات الذاتية الخالصة، وبداية انهيار تنظيم "داعش" في العراق، فإن الأمر لا يدعو عن كونه محاولة لاستخدام الدعم الجوي الأميركي في بيجي، وإنكاره في نفس الوقت لأهداف دعائية والتفافية، عبر استثمار التقدم في بيجي لتعزيز تمرکزات ميدانية، والمراكمة على الإنجاز المعنوي الدعائي بغية تحقيق تقدمات جديدة. وذلك لا يغيب بالطبع عن أذهان الأميركيين، من هنا يمكن القول إن استعادة الحشد الشعبي لبيجي، لن تكون أفضل مالا من استعادتهم لتكريت، حيث خسروا بعدها مدينة كبرى كالرمادي، فضلاً عن تاريخ من التقدم والتقهقر حتى على أرض بيجي ذاتها مرات عديدة. فالأميركيون بعثوا برسالتهم بكل وضوح: لا تقدم ميدانياً دون دعمنا، ولا قدرة لكم على الإمساك بالأرض طويلاً دون إعادة هيكلة القوات العراقية وإشراك المكون السني فيها، وهو ما اثبتته وقائع الأمس القريب، ولا تنسيق فعلاً وحاسماً بمعزل عن تنفيذ مجمل الرؤية الأميركية الشاملة والمعلقة، ولا نفع للتوهم بالقدرات الذاتية، واستحلاب الروس.

* كاتب عراقي

طابع اقتصادي وعسكري بين البلدين. ويسند الأميركيون رسالتهم بثقة شبه مطلقة، بعدم قدرة الروس والإيرانيين القيام بالمهام الأميركية، دون امتلاكهم الأدوات العسكرية والاستخباراتية التي يمتلكونها هم على الساحة العراقية، والتي يتحكمون من خلالها بالمجريات الميدانية، وهو ما ظهر في بيجي، وأول أمس في تكريت. ويفتح ذلك على مجمل التساؤلات التي يستند إليها معسكر الموالين لإيران والتدخل الروسي، حول عدم تقديم الولايات المتحدة الإسناد اللازم لتغيير الوقائع على الأرض وإلحاق الهزيمة النهائية بتنظيم "داعش" في عموم العراق، وهي التي بدأت عملياتها منذ سبتمبر 2014 مع أكثر من 40 دولة منضوية في إطار تحالف دولي من أجل القضاء على التنظيم.

تساؤلات لا تخلو من إجابات ضمنية، يردفها المتسائلون في سياق طرحها، مفادها رغبة الأميركيين استنزاف الحشد الشعبي وإبعاده عن المشهد، وبالتالي حسر الهيمنة الإيرانية على البلاد، وهو الأمر الذي يدفع قادة الميليشيات والقوة السياسية الموالية لإيران إلى استجداء التدخل الروسي كبديل عن الأميركيين، والضغط على الحكومة العراقية من أجل طلب ذلك رسمياً من الروس. لكن ماذا بعد استعادة بيجي، هل يستمر الأميركيون على ذات الوتيرة العملياتية المنتجة ميدانياً؟ هنا لابد من الإشارة إلى أن الفعل الأميركي المنتج في العراق ضد تنظيم "داعش"، محكوم بالهواجس الأميركية من التمدد الإيراني، وسبق للأميركيين أن طرحوا رؤيتهم المتكاملة للقضاء على تنظيم "داعش"، ذات العمود الفقري السياسي القائم على عدة فقرات أولها إجراء تعديلات

الوليد خالد يحيى



ما تسوقه ميليشيات الحشد الشعبي، حول تحرير بيجي بقدرات ذاتية خالصة، وبداية انهيار «داعش» في العراق، لا يدعو عن كونه محاولة لاستخدام الدعم الجوي الأميركي وإنكاره في نفس الوقت لأهداف دعائية والتفافية

للمشاركة والتعليق:
opinion@alarab.co.uk



«الرئيس فلاديمير بوتين اطلع العاهل السعودي الملك سلمان بن عبدالعزيز على نتائج الزيارة التي قام بها الأسد إلى موسكو، وشدد الطرفان على أهمية الحل السياسي».

ديميتري بيسكوف
المتحدث باسم الكرملين

«التسوية السياسية هي أفضل طريق لتهيئة المناخ الذي يمكن من خلاله أن تعمل حكومة الوفاق الوطني مع المجتمع الدولي للتعامل مع الإرهاب والتطرف وتحقيق السلام للشعب الليبي».

فيليب هاموند
وزير الخارجية البريطاني

«المبعوث الخاص للأمم المتحدة إلى ليبيا برناردينو ليون، سيواصل المفاوضات داخل الأراضي الليبية للتوصل إلى اتفاق نهائي بين الفرقاء في ما يتعلق بتشكيل حكومة الوفاق الوطني».

باولو جينيتولوني
وزير الخارجية والتعاون الدولي الإيطالي



ما لم يقله محمد بن سلمان لبوتين

السياسية في البلد، ولطالما اعتبرت أن ذلك شأن السوريين وحدهم. ما لم يقله الأمير السعودي لمضيفه الروسي أن المملكة تحفظت على "الربيع" العربي وقاربته بشكل سلبي عوتبت عليه، وانسحب ذلك الموقف على ساحات الحراك في تونس ومصر واليمن وسوريا بالطبع، وأن القلق السعودي من نظام الأسد الابن بدأ منذ أن أصبح "قلب العروبة النابض" محافظة فارسية يحركها مزاج الولي الفقيه في طهران. وهنا فقط المعضلة، هنا فقط بيت القصيد.

قد تشي "وجهات النظر المتطابقة" التي تحدث عنها سيرجي لافروف إثر اجتماع المسؤول السعودي بسيد الكرملين، بأن موسكو قد فهمت أن الأسد تفصيل في هواجس السعودية، وأن رحيله المطلوب يمثل توفراً لرحيل إيران من سوريا. وفي ذلك أيضاً أن "وجهات النظر المتطابقة" بالنسبة لموسكو قد تفهم بأنها رؤية روسية أيضاً يريد بوتين أن تدرکہا الرياض، ذلك أن طموحات الرجل في سوريا ستتناقض مع تلك الإيرانية حتماً، وأن تصادمهما حتمي أيضاً.

لا تقاطعُ الرياض موسكو في مغامرتها السورية. ما زال وزير خارجية الرياض عادل الجبير يتحدث عن تحضيرات لزيارة العاهل السعودي الملك سلمان إلى روسيا. للسعودية خصومة بنوية مع طهران تواجهها في اليمن وستواجهها في سوريا، ولن تهضم الرياض مقاربة موسكو للحفاظ على نظام دمشق برئيسه، وما يمثله من هيمنة إيرانية في سوريا. قد يقترب الحكم السعودي من موسكو في بعض الملفات، لكن التناقض في الملف السوري سيبقي عائقاً حقيقياً لتطور مفصلي في علاقات البلدين، ذلك أن وجهات النظر ليست متطابقة ولا متقاربة، ولا أعراض لتبدلها في مزاج الرياض.

* صحافي وكاتب سياسي لبناني

الترويج لذلك، حتى سنحت فرصة الحرب الإسرائيلية ضد لبنان (2006)، فتحدث وزير الخارجية السعودي الراحل الأمير سعود الفيصل عن "المغامرين" ورد بشار الأسد بالتهجم على "أشباه الرجال".

وضع الملك عبدالله حداً للقطيعة مع دمشق على الرغم من قناعة الرياض بمسؤولية دمشق في اغتيال رفيق الحريري. ضغطت الرياض على سعد الحريري، نجل الراحل ورئيس الحكومة اللبنانية آنذاك، لزيارة دمشق (أواخر 2009)، فيما قام الملك عبدالله شخصياً، رغم مرضه وتقدمه في السن، باصطحاب بشار الأسد من دمشق إلى بيروت، راعياً بذلك حدثاً تاريخياً من حيث أنها الزيارة الرسمية الأولى لرئيس سوريا لبيروت (2010).

تحملت الرعاغامتة السعودية مزاج النظام في دمشق منذ الأسد الأب انتهاء بالأسد الابن. ذلك أن منطقاً جيواستراتيجياً ربط دائماً مصالح البلدين. بيد أن السياسة في سوريا بشار الأسد لم تعد تحدد في دمشق فقط. فتحوّل سوريا من حليف لإيران في عهد الأسد الأب، إلى تابع لها في عهد الأسد الابن، جعل من لسان حال الحكم السوري إيرانياً في تعامله مع الرياض. أدركت السعودية ذلك، ورات فيه إمعاناً في تمدد وحصار تمارسه إيران ضد مصالح وأمن السعودية، من بيروت إلى صنعاء، مروراً بدمشق وبغداد وجماعاتها في الخليج.

ما لم يقله الأمير محمد بن سلمان للرئيس السوري أن بلاده كانت دوماً حليفاً للحكم، حتى في هيمنته العلوية، في سوريا، وأن بلاده لم تسمح للقيادات الإخوانية السورية التي لجأت إلى المملكة باستخدام السعودية منبراً لتقويض حكم الأقلية نصرة للسنة. ما لم يقله المسؤول السعودي أن دمشق والرياض دخلا في حلف عسكري واحد لتحرير الكويت (1990)، وأن الرياض لم تتدخل يوماً في شؤون نظام دمشق، ولم تتبرع في دعوة لإصلاح أو تطوير للحياة

وحده هناك، وهو ما يعزز الفكرة التي تفيد بأنه ذهب إلى موسكو لعرض موقف شخصي بحت، لا علاقة له بما تطرحه سوريا رسمياً في المحافل الدولية، أو شعبياً في وسائل إعلامها.

هذا لا يعني أن الأسد قد قرر أخيراً ومن موقع الإحباط أن ينساق إلى المنطق الذي يربط الحلول السياسية للمعضلة السورية برحيله عن السلطة. فالرجل اليوم وإن ظهر بمظهر التلميذ المطيع أمام معلمه هو أقوى مما كان عليه في المراحل السابقة، يوم كان هناك تحالف دولي وإقليمي يضغط عليه مثل كمشاة. لقد خفف الكثير من الأطراف من لغتهم المعادية.

أما على الأرض وهو الأهم، فإن التدخل الروسي قد سمح للجيش السوري بالكثير من أوقات الراحة واستعادة النفس وفتح أمامه أراضي، لم تكن استعادتها ممكنة، بعد أن

ملأت بالجماعات والتنظيمات الإرهابية.

غير أن كل ذلك لا يعني إمكانية أن يعاد تاهيل النظام من غير أن يقدم النظام تنازلات، يجدها الروس مناسبة لقيام مرحلة انتقالية، لا أثر للجماعات الإرهابية فيها.

أخذاً ما حمله الأسد إلى موسكو بنفسه؟ يبدو أن أوراقاً مهمة من الملف السوري

أيضاً)، واستمر الملك عبدالله، منذ أن كان ولياً للعهد، في تحصين علاقته بالرئيس في سوريا ورعاية شقيق الرئيس في الخارج. وبقي تواصل البلدين يسيراً، حتى في عز قيادة دمشق لمعسكر الراديكاليين في المنطقة المتحالفة مع المعسكر الشرقي بقيادة الاتحاد السوفياتي، مقابل تمسك الرياض باعتدالها وعلاقتها مع الغرب بقيادة الولايات المتحدة.

تولت الرياض رعاية تدخل الجيش السوري في لبنان إبان الحرب الأهلية. بدا أن دفع السعودية باتجاه تشكيل قوات الردع العربية (1976) والتي شاركت في عديدها قوات سعودية، وفرت للتدخل العسكري السوري الذي بدأ قبل ذلك، غطاء عربياً لم يرفع حتى حين انسحبت كافة القوات العربية المشاركة (السعودية، السودان، اليمن الجنوبي والإمارات)، تاركة البلد للقوات السورية وحدها. تولى اتفاق الطائف الذي أنهى احتراق اللبنانيين بعد ذلك (عام 1989)، وضع البلد تحت الوصاية السورية برعاية سعودية. ظهرت تلك الرعاية جليلة من خلال الدور الذي لعبه الراحل رفيق الحريري، وما كان يمثله الرجل بالنسبة للرياض، من تحالف مع سوريا والتعايش مع وصايتها على لبنان.

لم يتغير موقف الرياض من النظام السوري بعد رحيل حافظ الأسد. تبنى الملك عبدالله الوريث الشاب بشار الأسد ضمن رؤية أبوية تروم الحفاظ على تقليد في علاقات البلدين. لكن سوريا في ظل الأسد الابن تغيرت، وفقدت دمشق حكمة الزعامة وحكمتها، وراحت مواقف البلدين تتباعد بصمت لم يخرجها إلى العلن إلا اغتيال الرئيس رفيق الحريري (2005).

قيل أن الملك السعودي كان أوصى شخصياً بشار الأسد بالحفاظ على أمن وأمان رفيق الحريري، وأن الأسد وعد الملك بذلك. وحين اغتيل الحريري كملت الاتهامات لنظام دمشق من قبل كل البيئة السعودية في لبنان والمنطقة، فيما تولّى الإعلام السعودي

لم يرشح الكثير عن لقاء وليّ العهد السعودي الأمير محمد بن سلمان بالرئيس الروسي فلاديمير بوتين في منتجع سوتشي على ضفاف البحر الأسود. وما أعلن في البيانات الرسمية خلا من الحد الأدنى من المصادقية، فيما تولت التسريبات الروسية، كما تلك السعودية، تأكيد التمسك بالمواقف السابقة إزاء الأزمة السورية، بما يتناقض كلياً مع فتوى وزير الخارجية الروسي سيرجي لافروف الذي استنتج من اللقاء أن "وجهات النظر كانت متطابقة".

وفي ما صدر بعد ذلك عن الاتصال الهاتفي بين الرئيس الأميركي باراك أوباما ووليّ عهد أبوظبي الشيخ محمد بن زايد (الذي كان التقى بوتين أيضاً)، ما يفيد أن هناك بونا ما زال شاسعاً بين موسكو ودول الخليج حول المقاربة الروسية، ذلك أن الطرفين، الأميركي والإماراتي، أكدا على ضرورة أن تتركز العمليات العسكرية الروسية على "ضرب داعش وليس المعارضة السورية المعتدلة".

لكن بالعودة إلى الإستراتيجية السعودية في سوريا، ربما يجب التذكير بالعلاقات التقليدية التي ربطت الرياض بالنظام السوري في عهدي حافظ الأسد، كما في عهد وريثه بشار، والتي بقيت جيدة متينة على الرغم من تباعد عقيدتي البلدين كما خياراتها السياسية.

لم ينقطع تواصل البلدين، حتى في عزّ الصدام بين نظام حافظ الأسد وجماعة الإخوان المسلمين، لأسياً في مدينة حماة (1982)، وعلى الرغم من استضافة السعودية لقيادات الإخوان الذين لجؤوا إليها. بقي التواصل قائماً، حتى في عز الحرب العراقية الإيرانية (1980-1988)، حين تناقض موقف دمشق المتحالف مع طهران مع موقف الرياض الداعم لبغداد. وفي موسم الخلاف الذي دبّ بين حافظ الأسد وشقيقه رفعت الأسد، والذي كاد أن يتحوّل إلى صدام كارثي بين مراكز القوى في البلد، تولّت الرياض الإشراف على مخرج (ساهمت به موسكو

الظهور المفاجئ للرئيس السوري في موسكو يمكن النظر إليه من جهتين، تبعاً لخلفيات ودوافع وأهداف تلك الزيارة القصيرة التي لم يعلن عنها إلا بعد وصول بشار الأسد إلى دمشق.

فإن تمت الزيارة بناء على دعوة روسية كما قيل في الأخبار، فإن ذلك يعني استعراضاً للقوى تقوم به روسيا، نافخة من جديد في بوق تمسكها بالأسد الذي يشكل وجوده في الحكم من وجهة نظر روسية ضماناً لاستمرار الدولة.

غير أن تلك الزيارة يمكن أن تنطوي على واحد من أكبر أسرار القضية السورية لو أنها تمت بناء على طلب من الأسد نفسه للقاء القيادة الروسية.

في تلك الحالة يكون الأسد قد قرر أن يقول الكلمة التي يعتقد أن الروس يودون سماعها منه شخصياً، من غير أن تصل تلك الكلمة -

السر إلى أسماع القيادة السورية.

فالرئيس السوري ظهر في الشريط الإخباري وحيداً في اللقاء. وهو ما يمكن أن يحاط بالكثير من علامات الاستفهام.

كان لافروف حاضراً، لم لم يحضر المعلم وهو مهندس السياسة السورية الخارجية؟ المسألة كلها تتعلق بالأسد شخصياً. فهل

كان بشار وحده هناك

صارت في عهدة الرئيس بوتين، وهو ما سيكشف عنه اللقاء الدولي - الإقليمي المرتقب الذي قد يكون بداية لمنعطف حقيقي في المسألة السورية.

ستتبدد في ذلك اللقاء كل الأوهام التي تم التعامل معها في المراحل السابقة باعتبارها نوعاً من البداية، غير أن ذلك لا يعني بالضرورة الاتفاق على قرار بحسم موضوع المنظمات الإرهابية. بالنسبة للغرب لا تزال طرق الإرهاب سالكة في اتجاه الشرق.

* كاتب عراقي

الحرب

أول صحيفة عربية صدرت في لندن 1977

أسسها

أحمد الصالحين الهوني

رئيس مجلس الإدارة

رئيس التحرير المسؤول

د. هيثم الزبيدي

رئيس التحرير والمدير العام

محمد أحمد الهوني

مدراء التحرير

علي قاسم

مختار الدبابي

كرم نعمة

تصدر عن

Al Arab Publishing House

المكتب الرئيسي (لندن)

Kensington Centre

66 Hammersmith Road

London W14 8UD, UK

Tel: (+44) 20 7602 3999

Fax: (+44) 20 7602 8778

للإعلان

Advertising Department

Tel: +44 20 8742 9262

ads@alarab.co.uk

www.alarab.co.uk

editor@alarab.co.uk

رئيس مجلس الإدارة

رئيس التحرير المسؤول

د. هيثم الزبيدي

رئيس التحرير والمدير العام

محمد أحمد الهوني

مدراء التحرير

علي قاسم

مختار الدبابي

كرم نعمة

تصدر عن

Al Arab Publishing House

المكتب الرئيسي (لندن)

Kensington Centre

66 Hammersmith Road

London W14 8UD, UK

Tel: (+44) 20 7602 3999

Fax: (+44) 20 7602 8778

للإعلان

Advertising Department

Tel: +44 20 8742 9262

ads@alarab.co.uk

www.alarab.co.uk

editor@alarab.co.uk

وحده هناك، وهو ما يعزز الفكرة التي تفيد بأنه ذهب إلى موسكو لعرض موقف شخصي بحت، لا علاقة له بما تطرحه سوريا رسمياً في المحافل الدولية، أو شعبياً في وسائل إعلامها.

هذا لا يعني أن الأسد قد قرر أخيراً ومن موقع الإحباط أن ينساق إلى المنطق الذي يربط الحلول السياسية للمعضلة السورية برحيله عن السلطة. فالرجل اليوم وإن ظهر بمظهر التلميذ المطيع أمام معلمه هو أقوى مما كان عليه في المراحل السابقة، يوم كان هناك تحالف دولي وإقليمي يضغط عليه مثل كمشاة. لقد خفف الكثير من الأطراف من لغتهم المعادية.

أما على الأرض وهو الأهم، فإن التدخل الروسي قد سمح للجيش السوري بالكثير من أوقات الراحة واستعادة النفس وفتح أمامه أراضي، لم تكن استعادتها ممكنة، بعد أن

ملأت بالجماعات والتنظيمات الإرهابية.

غير أن كل ذلك لا يعني إمكانية أن يعاد تاهيل النظام من غير أن يقدم النظام تنازلات، يجدها الروس مناسبة لقيام مرحلة انتقالية، لا أثر للجماعات الإرهابية فيها.

أخذاً ما حمله الأسد إلى موسكو بنفسه؟ يبدو أن أوراقاً مهمة من الملف السوري

ذهب الرجل إلى منقذه لمناقشة مصيره؟ لا اعتقد أن روسيا قد تدخلت عسكرياً في سوريا من أجل أن تضحي بحليفها.

وما يقوله الروس عن عدم تمسكهم بالأسد شخصياً ينبغي أن لا يؤخذ على محمل الجد. ذلك لأن نظام الأسد الأب، ومن بعده الابن، هو النظام العربي الوحيد الذي ظل وفياً للروس، فلم تتعرض مصالحهم في سوريا للهزات كما حدث لها في ليبيا والعراق ومصر.

سوريا التي ظلت حريصة على علاقتها الإستراتيجية مع روسيا هي سوريا النظام الذي يقوده الأسد. وما يعرفه الروس جيداً عن طبيعة ذلك النظام يعزز تمسكهم بالأسد، باعتباره ضماناً لاستمرار وجودهم في المنطقة.

ولأن الروس لا يبيعون ولا يشترون أوهاماً، فإنهم يدركون جيداً أن بقاءهم في المنطقة لن يكون مؤكداً إلا من خلال صيانة وتدعيم وجودهم في سوريا، وهو ما لا يمكن أن يتحقق إلا من خلال إعادة تاهيل النظام الحاكم في سوريا، بعد أن تم استضعافه. لم يكن اللقاء رسمياً. وهو ما فهمه الكثيرون خطأ.

فسوريا الدولة لم تكن موجودة في ذلك اللقاء من خلال رمزها الرئاسي. كان الأسد

الظهور المفاجئ للرئيس السوري في موسكو يمكن النظر إليه من جهتين، تبعاً لخلفيات ودوافع وأهداف تلك الزيارة القصيرة التي لم يعلن عنها إلا بعد وصول بشار الأسد إلى دمشق.

فإن تمت الزيارة بناء على دعوة روسية كما قيل في الأخبار، فإن ذلك يعني استعراضاً للقوى تقوم به روسيا، نافخة من جديد في بوق تمسكها بالأسد الذي يشكل وجوده في الحكم من وجهة نظر روسية ضماناً لاستمرار الدولة.

غير أن تلك الزيارة يمكن أن تنطوي على واحد من أكبر أسرار القضية السورية لو أنها تمت بناء على طلب من الأسد نفسه للقاء القيادة الروسية.

في تلك الحالة يكون الأسد قد قرر أن يقول الكلمة التي يعتقد أن الروس يودون سماعها منه شخصياً، من غير أن تصل تلك الكلمة -

السر إلى أسماع القيادة السورية.

فالرئيس السوري ظهر في الشريط الإخباري وحيداً في اللقاء. وهو ما يمكن أن يحاط بالكثير من علامات الاستفهام.

كان لافروف حاضراً، لم لم يحضر المعلم وهو مهندس السياسة السورية الخارجية؟ المسألة كلها تتعلق بالأسد شخصياً. فهل

ليبيا وإدارة الأزمة بالأزمة

والبديل الآخر هو إدارة المعضلة الليبية وفق نظرية الإدارة بالأهداف تماماً كما حدث في البوسنة عندما منعت قوات الأطلسي وشرطته عمليات الانتقام والثأر، وشجعت قانون العفو العام، وفُعلت أجهزة الشرطة والقضاء، وساعدت على بناء المؤسسات. ما طبق في ليبيا معاكس تماماً بحيث أطلقت أيدي الميليشيات وتجاهلت مشكلة تهجير ثلث الشعب الليبي وكل سكان تاورغاء وفتحت حدود ليبيا لتدفق عشرات الآلاف من الإرهابيين، والأسلحة من قطر وتركيا والسودان، وتساهلت سرقة الأموال المجمدة في الخارج، وسمحت بإعطاء رشاًوى لدول لتقوم بتسليم رموز النظام السابق، ومكنت من وضع مئات الليبيين في قوائم الانتربول، وتغاضت عن صدور قوانين وصفت بأنها ضد أبسط حقوق الإنسان مثل قانون العزل السياسي الذي أفقد ليبيا أفضل كوادرها البشرية، والأخبر من ذلك أنها منعت تسليح الجيش الليبي حتى لا يتمكن من استئصال جذور الإرهاب لأن ذلك سيفشل مخطط الإدارة بالأزمة، وينهي سيناريو الفوضى الخلاقة وشرطة نسيج المجتمع الليبي.

* كاتب ليبي

إن ازدواجية المعايير وتباين الأجدات أوضحاً كذب ادعاءات الغرب عام 2011، لأنه إذا كان المجتمع الدولي جاداً في مساعدة الشعب الليبي مثلاً طالعتنا الاجتماعات المكثفة لما سمي بأصدقاء الشعب الليبي عام 2011، ثم اختفوا بعد أن نجحوا في وضع أرجل الهيمنة الليبي في الفخ، لماذا فتحو ليبيا على مصرعها بعد سقوط النظام لتركيا وقطر والسودان لتحقق النسيج الاجتماعي الليبي بفيروس الإرهاب والتطرف؟ ولماذا انسحب الحلف الأطلسي فور نجاحه بقتل القذافي، ولماذا لم يقيم بنفس الدور الذي قام به في البوسنة أثناء الحرب الأهلية في يوغسلافيا السابقة؟

كان يمكن لليبيا أن تنهض من جديد لو أدبرت أزمته وفق نظرية الإدارة بالوسائل أو الإدارة بالأهداف، أي إما أن يتم بإشراف دولي على انتخابات حرة ونزيهة ليجتار الشعب حكومته وجهازه التشريعي، ثم تتصدى هذه الأجهزة لجبر الضرر والإشراف على ترقيع النسيج الاجتماعي وإنهاء كل عوامل عرقلة بناء الدولة من تجميع السلاح وحل الميليشيات وتعويض المتضررين، وإرجاع أموال الشعب التي نهبت في غفلة وفي ظل انتشار الفوضى واختفاء الدولة ومؤسساتها.

هناك مدخلان أو مدرستان للإدارة بما فيها إدارة الأزمات. الإدارة بالأهداف أو الإدارة بالوسائل، وأضافت العقلية الاستعمارية في العصر الحديث مدرسة جديدة وهي الإدارة بالأزمة أو ما عبرت عنه وزيرة الخارجية الأميركية الأسبق، كونداليزا رايس، بالفوضى الخلاقة أو الهيمنة بدون خسائر للمستعمر. انتهج برنادينو ليون ومن وراءه نظرية الإدارة بالأزمة لمعالجة الحالة الليبية، علماً بأن هذا الخطأ ليس مسؤولاً عنه ليون، وإنما كان الحلف الأطلسي وحلفاؤه الإقليميون قد قرروا منذ فبراير 2011 إدارة المشكلة الليبية بنظرية الأزمة أو بالفوضى الخلاقة أو ما أسميه بشرطة النسيج الاجتماعي الليبي. إن الذين تباكوا على الشعب الليبي وعملاءهم كانوا يعرفون أن المتطرفين هم من يقودون التمرد المسلح وفيهم مجموعات كبيرة غير ليبية، وأن ليبيا لن تتمكن من بناء نظام تتداول فيه السلطة لأن كل هذه القيم محرمة في أجندة القاعدة والجماعة الليبية المقاتلة، بل حتى لدى الإخوان المسلمين رغم ممارستهم التقية ومحاولتهم مخادعة الغرب بأنهم الوجه الحضاري للإسلام، وكان الغرب يعرف أنهم قوى ظلامية ستطفئ أي بارقة أمل للنهوض بالمنطقة العربية.

محمد قواص



قد يقترب الحكم السعودي من موسكو في بعض الملفات، لكن التناقض في الملف السوري سيبقي عائقاً حقيقياً لتطور مفصلي في علاقات البلدين

فاروق يوسف



سوريا الدولة لم تكن موجودة في ذلك اللقاء. كان الأسد وحده هناك، وهو ما يعزز الفكرة التي تفيد بأنه ذهب إلى موسكو لعرض موقف شخصي بحت

د. صالح إبراهيم



لماذا انسحب الحلف الأطلسي فور نجاحه في قتل القذافي؟ ولماذا لم يقيم بنفس الدور الذي قام به في البوسنة أثناء الحرب الأهلية في يوغسلافيا السابقة؟

مليار دولار، حجم عجز الموازنة السعودية المتوقع في العام الحالي، بسبب تراجع أسعار النفط العالمية بحسب تقديرات المحللين الاقتصاديين الأكثر تشاؤما.

مليار دولار إجمالي التمويل الذي يخطط بنك التصدير والاستيراد الكوري الجنوبي لتوفيره لتطوير المصافي الكويتية، بعد أن أعلن تقديم 5 مليارات دولار منها.

مليارات دولار، القيمة المقدرة لشركة فيراري للسيارات الرياضية المملوكة لشركة فيات الإيطالية، التي تخطط لطرح أسهم فيراري في الولايات المتحدة.

اقتصاد 10

نمو كبير في سوق التأمينات الخليجية يتجاهل تراجع أسعار النفط

● التأمينات تستفيد من التوسع في إنجاز مشاريع البنى التحتية ● الإمارات تستحوذ على النصيب الأوفر في السوق



كلما انتعشت سوق العقارات.. زاد عدد الباحثين عن التأمين

دول مجلس التعاون الخليجي على الأصول ذات المخاطر العالية، مثل الأسهم والعقارات، ما يجعل استثماراتها عرضة لتقلبات السوق، فضلا عن أن صناعة التأمين تعاني نقصا حادا في الخبرة المحلية.

الشركات الصغيرة والمتوسطة في دول مجلس التعاون الخليجي، ولا يدركون أهمية كوسيلة فعالة لحماية الثروات والممتلكات. وأكد التقرير أن التحديات تتضمن اعتماد المحافظ الاستثمارية لشركات التأمين في



النمو بدول الخليج مدعومة باحتياطياتها النقدية، وسياسات التنويع الاقتصادي التي تنتهجها، وبنيتها التحتية المتطورة، تمثل فرصا كبيرة لشركات التأمين.

وبحسب التقرير نفسه، فإن التوسع في قطاع البنية التحتية من خلال مشروعات مثل إكسبو 2020، وكأس العالم 2022، إضافة إلى مشروعات السكك الحديدية الوطنية في الإمارات وقطر، من شأنها دعم توقعات النمو الاقتصادي في منطقة الخليج، والتي من المرجح أن ترفع الطلب على المنتجات ذات الصلة بالتأمين.

ويؤكد التقرير أن صناعة التأمين ستستفيد من برامج التأمين الصحي الإلزامي، التي تم تنفيذها في معظم بلدان مجلس التعاون الخليجي، حيث تشهد المنطقة ارتفاعا في معدلات الطلب على خدمات الرعاية الصحية، وذلك بفضل النمو السكاني القوي، وارتفاع مستويات الدخل.

ويشير التقرير إلى أن حالة من التفاؤل تسود قطاع التكافل العالمي، وامتدت إلى دول الخليج، وفي مقدمتها الإمارات والسعودية، باعتبارهما أبرز سوقين في المنطقة، حيث تظهر سوق التكافل في منطقة الخليج إمكانيات نمو قوية، وذلك بفضل انخفاض معدلات انتشار التأمين، بنسبة تقل عن 2 بالمئة في أسواقها الرئيسية.

غير أن التقرير أشار إلى جملة من التحديات التي تواجه سوق التأمينات ومنها التقلبات التي تشهدها أسعار النفط المستمرة عالمياً ما سيؤدي إلى تراجع معدلات نمو اقتصاديات الدول الخليجية المعتمدة على النفط، الأمر الذي يدفع ببعض الدول الأعضاء إلى تقييد حجم إنفاقها، لاسيما على قطاع البنية التحتية.

ولفت إلى أن هذا قد يؤثر في صناعة التأمين على المديين القصير والمتوسط، بالإضافة إلى أن الوعي بالتأمين وفوائده منخفض بين المستهلكين المحليين وبين

قطاع التأمينات في الدول الخليجية يشهد انتعاشا حقيقيا في السنوات الأخيرة مستفيدا من حزمة المشاريع الضخمة التي أعلنتها دول مجلس التعاون، ورغم تراجع أسعار النفط بشكل لم تشهده المنطقة منذ عقود فإن القطاع لن يتأثر بشكل كبير وفقا لتقارير دولية.

وبالمقارنة تبلغ نسبة انتشار التأمين في الولايات المتحدة 7.3 بالمئة وفي بريطانيا 10.6 بالمئة، حسمما ذكرت موديز. والأسبوع الماضي كشف تقرير لشركة "ألين كابينال"، عن أن الإمارات تستحوذ على تسعة مليارات دولار بنسبة 41 بالمئة، من إجمالي قطاع التأمين الخليجي، الذي سجل 22 مليار دولار، خلال عام 2014. وتوقع التقرير أن يصل حجم قطاع التأمين الخليجي إلى 62 مليار دولار بحلول عام 2020.

ولفت التقرير إلى أن الإمارات استحوذت أيضا على 1.3 مليار دولار بنسبة 15 بالمئة من حجم سوق قطاع التأمين التكافلي في دول مجلس التعاون، خلال العام الماضي، والمقدرة قيمته بـ8.9 مليار دولار.

لكن التقرير أشار أيضا إلى مخاطر مثل تراجع أسعار النفط والقليل السياسية المحتملة رغم الجدارة الائتمانية القوية للكيانات السيادية.

ويرجع محللون اقتصاديون النمو المطرد لسوق التأمينات في الخليج إلى تزايد الوعي بأهمية التأمين وتحسن البيئة التنظيمية لمعظم بلدان مجلس التعاون. ويؤكد هؤلاء أن تدهور أسعار النفط قد يشكل عامل ضغط على الناتج المحلي الإجمالي على المدى القريب، ما يخلق تحديات جديدة تعيق نموه، إلا أن القطاع تسوده حالة من التفاؤل الحذر بالنسبة للمستقبل على المديين القصير والمتوسط.

وعلى الرغم من الانخفاض الحاد في أسعار النفط، فمن المتوقع أن يحافظ الناتج المحلي الإجمالي في الدول المصدرة للنفط في منطقة الشرق الأوسط وآسيا الوسطى على نموه الثابت بنسبة 2.4 بالمئة خلال عام 2015، مع بقاء معدلات التضخم تحت السيطرة. ويقول اقتصاديون إن تواصل

القاهرة - قالت وكالة موديز للتصنيفات الائتمانية أمس، إن سوق التأمين الصغيرة بدول مجلس التعاون الخليجي تتجه إلى النمو بقوة بين 2016 و2018 لتتخطى الأسرع في العالم رغم التراجع في سعر النفط.

وقالت الوكالة في تقرير لها إن سوق التأمين الخليجية زادت لأكثر من ثلاثة أمثالها بين 2006 و2014، حيث نمت أقساط التأمين إلى 22.2 مليار دولار من 6.4 مليار دولار بمعدل نمو سنوي 16.8 بالمئة. لكن ذلك حدث في ظل تفاوت شديد بمعدلات النمو بين دول المنطقة، حيث بلغت النسبة في قطر 20.7 بالمئة مقارنة مع 6.4 بالمئة في الكويت وفقا لموديز.

وقال محمد علي لوندي نائب الرئيس المساعد والمحلل في موديز "آفاق النمو الإيجابية للمنطقة ستواصل جذب شركات التأمين المحلية والأجنبية للاستثمار في أسواق الخليج، لكن من المرجح أن يؤدي ذلك إلى زيادة المنافسة وأن يضع مزيدا من الضغوط على ربحية القطاع التي تدور بالفعل بين الضعف والتوسط".

وتوقعت موديز أن يكون نمو القطاع مدفوعا بعوامل منها تنامي الثروة في المنطقة وانتشار التغطية التأمينية.

وأشارت موديز أن شركات التأمين في منطقة الخليج، تتمتع عموما بقوة رأس المال، كما أن الضغوط المستقبلية المحتملة على الربحية، من غير المرجح أن تقلل من قوة التصنيف الائتماني للقطاع، على المدى المتوسط. وفي الوقت الحالي تقل نسبة انتشار التأمين في الخليج عن إثنين بالمئة من الناتج المحلي الإجمالي مع استبعاد الإمارات العربية المتحدة والبحرين، وذلك مقارنة مع 5.2 بالمئة في النمسا التي تضاهي أحجام الأقساط بها نظيرتها في الخليج.

22

مليار دولار حجم سوق التأمينات في دول الخليج بمعدل نمو سنوي وصل إلى 16.8 بالمئة

حقل الشيبة السعودي يكبد سامسونغ للهندسة خسائر قياسية

وفازت سامسونغ للهندسة بعقود بعض المشروعات بأسعار منخفضة على شركات مقاولات كورية جنوبية أخرى، بحسب محللين، بينما أدى هبوط أسعار النفط إلى تقليص الاستثمارات من جانب الدول المنتجة للنفط في منطقة الشرق الأوسط وتآكل هوامش ربح مشروعات الإنشاء. وقال محلل لدى ميراي اسيت سيكيوريتيز "شهدت الشركة تغيرا في الإدارة ولهفت وراء الطلبات بقوة، لكن الحقائق على أرض الواقع لم تكن متوقعة وأحوال السوق تغيرت جذريا".

1.3

مليار دولار خسائر الشركة الفصيلة وهو ما اضطرها لإصدار حقوق بقيمة مليار دولار

دايو للهندسة الكورية الجنوبية وتنافست مع شركتي دايليم الصناعية وهيونداي للهندسة والبناء وبتروفاك البريطانية. وتتركز أغلب أنشطة سامسونغ للهندسة بمنطقة الخليج في مجالات النفط والغاز، ومجالات توليد الطاقة والتعدين. وعملت الشركة في مشروعات تصل قيمتها لمليارات الدولارات وهي المشروعات التي ازدادت في المنطقة خلال السنوات الأخيرة. وهبطت أسهم الشركة 15.5 بالمئة في بداية التداولات أمس الخميس، بعدما هوت في وقت سابق بنحو 23.7 بالمئة.

سامسونغ الهندسية الكورية الجنوبية لبناء مشروع الشيبة لسوائل الغاز الطبيعي الذي تبلغ قيمته مليارات الدولارات. وعلى مدار الأعوام القليلة الماضية، كان للشركات الكورية الجنوبية أثر كبير على سوق الهندسة والتوريد والبناء بدول الخليج عموما والسعودية خصوصا، حيث فازت بعقود كبيرة من شركة أرامكو.

وفي جويلية من هذا العام، قالت مصادر إن عددا من شركات الهندسة الأجنبية تقدمت بعروض لبناء محطة غاز في شرق السعودية لصالح شركة النفط الحكومية العملاقة أرامكو بتكلفة تقدر بما بين خمسة مليارات وستة مليارات دولار. ودخلت سامسونغ بعرض للفوز بالمشروع ضمن اتحاد مع شركة

سول - سجلت شركة سامسونغ للهندسة خسائر تشغيلية فاصلة قياسية تقارب 1.3 مليار دولار، وقالت إنها تخطط لإصدار حقوق بقيمة تبلغ نحو مليار دولار وهو ما تسبب في هبوط أسهمها. كما تخطط سامسونغ للهندسة زراع المقاولات لمجموعة سامسونغ أكبر شركة في كوريا الجنوبية لبيع مقرها.

ونجت الخسارة عن مخاطر وتكاليف غير متوقعة في مشروعات بمنطقة الشرق الأوسط من بينها منشآت غاز ونفط معقدة في حقل الشيبة النفطي بالسعودية، ما وصفته الشركة بأنه افتقار للإعداد والقدرة على تولي مشروعات كبيرة ومعقدة. وفي العام 2011 اختارت أرامكو السعودية شركة

قال إيجور سيتشين الرئيس التنفيذي لشركة روسنفتر الروسية أكبر منتج للنفط في العالم في تصريحات نشرت الخميس إن منظمة البلدان المصدرة للبترول (أوبك) فقدت تماما دورها كمظم لسوق الخام.

أعلنت وزارة الطاقة الروسية أن السلطات الروسية تدرس طلبا قدمه الجانب الإيراني للحصول على قرض بقيمة خمسة مليارات دولار لتمويل مشاريع في البنية التحتية ومرافق النقل ومشروعات التنقيب.

قالت شركة بي.بي البريطانية للنفط والغاز إنها فازت بعقد للتنقيب في ثلاث مناطق بحرية جديدة في مصر وإنها تعهدت مع شركائها باستثمار 229 مليون دولار.

بلغ عدد السياح الذين زاروا المغرب خلال الأشهر الثمانية الأولى من العام الحالي، أكثر من 7 ملايين ألف سائح، بتراجع قدره 1 بالمئة، مقارنة مع نفس الفترة من العام الماضي، بحسب إحصاءات وزارة المالية والاقتصاد المغربية.

وقع عملاق النفط البريطاني بي بي اتفاقا بقيمة 10 مليارات دولار لتوريد الغاز الطبيعي المسال مع شركة خواديان الصينية لتوليد الكهرباء أثناء زيارة الرئيس الصيني شي جين بينغ لبريطانيا.

ذكر تقرير إخباري الخميس أنه من المتوقع أن يتجاوز حجم إنفاق السائحين الأجانب في اليابان 25 مليار دولار للمرة الأولى في 2015 .

للمشاركة والتعقيب: business@alarab.co.uk

روبوت لإتمام المشروعات في قطاع الإنشاءات

□ زوريخ - ابتكر مهندسون معماريون وخبراء في تصنيع الإنسان الآلي في زوريخ روبوتات يمكنها العمل في مواقع المشروعات الإنشائية، وبمقدورها رص الطوب والقرميد وإتمام عمليات التشييد الأخرى.

ويرى مصممو الروبوت بمختبر التصنيع الرقمي التابع للمركز القومي السويسري لكفاءة الأبحاث أن الأجيال اللاحقة من هذا الروبوت يمكن الاستعانة بها على نطاق أوسع في مواقع البناء.

ويقول ماتياس كولر من المعهد الاتحادي السويسري للتكنولوجيا في زوريخ "إنها أول آلة يمكنها العمل في مواقع البناء وبناء تصميمات غير قياسية بما يعني التصميمات القابلة للتعديل والتحويل وفقا للظروف الفعلية في موقع التشييد".

وقال يونس بوتشني المشرف على البحث إن مواقع البناء جذابة بالنسبة إلى مصممي الروبوتات "إنها بيئة ممتعة لأنها تمثل نوعا ما بين بيئة المصنع أو المختبر التامة التخطيط التي يتم التحكم فيها وتلك البيئة الفوضوية تماما على الطبيعة".

وتتحكم في الروبوت قاعدة متنقلة وبها جهاز بحث يعمل بالليزر ثنائي الأبعاد متصل بخريطة ثلاثية الأبعاد تتضمن خطط البناء علاوة على سلسلة من أجهزة الاستشعار والكاميرات لقياس المسافات.



رئيس الوزراء الفرنسي مانويل فالس ووزيرا الاقتصاد والدفاع إيف لودريان في زيارة لميناء كابكور في مدينة بولوني التي تقع شمال فرنسا

الأسواق المالية في دول مجلس التعاون الخليجي						
سوق الكويت	سوق السعودية	سوق دبي	سوق أبوظبي	سوق قطر	سوق مسقط	سوق البحرين
5.780.76 ↓ 0.22%	7.382.59 ↓ 1.29%	3.588.49 ↓ 0.02%	4.485.40 ↓ 0.99%	11.584.83 ↓ 0.73%	5.905.74 ↓ 0.21%	1.254.13 ↑ 0.42%

اقتصاد

سلطنة عمان في مواجهة استنزاف مستمر لفوائضها المالية

● محاولات لزيادة حجم الصادرات غير النفطية ● البنك المركزي يتطلع إلى الحفاظ على ثبات سعر الريال



خطط إنقاذ عاجلة

من المتوقع أن تشهد الميزانية العمانية بحلول نهاية العام 2016 زيادة في العجز تبلغ 20 بالمئة

لترويج الاستثمار وتنمية الصادرات (المعروف شعبيا باسم إثراء) العديد من المبادرات لتعزيز الصادرات غير النفطية. وتشمل هذه البرامج زيارات للوفود التجارية والمشاركة في المعارض الدولية واجتماعات الأعمال الموجهة للأعمال ودراسات السوق حول أسواق التصدير المحتملة.

والمنتجات النفطية والغاز الطبيعي المسال بنسبة 39 بالمئة لتبلغ 4.09 مليار ريال عماني في النصف الأول من العام الحالي بعد أن كانت في حدود 6.71 مليار ريال عماني في نفس الفترة من العام الماضي. تراجع الصادرات غير النفطية أظهر تقرير المركز الوطني للإحصاء والمعلومات العماني، تراجع الصادرات غير النفطية بنسبة 9.8 بالمئة بين مختلف القطاعات، وانخفضت منتجات البلاستيك والمطاط بنسبة 25.6 بالمئة لتصل إلى ما قيمته 130.6 مليوناً. ورغم ذلك تستهدف وكالة ضمان ائتمان الصادرات بالسلطنة نموا بنسبة 15 بالمئة في الصادرات غير النفطية. واتخذت وكالة تنمية الصادرات العمانية الهيئة العامة

حول قضايا اجتماعية واقتصادية من بينها الحد الأدنى للأجور، والمطالبة بتوفير المزيد من وظائف الخدمة المدنية ورفع قيمة الضمان الاجتماعي. انخفاض العائدات وانخفضت عائدات تصدير الخام أساسا بسبب تراجع أسعار النفط والغاز في الأسواق العالمية وإعادة التصدير. وانخفض سعر برميل النفط العماني الخام بنسبة 43.5 بالمئة ليصل إلى سعر 59.8 دولارا للبرميل خلال الأشهر التسعة الأولى هذا العام بعد أن كان في حدود من 105.81 دولار للبرميل للفترة نفسها من عام 2014، وذلك وفقا لما أفادت به أحدث البيانات الشهرية الصادرة عن المركز الوطني للإحصاء والمعلومات. ونتيجة لذلك، تراجعت صادرات النفط الخام

أصبح الاقتصاد العماني مثقلا وارتفع العجز في الموازنة العمانية كأعلى معدل عجز في ميزانيات دول مجلس التعاون الخليجي، وهو ما أدى إلى إعادة التفكير في اجراء اصلاحات اقتصادية واسعة لتدارك التراجع في أسعار النفط وتأثيره على بنية الاقتصاد الوطني وفي نفس الوقت الفاظ على الفوائض المالية للسلطنة.

20 بالمئة، وهي أعلى نسبة عجز في الميزانية من بين دول مجلس التعاون الخليجي. وأعلن صندوق النقد الدولي أن هذا المعدل سوف يستنزف الفوائض المالية العمانية في أقل من خمسة أعوام. وقالت تقارير هذا الأسبوع إن مسؤولين عمانيين كبار عقدوا اجتماعا عاجلا لتحري "الإصلاحات الكبرى" من أجل خفض الإنفاق وتنويع الإيرادات، وهو الأمر الذي بدأت بتنفيذه السلطنة بالفعل في السنوات الأخيرة وفقا للخطة الحكومية 20-20. وأفادت صحف عمانية يومية أن الحكومة تدرس جملة من التدابير منها فرض ضرائب على التحويلات المالية للمغتربين، وزيادة الضرائب على عقود الإيجار العقاري، فضلا عن رفع أسعار الكهرباء وقيمة المخالفات المرورية، إلى جانب زيادة رسوم تسجيل المركبات وتجديد التأمين عليها. وفي وقت سابق هذا الشهر استبعد رئيس البنك المركزي العماني حمود بن سنجور الزبجالي إمكانية الفصل بين الريال والدولار. وقال الزبجالي إن عمان "ستتخذ أي إجراء" لتثبيت سعر الصرف.

وأضاف أن "قوائد تثبيت سعر الصرف كبيرة، منها جعل بنينة الاقتصاد أكثر افتتحا على مستوى الحسابات الجارية والراسمالية".

وأكد أن "تثبيت الأسعار يوفر للبلاد سعر صرف مستقر يمكنه أن يساعد في تشجيع الاستثمار والنمو وتنويع الاقتصاد". وتم ربط سعر الريال العماني بالدولار منذ عام 1973، وحافظ الريال العماني منذ عام 1986 على سعره منذ ذلك الحين عند حاجز 2.6 دولار للريال.

وساهمت المخاوف في عمان بشأن الحالة الصحية للسلطان قابوس بن سعيد في تعميق الأزمة الاقتصادية، والتي من المحتمل أن تضعف قدرة الدولة على الحفاظ على الاستقرار السياسي كما فعلت في الماضي. ففي العام 2011 شهدت عمان احتجاجات

مسقط - باتت الفوائض المالية العمانية مهددة في ظل التراجع الحاد لأسعار النفط، إذ سيكون على مسقط الاتجاه إلى سحب من أرصدها في الخارج مبالغ غير مسبوقه. ويقول محللون اقتصاديون إن اعتماد عمان على فوائضها المالية في ظل اتباع سياسة الإنفاق الحالية قد يقود إلى نفادها تماما خلال خمسة أعوام.

وبات على سلطنة عمان القيام بإصلاحات مالية واسعة والبحث عن زيادة الصادرات غير النفطية وعائدات أخرى قد تكون من خلال فرض ضريبة القيمة المضافة ورفع الدعم عن المحروقات وخفض الإنفاق على الأجور.

وباتت سنوات الطفرة النفطية، زاد إنفاق سلطنة عمان، أكبر منتج للنفط في الشرق الأوسط من خارج أعضاء منظمة أوبك، في الإنفاق على الوظائف والمساعدات الاجتماعية إلى أن بلغ نقطة تعادل سعر برميل النفط المحدد في ميزانيتها 108 دولار للبرميل في عام 2014. وبلغ سعر البرميل العماني الخام 47.30 دولارا الشهر الماضي. وتمر عمان بفترة صعبة جراء انخفاض أسعار النفط في دول مجلس التعاون الخليجي الأخرى، ليس فقط لأنها تعتمد بشكل كبير على عائدات النفط، ولكن أيضا لأن احتياطاتها أقل من جيرانها كما أنها تمتلك سندات مالية أقل.

ونذكرت وزارة المالية العمانية أنه كنتيجة لذلك، تضخم العجز في الميزانية، وارتفع من 600 مليون ريال (1.56 مليار دولار) في عام 2014، إلى 1.8 مليار ريال (4.68 مليار دولار) هذا العام.

ومن المتوقع بحلول نهاية عام 2016 أن تشهد الميزانية العمانية زيادة في العجز تبلغ

حمود بن سنجور الزبجالي؛ تثبيت سعر الصرف يخلق بنية اقتصادية أكثر افتتحا ويشجع الاستثمار



الفضائح تتوالى في السقوط على رأس فولكس فاغن

باختصار

وقع الأردن اتفاقية مع مؤسسة تحدي الألفية الأمريكية، للحصول على منحة 275 مليون دولار لتنفيذ مشاريع تتعلق بالمياه والصرف الصحي في محافظة الزرقاء، شمال شرق البلاد.

قالت وكالة الهجرة السويدية، الخميس، إنها ستحتاج لـ8.4 مليار دولار إضافية في عامي 2016 و2017 لاستيعاب الأعداد القياسية من طالبي اللجوء الذين يصلون البلاد.

رجح صندوق النقد الدولي أن يكون تأثير انخفاض أسعار النفط محدودا على تحويلات العاملين بدول مجلس التعاون الخليجي، نظرا لتوقعه عدم تراجع نمو إجمالي الناتج المحلي الحقيقي غير النفطي، إلا بصورة طفيفة.

قالت الشركة العربية للاستثمارات البترولية إبيكورب (مملوكة من الدول العشر الأعضاء في منظمة الأقطار العربية المصدرة للبترول أوبك)، إنها نجحت في إصدار صكوك بقيمة 500 مليون دولار، ستحقق بعد خمس سنوات ربعا بمعدل يبلغ نحو 2.3 بالمئة.

قضت المحكمة العليا للاتحاد الأوروبي بإعفاء عمليات التحويل من العملة الرقمية "بيتكوين" إلى العملات التقليدية والعكس من ضريبة القيمة المضافة. وظهرت "بيتكوين" لأول مرة في عام 2009، ويتم التعامل بها بشكل مستقل عن الحكومات والبنوك.

أظهرت بيانات رسمية، الخميس، ارتفاع الأصول المقومة بالعملات الأجنبية لدى مصرف الإمارات المركزي بنسبة 1.1 بالمئة لتبلغ 72.8 مليار دولار في سبتمبر الماضي.

الولايات المتحدة. وهذه هي المرة الأولى التي يرفع فيها سائقو "أودي" دعاوى قضائية من جانبهم في كوريا الجنوبية، بحسب ما ذكرته وكالة "يونهاب" للأنباء.

وهناك العديد من طرازات "أودي" بين 11 مليون سيارة صنعتها فولكس فاغن واعترفت الشركة باستخدامها لبرمجيات خاصة لاكتشاف اختبارات العادم وتعديل إعدادات المحرك ليُمضي بشكل أقل تلوينا، قبل أن يرتد مرة أخرى للعمل بشكل مغاير من أجل أداء وكفاءة أكثر على الطريق.

ونقل التقرير عن مجموعة المدعين أنه "إذا لم تغش فولكس فاغن في اختبارات العادم، ما كان للمستهلكين أن يدفعوا مبلغا كبيرا من المال لشراء سيارات أخفقت في تجاوز اختبارات العادم".

وهناك إجمالي 266 مالك سيارة من إنتاج فولكس فاغن رفعوا دعاوى ضد الشركة ووكالاتها المحليين في كوريا الجنوبية وذلك منذ بداية القضية، بحسب التقرير.

الأوروبي. وقال المتحدث باسم الشركة الأربعة إن الشركة أبلغت تجار سيارات فولكس فاغن بهذه الخطوة عبر خطاب.

يذكر أنه تم بالفعل وقف بيع سيارات الديزل التي طالتها هذه القضية في بعض الدول. وأوضح المتحدث أن وقف البيع في دول الاتحاد الأوروبي يشمل السيارات الجديدة الموجودة لدى التجار حاليا.

وأضاف المتحدث أن الأمر يتعلق بـ"عدد محدود للغاية من السيارات"، لأن الكثير من سيارات الديزل الجديدة تتحقق فيها معايير انبعاثات العوادم الأوروبية "يورو 6" ولم تطلها فضيحة التلاعب، مشيرا إلى أن هذا القرار قد ينجم عنه في "حالات قريبة" عدم تسلم العملاء لسيارات طلبوها من قبل.

وفي كوريا الجنوبية رفعت مجموعة مكونة من 100 شخص من مالكي سيارات "أودي" دعاوى قضائية على الشركة المصنعة "فولكس فاغن" في أعقاب الكشف عن أنها تلاعبت في اختبارات انبعاث العوادم في

لم تتأثر بالغش. وكانت هيئة سلامة المركبات الألمانية قد أعلنت الأسبوع الماضي أن الإصدار الحالي من محركات "إي.إيه 288 مطابق لمعايير العوادم الخاصة بالاتحاد الأوروبي ولم يتم تزويده ببرنامج الغش. وفي أحدث تداعيات القضية أوقفت الشركة الألمانية بيع طرازين يعملان بالديزل في تركيا بشكل مؤقت، وذلك في إطار فضيحة التلاعب بقم العوادم.

وتتعلق هذه الخطوة بسيارات جيتا وكادي المزودتين بمحرك (تي دي آي) سعة 1.6 لتر. ووفقا لتقارير إخبارية تركية، فقد أعلنت شركة دوجوس أوتوموتيف لاستيراد السيارات عن اعتزامها وقف بيع هذه السيارات اعتبارا من مساء الثلاثاء وحتى إشعار آخر، مشيرة إلى أن هذه الخطوة تمت بالتشاور مع فولكس فاغن.

كما أوقفت الشركة بيع سياراتها الجديدة التي طالتها فضيحة التلاعب باختبارات قيم انبعاثات العوادم الصادرة منها في الاتحاد

تونس تسعى لمضاعفة تدفق الاستثمارات البريطانية



الوزير التونسي يأمل في حصد المزيد

بتونس منها دعم حرية الاستثمار وتحويل رؤوس الأموال المستثمرة والمزايا وإنشاء نظام مصرفي متطور.

الكثير من التسهيلات للاستثمار في الطاقة النظيفة. واعتبر الوزير التونسي أن العلاقات التونسية الأوروبية تتطور بشكل تصاعدي، حيث بدأت المحادثات الجديدة مع الجانب الأوروبي لرفع التعاون المشترك.

وقد تعهد الاتحاد الأوروبي بتعزيز دعمه الاقتصادي لتونس، خاصة في القطاع السياحي، ورفع المساعدات الأمنية والعسكرية خاصة بعد الاعتداءين الدمويين في كل من باردو وسوسة والتي راح ضحيتها سياح أجانب. وعلى الرغم من ارتدادات الثورة التونسية على النشاط الاقتصادي عامة، فإن وزارة الاستثمار والتعاون الدولي تؤكد أن الاقتصاد التونسي سيتعافى بسرعة من الركود الذي لازمه.

جدير بالإشارة إلى أن تونس وقعت على اتفاقية الانضمام للمنظمة العالمية للتجارة واتفاقية للتبادل الحر مع دول الاتحاد الأوروبي وعلى اتفاقية منطقة التجارة الحرة العربية الكبرى وتقوم وزارة الاستثمار والتعاون الدولي بالإعداد لوضع قانون استثماري متطور وعصري يتضمن العديد من الحوافز والتشجيعات لفائدة المستثمرين

للتفاهم على إدارة البلاد. وأكد الوزير التونسي أن الثورة قامت ليس من أجل الحرية السياسية فحسب بل لحل مشاكل اقتصادية واجتماعية يعانيها الشباب التونسي وعلى رأسها البطالة وتحسين فرص العمل. معتبرا أن هذه التحديات تظل من أكبر المهام التي تواجه حكومة بلاده في المدين المتوسط والطويل.

وأضاف الوزير أنه لحل هذه المشاكل عملت تونس على إعادة هيكلة القطاعات الاقتصادية بشكل يحث القطاع الصناعي على مواصلة معدلات النمو واستيعاب الكفاءات الشابة المتعلمة لإيجاد فرص عمل تتناسب مع خبراتهم ومعرفتهم المهنية. يذكر أن القطاع الصناعي في تونس شهد تحسنا ملحوظا في مجال صناعة خاصة في مجال تركيب السيارات والطائرات من خلال استثمارات أجنبية ومحلية.

وحت الوزير المستثمرين البريطانيين على الاهتمام أكثر بقطاع الطاقة المتجددة لتوفير فرص كبيرة في تونس، وأكد أن الاستثمار في هذا القطاع الواعد لا يزال دون الحد الأدنى لتطلعات الحكومة التونسية التي قدمت

برلين - اتسع أمس الخميس نطاق فضيحة الغش في اختبارات مكافحة التلوث التي طالت 11 مليون سيارة من سيارات شركة فولكس فاغن ذات المحركات التي تعمل بالديزل، حيث أعلنت أكبر شركة لصناعة السيارات في أوروبا أنها تحقق فيما إذا كان قد تم تركيب برنامج كمبيوتر خاص للغش في معدل انبعاث العوادم في طراز آخر من المحركات.

وقال متحدث باسم الشركة إنه حتى الآن تتمحور الأزمة حول المحركات طراز "إي.إيه 189 التي تعمل بالديزل في سيارات ومركبات تنتجها كل من فولكس فاغن وأودي وسيات وسكودا.

وتبحث الشركة حاليا بشأن الإصدارات الأقدم من محركات "إي.إيه 288" التي أطلقت في العام 2012 لتخلف "إي.إيه 189". وأضاف المتحدث أنه ليس بإمكانه تحديد عدد المحركات التي تم بيعها. ونذكر فولكس فاغن أن محركات الديزل "إي.إيه 288" الحالية

لندن - انطلاقا من سعي بلاده لتشجيع تدفق الاستثمارات الأجنبية، قام وزير التنمية والاستثمار والتعاون الدولي التونسي ياسين إبراهيم بزيارة إلى العاصمة البريطانية لندن للمشاركة في جلسة نقاشية ضمن غرفة التجارة العربية البريطانية عن الاقتصاد التونسي وترأس الجلسة سايمونز رئيسة مجلس إدارة الغرفة.

وأكدت البارونة سايمونز في افتتاح الجلسة أنه رغم مرور تونس بمرآحل صعبة، سواء من خلال مرحلة الانتقال السياسي التي تشهدها البلاد والحرب التي تخوضها الدولة على الإرهاب، إلا أن ثقة المستثمر الأجنبي وخصوصا البريطاني ظلت قائمة، مما سيهدد الطريق لعودة تدفق الاستثمارات في فترة زمنية قريبة، إذا استمر الاستقرار السياسي والأمني في البلاد.

من جهته قال الوزير التونسي إن حكومة بلاده تقدمت بحل لجملة المشاكل السياسية التي تمر بها البلاد بالتعاون مع المجتمع المدني النشط لأجل تحقيق استقرار سياسي في وقت قياسي بفضل التفاهم الداخلي بين القوى السياسية وتمكنها من وضع آليات

«عبارة إسلام مغربي وإسلام مشرقى وضعها المستشرقون، لكي يحددوا طبيعة التدين في كل منطقة من المناطق التي تعاملوا معها».

«هناك مجال واسع لنجاح الإسلام المعتدل في أوروبا، لو تمكن الغربيون والمسلمون من تفهم أن الخطر الذي يتهددهم واحد، وهو التدين الراديكالي».

لقاء

الإسلام السياسي لا يمكن أن يكون حلا لأنه في حد ذاته معضلة تحتاج حلا

● إدريس الكنبوري: الإسلاميون في المغرب يستهدفون السلطة التشريعية ● المجتمعات العربية بحاجة إلى تنوير عقلي



محمد بن امحمد العلوي

❑ يرفض إدريس الكنبوري، الباحث المغربي الإسلامي، إدريس الكنبوري، الدعوات القائلة بضرورة إجراء مراجعة جريئة وشاملة للفكر الديني وتجديده بما يتناسب والمتغيرات الراهنة. وأكد الكنبوري، في حوار مع "العرب" على أن المجتمعات العربية ليست في حاجة إلى أنظمة إسلامية بل هي في حاجة إلى العدالة والديمقراطية والحرية خاصة أن الإسلاميين أثبتوا فشلهم في تقديم حلول واقعية تنتشل المجتمع من براثن الفقر والعنف والقمع.

ولفت الباحث إلى أن عبارة إسلام مغربي وإسلام مشرقى وضعها المستشرقون لكي يحددوا طبيعة التدين في كل منطقة من المناطق التي تعاملوا معها، وتحديد العوائد والطقوس والممارسات المنتشرة في كل بلد، وهذا لم يكن تعريفا دينيا بقرر ما كان تعريفا أنثروبولوجيا. وأكد الكنبوري قائلا، إننا عندما نتحدث عن نموذج معين في التدين، كالنموذج المغربي مثلا، نتحدث انطلاقا من وجود نظام سياسي ودولة لديها سياسات عمومية محددة، من جملتها السياسة الدينية التي ترتضيها لنفسها وتريد من خلالها تدبير المجال الديني.

المالكية في المغرب

يعتبر موضوع الخصوصية الدينية أو نموذج التدين متنشعبا، وفيه عدة وجهات نظر، لكن بسؤاله حول الغاية العميقة سياسيا واجتماعيا من تبني المغرب للمذهب المالكي والعقيدة الأشعرية والتصوف الجنبدي، قال إدريس الكنبوري إن هذا الاختيار جاء بشكل تدريجي حيث أن المغرب شهد العديد من المذاهب الفقهية وانتهى في الأخير بالتوافق على المذهب المالكي.

والسبب في نظر الباحث هو إثبات المالكيين في المنطقة أن المذهب المالكي المعروف بالتيسير هو القادر على استيعاب التعدد والاختلاف والتسامح مع الآخر، خصوصا في الأندلس. وأشار إلى أن الأسبان، من المستعربين والمستشرقين، يعتبرون أن الفقه المالكي أحد الدعائم القوية التي أسهمت في استمرار التعايش بين الديانات الثلاث في الأندلس طيلة قرون.

إدريس الكنبوري



❑ باحث مغربي متخصص في قضايا الفكر الإسلامي

❑ من مؤلفاته:

- ❑ «شيوخيون في ثوب إسلامي: محطات في الإسلام السياسي والسلفي»
- ❑ «الإسلاميون بين الدين والسلطة: مكر التاريخ وتيه السياسة»
- ❑ «سلفي فرنسي في المغرب: رحلة الأمير التائه من بيشاور إلى طنجة»

❑ شارك في العديد من المؤتمرات واللقاءات الفكرية في المغرب وخارجه

وما انطبق على المالكية ينطبق على العقيدة الأشعرية، فقد عرف عن أبي الحسن الأشعري أنه صاحب مذهب وسطي حافظ على الحلقة الوسطى بين أهل العقل وأهل النقل.

يقول مختصون إن الغاية السياسية من ترسيخ العقيدة الأشعرية في المغرب جاء لتحقيق الأمن والاستقرار والانسجام بين الثقافات والديانات، وعندما استفسرنا إدريس الكنبوري حول الأدوار التي يمكن أن تلعبها الوسطية التي يتمتع بها المغرب في تحدي الرؤية الاستقصالية المتطرفة، أجاب بأن هناك فرقا بين وجود فكر أو مذهب وسطي، وبين مدى استيعابه. وأضاف قائلا، إنه لا ينبغي أن ننسى أنه ورغم أن المغرب أشعري إلا أن الأشعرية في المغرب تشكو غلبة الفكر المعاكس لها، أي الفكر السلفي المتشدد الذي يرى في الأشعرية انحرافا.

العدل والإحسان والمشروعية الدينية

لاحظ متابعون أن حزب العدالة والتنمية، ذو المرجعية الإسلامية، لم يشحذ عليه ما جرى للقربيين من فكره التنظيمي والأيدولوجي في مصر وتونس، وفي هذا السياق، أكد الكنبوري أن هناك اختلافا كبيرا بين المغرب وبين تلك التجارب، ففي المغرب الصراع السياسي يتم حول السلطة التنفيذية ممثلة في الحكومة والتشريعية ممثلة في البرلمان. بينما ما وقع في مصر وتونس، مثلا، مرجعه غياب سلطة عليا ذات شرعية تاريخية وحولها إجماع، عكس المغرب، حيث تمثل تلك السلطة المؤسسة الملكية، التي هي مؤسسة مزدوجة الهوية، فهي مؤسسة سياسية باعتبار الملك رئيسا للدولة، ودينية باعتبار الملك أميرا للمؤمنين. وبالرجوع إلى فترة الستينات والسبعينات من تاريخ المغرب، نجد أنه كان هناك تصارع بين التنظيمات السياسية والملكية، وقد أكد الكنبوري أن كل تلك التنظيمات لم تكن تصارع الجانب الديني في الملكية بل الجانب السياسي. وشدد على أن المغرب عاش دائما في ظل المشروعية الدينية، وغياب هذه المشروعية يعني انهياره كمجتمع وكوحدة.

وحتى جماعة العدل والإحسان المحظورة كانت تعرف أن إسقاط المشروعية السياسية لا يعني إسقاط المشروعية الدينية للملك، حسب ذات المتحدث، الذي قال إن من يرجع إلى رسالة عبدالسلام ياسين مرشد الجماعة الشهيرة إلى الملك الحسن الثاني عام 1975، سيجد أن ياسين لا يشكك بتاتا في صفة الملك كامير للمؤمنين، لأنه اعترف بالانتماء الشريف للملك الحسن الثاني وانتماءه إلى السلالة النبوية، وهي مشروعية دينية. والمعروف أن جماعة العدل والإحسان لم تتطور لتصبح حزبا سياسيا معترفا به إلى الآن، والسؤال هل يمكن القول إن

❑ المصاهرة والزواج يشكلان إحد مكونات عملية الاستقطاب والتجنيد لدى تيار السلفية الجهادية

الشيخ عبد السلام فشل في وضع هياكل تنظيم سياسي قائم الذات تحكمه منهجيته وأسلوبه. وفي رأي الكنبوري لا يمكن القول إنه فشل في إقامة حزب سياسي، حيث أن الجماعة قدمت طلبا لتأسيس حزب في التسعينات من القرن الماضي، ولكن الطلب رفض لأن الدولة المغربية ترفض إقامة حزب على أساس ديني.

وهذا الموقف المبكر للدولة هو أحد العوامل التي جنبت المغرب ما حصل في بلدان أخرى، وفق الباحث المغربي الذي أضاف موضحا أن الأمر فيه نوع من المفارقة، إذ لا يمكن أن يكون على رأس الدولة ملك ذو مشروعية دينية، ثم يكون هناك حزب يقوده رجل لديه مثل هذه المشروعية، معتبرا أن المبدأ في المغرب منذ القديم يقوم على أن المشروعية الدينية والمشروعية السياسية لا تلتقيان إلا في شخص واحد، هو الملك.

الإسلام السياسي وتجنيد الأتباع

جاء في كتاب إدريس الكنبوري "سلفي فرنسي في المغرب"، الصادر سنة 2009، أن المصاهرة والزواج يشكلان أحد مكونات عملية الاستقطاب والتجنيد لدى تيار السلفية الجهادية بشكل عام، لكونهما يضمنان ارتباط الفرد بالجماعة.

وعندما سألنا الباحث هل هذا التكتيك لا يزال معمولا به إلى الآن ومدى فعاليته في تحرك الشخص الجهادي، قال إن العنصر النسائي مهم في هذه الجماعات، سواء كانت سلفية أو إسلامية إخوانية، فالروابط العائلية تقوّي لديهم الروابط التنظيمية. وأضاف أن السلفيين والإسلاميين ينطلقون من أن النبي عليه الصلاة والسلام فعل ذلك، وتزوج من قبائل مختلفة لتقريبها إلى الدعوة، لكن هذا فيه مقايضة ليست في محلها، فالنبي لم يكن يريد تقوية تنظيم معين بل نشر الدعوة بغاية خلق روابط عائلية.

وعن نتائج هذا النوع من الزواج أشار الكنبوري إلى أن هذا الأسلوب الذي تلجأ إليه الجماعات السلفية والإخوانية يسبب الكثير من المشاكل، لأن الهدف الأول منه هو أن يفرض على الشخص، الزوج أو الزوجة، البقاء في التنظيم واعتبار استمرار العلاقة الزوجية رهنا باستمرار العلاقة التنظيمية. وعن الأسباب التي تجعل مجموعة من الشباب الذين يعيشون في الغرب برفاهية وحرية يرتمون في أحضان الجماعات

المتطرفة، قال الكنبوري إن المسألة مرتبطة بالآزمة الروحية التي تعيشها أوروبا والفراغ وغياب المعنى، كما يقول المفكرون الأوروبيون اليوم، وانحسار الدين وتقهقر المسيحية وفراغ الكنائس. وأضاف أن أصحاب الأزمات النفسية أو العائلية لا يجدون ملجأ سوى اعتناق الإسلام أو الأدیان الآسيوية، مثل البوذية، التي تقدّم لهم نوعا من التسامي الروحي وتمنحهم المعنى.

وفي ظل هذه الأزمات يجد المتطرّفون مجالا واسعا للتحرك في غياب الجهات المسؤولة المعنية وغياب المراقبة، وعدم المرور عبر المؤسسات الدينية التي تمثل المسلمين في الغرب. واعتبر الكنبوري أن روبير ريشار أنطوان واحدا من الضحايا الذين سقطوا في الشبكات المتطرفة وهو يعتقد بأنه اعتنق الإسلام. وأضاف أن المشكلة لا تكمن في حرية الرأي في الغرب، بل في الإيمان الروحي وفي القيم الروحية التي يمكن أن تمنح الفرد التوازن، حرية الرأي هي مسألة فكرية لكن قضية الإيمان مسألة روحية، والمشكلة في الغرب تكمن في غياب الإيمان لا في حرية الرأي.

وحول مدى نجاح الإسلام المعتدل، قال الكنبوري إن هناك مجالا واسعا لنجاح الإسلام المعتدل في أوروبا لو تمكن الغربيون والمسلمون من تفهم أن الخطر الذي يتهدد الجميع واحد، وهو التدين الراديكالي، فالمفارقة أن هؤلاء الغربيين الذين يلتحقون بالتوجهات المتطرفة لا يفهمون بأن هذه التوجهات تعادي التسامح ارتباطا بالإسلام المعتدل.

أضخى مفهوم الإسلام السياسي متداولاً بحدّة وحديث الساعة منذ تصدر تنظيم الدولة الإسلامية منصات الإعلام وآراء المحللين والخبراء، وقد سألنا الباحث المغربي حول اعتبار أن الإسلام السياسي، ممثلا في داعش وبقية الأحزاب، أضخى نوعا من الحل لبعض المجتمعات العربية؛ فأجاب نافيا أن يكون الإسلام السياسي حلا لأنه المعضلة التي تحتاج إلى حل، وهذا الحل لن يكون في نظر الباحث سوى دعم الحرية الفكرية والإصلاح الديني، مضيفا أن المجتمعات العربية ليست بحاجة إلى إسلام سياسي، بل هي بحاجة إلى الحرية والديمقراطية والتنوير العقلي.

المعضلة والحل

لم يخف الكنبوري أن الأحزاب الإسلامية اليوم تشبه الأحزاب الشيوعية في العقود الماضية كونها أحزاب عقائدية هدفها التحكم في المجتمع لا تسييره وإتاحة الفرصة للمواطن لكي يتحرّر، مضيفا أن العنف الشيوعي أو عنف المتطرفين الدينبيين واحد في العمق، فقط تختلف الشعارات ومصادر المشروعية السياسية. وأصبح السؤال المطروح من قبل أكثر من

مراقب هو ماذا سيحصل غدا مع الداعشيين العرب والأوروبيين، وهنا يقول الكنبوري إن السيناريوهات ليست واضحة لأن القوى الكبرى هي التي تتحكم فيها. وهذه المرحلة حبلى بالتحديات المتتالية على المنطقة العربية والإسلامية مما يحتم علينا التساؤل عما هو مطلوب من دول المنطقة؟ سؤال تصدى له الكنبوري بالرد قائلا إن العرب والمسلمين يجب أن يكونوا أكثر جرأة اليوم من الناحية الفكرية والثقافية لإعادة تجديد الفكر الديني. وأضاف أن كلمة الجرة في إعادة طرح القضايا تحتاج إلى اجتهاد ولا ينبغي أن تثير القلق، فجميع العلماء الذين أصلحوا في تاريخ الإسلام فعلوا ذلك لأنهم أعادوا النظر في عدة أمور وبعضهم خُرب واليوم نحن نتبع مذهبه، مثل الإمام أحمد بن حنبل والإمام مالك بن أنس.

إقصاء فرنسي

أعلن مؤخرا وزير الداخلية الفرنسي بيرنار كازانوف، استعداد بلاده لتجريد أربعة فرنسيين من أصول مغربية من جنسيتهم على خلفية إدانتهم بتهم ترتبط بقضايا الإرهاب، ما جعلنا نستفسر حول جدية هذه المقاربة وهل هي كفيلة بمحاصرة الإرهاب وقطع الطريق عن محاولات الانتماء للجماعات المتطرفة؟

❑ التنظيمات السياسية بمختلف انتماءاتها لم تكن تصارع الجانب الديني في المملكة بل الجانب السياسي

وردا على هذا السؤال استنكر الكنبوري هذه الطريقة لأنها لن تحل المشكلة وستجعل المغاربة يشعرون بانهم غير مقبولين، ما سيولد حالة من الشعور بالإقصاء بشكل مسبق لدى كل مواطن فرنسي من أصل مغربي أو غير مغربي.

وختم إدريس الكنبوري حواراه مع "العرب"، بالتأكيد على أن الحل يكمن في إعادة النظر في طريقة عمل المؤسسات الدينية الموجودة هناك بفرنسا والغرب عموما، وتمكينها من الوسائل الكفيلة باداء مهمتها وإشراكها في محاربة التطرف والإرهاب، وأكد أن مجلس الجالية المغربية المقيمة بالخارج يقوم بدور مهم في هذا الصدد للحيلولة دون انتشار التطرف داخل الأوساط المقيمة هناك.

عن أوليفيي روي والإخوان المسلمين وداعش

إسلام سياسي

«المسألة ليست في ما يقوله القرآن وإنما في ما يقول المسلمون أن القرآن يقوله، والإشكال ليس في الإسلام باعتباره ديناً وإنما في ممارسة المسلمين وفي ما ينتجونه من خطاب ديني».

أوليفيه روي
من كتاب «الإسلام الموعلم»

«يقول مارسيل غوشيه إن "أبو الأعلى المودودي" هو الذي بلور الأصولية الحالية في الثلاثينات. وقد أثرت أفكاره على حركة الإخوان المسلمين من سنة وشيعة، فسبّد قطب متأثر به وكذلك الخميني».

هاشم صالح
كاتب سوري

عن أوليفي روي والإخوان المسلمين وداعش

● التجربة الجزائرية كانت الأرضية التي ازدهر فيها التيار التكفيري ● الشريعة لم تغلق على الإطلاق طوال تاريخ الإسلام



التطرف الديني ولد وتطور بناء على حلقات متصلة من تارخ التيارات الإسلامية

◀ التجربة الجزائرية كانت اختباراً أولياً لعدد من الأفكار الجذرية في الفكر الديني، وبداية ازدهار فتاوى التكفير والقتل

السياسي باستيلاء مفهوم "الدولة الإسلامية"، وتقزيم الاجتماعي من خلال التهظيم للوصاية السياسية للدولة على المجتمع والأمة، ولم ينتج هذا التحول إلا مع ظهور التيار السياسي الإسلامي، ممثلاً بداية في جماعة الإخوان المسلمين في مصر، قبل أن يتطور لاحقاً في أدبيات كل من أبي الأعلى المودودي ثم سيد قطب، لكي تصبح الدولة في الإسلام هي القاعدة التي ينهض عليها المجتمع، بعد أن كان المجتمع هو القاعدة التي تنهض عليها السياسة.

إلى أيمن الظواهري ومن معه، علماً بأن هذه المجموعة قطعت علاقتها بالإخوان المسلمين قبل نشأة الجهاد الأفغاني. لقد انطلق روي في مقدمة كتابه من منطلقات ناقضت ما ورد في الملحق المذي. فقد توقف عند ظاهرة تضخيم مفهوم الدولة في الفكر السياسي الغربي، وعد ذلك التضخيم من الأسس الموضوعية التي يمكن أن ينشأ عنها الاستبداد السياسي، بل نشأ عنها هذا الاستبداد بالفعل، طالما أن الستالينية والنازية، على سبيل المثال، كانتا من نتاج تلك النظرية حول الدولة، ثم إنه اعتبر أن ما منع هيمنة السياسي على الاجتماعي في الإسلام هو أن هذا الأخير لم يمنح المجال السياسي الحيز الذي منحه إياه الفكر الغربي الحديث. بيد أنه لم يظن إلى قضية جوهرية، ترتبط بالتحول الذي حصل في الفكر السياسي الإسلامي الحديث، وانقلاب الدور بين الاجتماعي والسياسي، بحيث صار الأخير أكبر من الأول ومستوعباً له، من خلال تضخيم

داخل قواعد محددة سلفاً، من جهة ثانية، هما "تقطينا الضعف" اللتان جعلتا الاستبداد السياسي -بوصفه استيعاباً للاجتماعي من لدن السياسي- غير ممكن في تاريخ الإسلام. وعلى النقيض من التجربة الغربية، حيث تضخم الدولة الذي يؤدي إلى الديكتاتورية، فإن الإسلام لا يمنح سوى حيز صغير للمجال السياسي، الأمر الذي يجعل من المستبعد تأسيس نظام استبدادي باسم الدين. غير أن الملحق الذي ذلّل به أوليفي روي كتابه -الذي لم يكن جديداً بالنسبة إلينا بعد سنوات عدة على قراءته للمرة الأولى- هو ما استرعى الاهتمام، بالنظر للخاصة التي خلص إليها. فبحسب روي فإن تنظيمي القاعدة وداعش لا علاقة لهما، لا من الناحية التنظيمية ولا من الناحية الفكرية، بجماعة الإخوان المسلمين، والاستثناء الوحيد لديه هو "المجموعة الصغيرة من المصريين التي التحقت بأسامة بن لادن في أفغانستان في نهاية الثمانينات بعد أن قطعت علاقتها بالجماعة"، في إشارة

المستجدات التي طرأت على العالم العربي الإسلامي فرضت على الفضاءات الفكرية والبحثية إخضاع ظواهر وتيارات الإسلام السياسي إلى محك البحث لتحيين المقاربات القديمة، وطرح أسئلة عميقة حول مستقبل هذه التيارات في ظل ما استجد من أحداث. أوليفي روي باحث فرنسي دأب على الاشتغال على الظاهرة الإسلامية وتنبأ مبكراً بفشل الإسلام السياسي، اضطر كغيره من المهتمين إلى مواكبة تأثيرات الرياح التي عصفت بالمنطقة وعلى تياراتها الإسلامية.

إدريس الكنبوري

◻ أعاد الباحث الفرنسي أوليفي روي إصدار كتابه "فشل الإسلام السياسي"، الذي صدر للمرة الأولى عام 1992، في ظل الأحداث التي كانت تجري بالجزائر، مذنباً بملحق جديد من اثنتي عشرة صفحة، كتب في ضوء التطورات الجارية اليوم. وقد أثار الكتاب أثناء صدوره في تلك المرحلة من بداية التسعينات جدلاً في أوساط الباحثين المشتغلين بالظاهرة الإسلامية، وبالإستشراق الصحفي الذي بدأ ينمو بشكل خاص في الصحافة الفرنسية خلال تلك الفترة، بسبب التدايعات التي خلفتها أحداث الجزائر في الساحة الفرنسية. ووجه المفاجأة أن أوليفي روي بدا كما لو أنه يستيق الأحداث ويصادر على المطلوب، بحيث ظهر عنوان الكتاب نشازاً في النغمة العامة التي كانت تسير فيها البحوث والدراسات التي انصبت على الظاهرة الإسلامية السياسية في الغرب عامة، وفي فرنسا بشكل خاص.

لقد صدمت التطورات السياسية التي وقعت في الجزائر في تلك المرحلة الجميع، بعد الفوز الكبير الذي حققته الجبهة الإسلامية للإنقاذ في الانتخابات التي نظمت في العام 1991، إثر تنحية الشاذلي بن جديد ووضع دستور جديد والسماح بتأسيس أحزاب سياسية والخروج من خندق الحزب الوحيد. وتتمثل قوة النموذج الجزائري في أنه كان -في تقديرنا- أول تجربة مكنت من خروج ظاهرة ما سمي بـ"الأفغان العرب" إلى العلن، بعدما خرج من أحشاء الجبهة "الجيش الإسلامي للإنقاذ"، الذي تشكلت نواته من الجزائريين الذين سبق لهم أن قاتلوا في أفغانستان، وسوف تصبح الحالة الجزائرية في ما بعد الأرضية الخصبة التي نما فوقها الفكر المتطرف وازدهر فيها التيار التكفيري، بحيث أن تلك التجربة كانت اختباراً أولياً لعدد من الأفكار الجذرية في الفكر الديني، وبداية ازدهار فتاوى التكفير والقتل،

تحديد المساجد في تونس أبعد من عزل إمام

الشعارات والهتافات التي ارتفعت الجمعة الماضية في مسجد تونسي مطالبة بعودة إمام عزلته وزارة الإشراف، مثلت حدثاً تجاوز مجرد الاحتجاج على قرار وزاري، بل انفتح على سؤال واسع يتصل بالفضاءات المسجدية وحدودها وأدوارها ومن المخول بضبطها.

عبدالجليل معالي

◻ تونس - واقعة جامع اللخمي في مدينة صفاقس، جنوب تونس، كانت اختصاراً للقضية المتداخلة. الجامع المذكور الذي شهد مظاهرة سياسية بكل ما تحتويه الكلمة من أركان: شعارات مطالبة بعودة الإمام المعزول (رضا الجوادى) وأخرى مطالبة بسقوط وزير الشؤون الدينية (عثمان بطيخ) بل استدعت المظاهرة المسجدية شعارات الثورة من قبيل "الشعب يريد" و "الشعب مسلم ولا يستسلم" و"إرحل" وغيرها.

الحادثة التي شهدت استهجان كل من شاهدها من منطلق الرفض العام لتحول المسجد -في المطلق- إلى فضاء للعمل السياسي، كانت مرتبطة عن قرار وزارة الإشراف عزل إمام الجامع المذكور، وهو قرار يأتي أيضاً في سياق عزل عشرات الأئمة المحسوبين على التيار المتشدد، وهو في نهاية المطاف أحد مطالب ومضامين الحوار الوطني الذي بدأ في أكتوبر 2013، والذي شدد على "تحديد المساجد عن العمل السياسي".

هنا تصبح للحدث المذكور، أبعاد أوسع مما يوحي بها. القضية متصلة في تونس، كما في غيرها من الأقطار العربية الإسلامية، بضرورة إعادة النظر في دور الفضاء المسجدي والذي به عن التوظيف السياسي. وهي ضرورة نبعت من تنبه قوى وأطراف مدينة كثيرة إلى أن المساجد أصبحت تستغل لخدمة تيارات إسلامية محددة، ثم أصبحت تالياً فضاءات لتسويق وترويج خطاب ديني متشدد ومغال ما أسهم في صعود أسهم

◀ القول بمدينة الدولة يقتضي أولاً تحديد المساجد عن الدعاية الحزبية والسياسية وتثمين أدوارها الدعوية والأخلاقية

باختصار

◀ ماري زاخاروفا، المتحدثة باسم وزارة الخارجية الروسية، قالت أمس الخميس إن روسيا تشعر بالقلق من وجود جماعات إسلامية "إرهابية" في شمال أفغانستان، وأضافت "نشعر بالقلق من تجمع هذه الجماعات في شمال البلاد على الحدود مع طاجيكستان وتركمانستان".

◀ وقعت 17 دولة في مجلس أوروبا بينها فرنسا وألمانيا وبريطانيا وبلجيكا أمس الخميس في ريفاً (عاصمة لاتفيا) اتفاقاً يهدف إلى قمع "المقاتلين الإرهابيين الأجانب" الذين يتوجهون إلى مناطق النزاع وخصوصاً في سوريا والعراق.

◀ معهد "إي اتش اس جين" للأبحاث، ومقره لندن، أفاد أمس الخميس أن الأشهر الثلاثة الأخيرة شهدت تزايداً كبيراً في أعمال العنف التي يرتكبتها تنظيم الدولة الإسلامية، إذ شن أكثر من ألف هجوم وقتل نحو ثلاثة آلاف شخص في بلدان عدة.

◀ أمل عبد الوهاب، القيادي المنشق عن جماعة الجهاد الإسلامية، أكد أن فشل حزب النور في حصد أصوات الناخبين يعود إلى إدراك الشعب المصري لمخطط الدعوة السلفية في أن تكون الممثل الوحيد للتيار الإسلامي وتكون بديلاً للإخوان.

◀ أوقفت قوات الأمن الجزائرية في مطار هواري بومدين الدولي في العاصمة الثلاثاء، محمد شنوف المعروف باسم "أيوب" الذراع الأيمن لزعيم الجيش الإسلامي للإنقاذ المنحل مدني مزراق، والذي كان مسؤولاً عن الأمن في التنظيم.

المشاركة والتعقيب: islam@alarab.co.uk



حصل الإعلامي والروائي الجزائري حميد عبد القادر على جائزة عمر أورتيلان لحرية الصحافة، وتحمل هذه الجائزة اسم الصحفي القدير الذي اغتيل على يد إرهابيين سنة 1995.

يشارك نادي أبها الأدبي بأكثر من 40 مجموعة قصصية، في مهرجان القصة القصيرة والقصة القصيرة جداً، الذي ينظمه نادي الباحة الأدبي الاثنين القادم.

عن دار أطلس للنشر والتوزيع، تصدر للكاتبة لمياء السعيد روايتها الجديدة «التربي»، وهي عبارة عن رواية مستوحاة من أحداث حقيقية.



شاعر عراقي يفجر القصيدة بطريقة الغرافيك

● ناصر مؤنس يخلق صراعا بين بلاغة الكلمة وثقافة الصورة ● الفضاء السوري معطى للرؤية والتأمل المتأني



إعادة تنظيم الفضاءات الخاصة بالصفحة وتأثيرها بالكلمات والمعاني والأشكال والرموز والألوان والصمت والفراغ

التشكيل البصري يستلزم قراءة متأنية مع توقف لاسترسال العين، بحيث نقوم بالمسح البصري للأشكال الخطية

العين، بحيث يقوم بالمسح البصري للأشكال الخطية، سواء أكانت أيقونية أم سواها، والتمتع في رؤيتها وقراءتها، حتى يتمكن المتلقي من الوصول إلى الدلالات الكامنة وراء هذه الأشكال.

وكان ناصر مؤنس في العديد من لقاءاته وتصريحاته يقول: على الشعر أن يكتب انفجاراته البصرية والسمعية، وسوف يؤمن الحفر، الحامض، المعدن بأحلام الشعر.. أحلم بإعادة تنظيم الفضاءات الخاصة بالصفحة وتأثيرها بالكلمات والمعاني والأشكال والرموز والألوان والصمت والفراغ، وما أودعه الأولون من سحر في الخطوط.. أحلم بالحرف المكتوب ليس كمجرد سواد أخرس، بل كدلالة تنظر إلى نفسها في الهندسة والأشكال، وتشحن جسدها بأوصاف وجداول. كأنها ترقش الكلمات برسوم تعزيمية، وكأنها كتابة تعدد روح المعنى.

أمسيات وندوات في معرض الشارقة

□ أبوظبي – ضمن فعاليات «المقهى الثقافي»، ينظم معرض الشارقة الدولي للكتاب في دورته الرابعة والثلاثين التي تقام في الفترة من 4 إلى 14 نوفمبر المقبل، 33 أمسية ثقافية، تشمل مزيجا من الندوات الفكرية، والأمسيات الشعرية، والجلسات النقاشية، وبواقع ثلاث أمسيات يوميا.

وتتنوع مواضيع هذه الأمسيات بين قراءات في كتب، وقضايا أدبية وفنية وتاريخية وإعلامية ودينية، إضافة إلى شؤون الترجمة، وأدب الطفل، واللغة العربية، إلى جانب التوعية الاجتماعية، وتطوير الذات، ويشارك في الأمسيات أكثر من 50 من المتحدثين الإماراتيين والعرب المقيمين في دولة الإمارات، على مدار أيام المعرض 11.

وتبدأ أمسيات «المقهى الثقافي» يوم الأربعاء، الرابع من نوفمبر 2015، عند السادسة مساء مع «قراءة في كتاب: قبس من توجيهات حاكم الشارقة في الثقافة وتنمية المجتمع» للمؤلف بهجت الحديثي. ويلتها عند السابعة، أمسية شعرية يشارك فيها الباحث والشاعر أحمد محمد عبيد والشاعر فاتح البيوش. فيما سيكون الزوار على موعد مع محاضرة «أدب الطفل وأثر وسائل الاتصال الحديثة»، يقدمها الباحث مجدي محفوظ.

سواء من جهة وصف التركيب العلامي والذي يهتم بالخصائص التركيبية للعبارات المعطاة تجريبيا والعلاقات في ما بينها، أو من حيث الموضوع (مستوى الدلالة)، أو المؤول (المستوى التداولي)، من جهة ثانية.

كما ترصد أبرز علامات الفضاء في شعر ناصر مؤنس، منها علامات نوعية مركبة متمثلة بالفضاء النصي والذي بدوره يتمثل من خلال الخط والأشكال البصرية والرسوم والفضاء التصويري والبياضات. ومنها ما تكتفي بالأشكال البصرية سواء أكانت مركبة أم غير مركبة من ناحية أم مجردة من ناحية أخرى. هذه العلامات بدورها، من حيث التركيبية، تعتبر علامة مفردة ومتضافرة لبناء علامات نوعية متعددة، تتوزع على علامات أخرى، منها التي تعني بالفضاء النصي وأخرى تخص الفضاء الصوري.

في فصل «النسق اللساني بوصفه موجهها للقراءة»، ثالث فصول الكتاب وأكثرها ثراء وتوسعا في تناول ثيمات جمالية في شعر مؤنس، مرفوقا بجداول بيانية توضيحية تشرح ما تذهب إليه الدراسة، نقرأ عن

في الفصل الثاني «الفضاء النصي/ المؤنات والدلالة»، تدرس المؤلفة العلامة البصرية دون اللغوية، محاولة الكشف عن قيمتها بوصفها مدخلا مهما لقراءة نص الشاعر مؤنس، وذلك وفق ثلاثة مستويات؛ نمطين رئيسيين؛ هما الإلقاء والهذ. في الأول يجد متلقي الشعر تلك الحركات المصاحبة للقول، وعلى وجه الخصوص الحركة الجسمية والتعابير التي ترسم على القسمات، وكذلك النبرة الصوتية من خفض ورفع وتشديد وتخفيف.. والتي تعطي القصيدة بعدا وحقا تمثيليا يتعد عن سكونية الكتابة. بينما المقصود بالثاني تلك القراءة الخادمة من حيث الجذوة الإبداعية، والمقدمة بعيدا عن الإحساس وعن الشحنات الانفعالية المصاحبة للإلقاء.

انفجارات بصرية

في الفصل الثاني «الفضاء النصي/ المؤنات والدلالة»، تدرس المؤلفة العلامة البصرية دون اللغوية، محاولة الكشف عن قيمتها بوصفها مدخلا مهما لقراءة نص الشاعر مؤنس، وذلك وفق ثلاثة مستويات؛

عماد الدين موسى

□ ترى الناقدة والباحثة آلاء عبدالأمير السعدي في كتابها «الاشتغال الفضائي في شعر ناصر مؤنس: دراسة سيميائية»، الصادر عن دار مخطوطات، (هولندا- 2015)، أنّ النص عند الشاعر العراقي المغترب ناصر مؤنس يتحول على يديه إلى مجموعة من القوالب الشكلية التي تحوي عادة نصا مكتوبا يتشكل جماليا ودلاليا ليصبح مرثيا بالدرجة الأساس ومقروءا بدرجة ثانية لإنتاج شفرته الدلالية.

الفضاء الورقي والطباعي صار عنصرا آخر يضاف إلى العناصر التأويلية والأبعاد الدلالية للغة، يشد المتلقي إلى القراءة والتمتع أكثر في النص الشعري، بدءا من العنات والمظاهر الأولى المكونة لذلك الفضاء المتحول؛ من كونه مكانا بيئيا شفافيا سمعيا، إلى كونه ورقا طباعيا بصريا، مروراً بشكل كتابة القصيدة وعلامات ترقيمها والصور المرافقة، وانتهاء بلغتها وأنساقها اللسانية. هذا التحول، حسب مقدمة الكتاب، سعى

إلى ردم الهوة الحاصلة بين الباحث والمتلقي، ولا سيما بعد أن تم قطع الوسائط بينهما، في غياب الوظيفية الإقائية البارزة للقيم الجمالية وسمات الأداء الشفهي للباث، فكان الاشتغال الفضائي الطباعي مؤكدا على أنّ الكتابة الشعرية لم تعد متركزة ومتوقعة في اللغة ذاتها، بل تعداها ليجعل ذلك الفضاء مساعدا على إنتاج دلالات شعرية وتاويلات عذة، حاملة أبعادا بصرية صادمة للمتلقي وجاذبة لانتباهه. ليصبح الاشتغال الفضائي بدوره مخاطبا للعين وليس للأذن، وبناء على ذلك أخذت الصفحة الشعرية اهتماما من لدن الشعراء وأصبحت جزءا أساسيا من بنية

ناصر مؤنس:

أحلم بالحرف المكتوب كدلالة تنظر إلى نفسها في الهندسة والأشكال



باختصار

◀ يتواصل موسم سوق القطارة التراثي في مدينة العين والذي تنظمه هيئة أبوظبي للسياحة والثقافة من 22 من أكتوبر الحالي إلى غاية 30 مايو 2016.

◀ استعادت امرأة بمدينة باريس لوحة لجان ميشال باسكيا سرقت من منزلها، في إطار خلاف عائلي، كما أفاد تقرير الشرطة الفرنسية، وتقدر اللوحة بعشرة ملايين يورو.

◀ بمناسبة اليوم الوطني للمملكة السعودية أقام نادي المنطقة الشرقية الأدبي أمسية شعرية مشتركة بين شعراء من السعودية واليمن حيث قدم كل من الشعراء: السعوديين علي النحوي ومحمد الجويسم، واليمنيين إبراهيم أبوطالب ومحمد الضبع مجموعة من قصائدهم.

◀ ناشد 12 من الفائزين بجوائز «نوبل» رئيس الوزراء البريطاني ديفيد كاميرون إطلاق زميلهم الفائز بالجائزة ليو شيا أوبو وزوجته ليو شيا خلال زيارة الرئيس الصيني شي جين بينغ لندن هذا الأسبوع.

◀ قدمت «جمعية الأمل والعطاء» في برجاً بלבان، مسرحية للأطفال بعنوان «بكبر نكبر»، بالتعاون مع فرقة «سلام يا شام». ضمن مشروع «اليونيسيف».

◀ افتتح وكيل جامعة الملك خالد للشؤون التعليمية والأكاديمية محمد بن علي الحصون أمس معرض الكتاب الأكاديمي الثاني الذي تنظمه عمادة شؤون المكتبات في المدينة الجامعية بابها.



عن دار الشرق للنشر والتوزيع بالقاهرة صدرت أخيراً الأعمال القصصية الكاملة للكاتب والروائي المصري أشرف الخمايسي.

انتظمت فعاليات تظاهرة «معرض 421» في أبوظبي في الفترة الأخيرة، وقد كان برنامج المعرض متنوعاً، شارك فيه فنانون ومصممون وموسيقيون من الإمارات.

صدر مؤخرًا للشاعر اليمني المقيم بمصر هاني الصلوي، كتاب يتضمن مختارات شعرية بعنوان «كتاب الهزيمة: أنزه مشوارنا عن بلوغ الأمان».

جان دوست: الرواية موجودة منذ آلاف الأعوام

● في زمن الحروب لا يمكن للفلاسفة والمثقفين سوى الصراخ



لم تستطع قصاصي أن تنقل همي كما أريد فلجأت إلى كتابة الرواية

الرواية الكردية لا تختلف عن مثيلاتها وجاراتها العربية والفارسية والتركية إلا من ناحية انتشارها الذي ظل ضيقاً

جسر هام جداً لإزالة الصور النمطية والأحكام مسبقة الصنع التي رسخها الجهل وعمقتهما الأحقاد.

فالتريجة، عند ضيفنا، ضرورة معرفية، ونوافذ لا بد منها لتتنفس اللغات. وبدونها ستبقى اللغات حبسية غرف بلا نوافذ وتختنق بكل ناكيد. لذلك ركز على الترجمة في نشاطه الأدبي.

الأكراد والثورة

وننتقل مع الشاعر والروائي جان دوست بحديثنا من الأدب إلى السياسة، فهو من أوائل المثقفين الأكراد الذين أعلنوا موقفهم بوضوح من النظام وانحيازهم لثورة الشعب. مؤكداً في البدء أنه في زمن الحروب لا يمكن للعقلاء والفلاسفة والمثقفين الحريصين على دم الإنسان أن يفعلوا أي شيء سوى بعض الصراخ.

يقول: الصراخ فعل إيجابي وهو أضعف الإيمان. الكارثة في السكوت الذي يمارسه قطاع كبير من المثقفين الذين يخافون على مصالحهم الضيقة. الصراخ لا يعني غياب العقل. إنما هو في تفسيره تفكير بصوت مرتفع وسموع على الأقل.

ويؤكد دوست أن الأكراد لم يستطيعوا الاتحاد في هذا المفضل الهام من مفاصل تاريخ سوريا والأكراد، ولم تستطع الثورة توحيد الأكراد حول ثوابت معينة.

ويرى محدثنا أن مشكلة الكردي السوري أنه يستعير نظرات إخوته في الشمال والشرق ليقرأ بها. تلك النظرات قد تناسب عيون إخوته وتفيدهم في القراءة لكنها بلا شك نظرات تستعمرها إذا أطال استعمالها. ويؤكد أنه على الكردي السوري ألا ينسئ خصوصيته ولا يتقصص أهداف إخوته الأكراد في الأجزاء الأخرى.

وعن أسباب عجز المثقف الكردي عن التأثير على المشهد السياسي الكردي. يقول جان دوست: المثقف الكردي في الغالب يدور في فلك الأحزاب الكردية للأسف. لم يستطع المثقف الكردي حتى الآن تشكيل مؤسسات مستقلة عن الأحزاب الكردية وفكرها المتخلف. المثقف بدل أن يصبح مرآة لنفسه وفكر ثوري ناقد، أصبح مرآة عاكسة للأحزاب الكردية.

النهايات السعيدة فالتبشير بها يختلف من كاتب إلى آخر. أنا على العموم شخص متشائم. لا أؤمن بالنهايات السعيدة. لأنني قرأت التاريخ جيداً وأعرف أن بضعة أشرار يستطيعون التحكم بملايين البشر ولدى عقود طويلة. اليوتوبيا التي يتخيلها بعض الناس في حياة هائلة سعيدة للإنسان قد تبقى حلماً. لكن على الأقل يجب على الإنسان أن يكافح من أجل مستقبل أفضل. فالأوروبيون، الغرب عموماً وصلوا إلى صيغ مقبولة لحكم الناس ونشر الرفاهية والضمان الاجتماعي من خلال قوانين وضعية منصفة أكثر من بعض القوانين الدينية التي لا يهتمها تبدل الزمان والمكان.

وننتقل بحديثنا مع جان دوست، من عوالم الرواية إلى عالم الترجمة، هو الذي يرى أنه لم يقدم خلال مشواره الأدبي إلى الشعب الكردي خدمة أفضل من ترجمة وشرح «مم وزين» بالكردية. ويضيف: إن «مم وزين» هي ملحمة الأكراد. وهي خلاصة الثقافة الكردية في القرن السابع عشر، وهو القرن الذهبي للأدب الكلاسيكي الكردي.

الرواية تطورت بشكل هائل في العقود الأخيرة وتجاوزت مرحلة الحداثة وتعددت أشكال السرد واللغة الروائية

وعن دوره كمترجم وما قدمه للمثقفين الكردية والعربية من خلال تعاونه مع مشروع «كلمة» للترجمة، التابع لهيئة أبوظبي للسياحة والثقافة، يقول: بدأ التعاون مع مشروع «كلمة» الرائد من خلال المترجم الأخ كاميران حوج ونقلنا إلى العربية بضعة كتب منها رواية «متاهة الجن» للروائي حسن مته، وكتاب «رسالة في عادات الأكراد وتقاليدهم» وكذلك رواية «ميرنامه» ورواية «العاجز» لصالح الدين بولوت التي ترجمها مروان علي، كذلك ترجمت الشاعرة خلات أحمد كتاب «المرأة في الفولكلور الكردي» للكاتب روهاب الأكرم. مؤخرًا وبالتعاون مع الشاعر والمترجم مروان علي نقلنا رواية «مارتين السعيد» من الكردية إلى العربية.

مشروع «كلمة» مشروع هام جداً ويترجم من عشرات اللغات ولحسن الحظ فإن اللغة الكردية هي إحدى هذه اللغات. ولجان دوست نظرة خاصة للترجمة حيث يقول «الترجمة ليست فقط جسراً تعبر عليه الثقافات والأدب إلى الضفاف المقابلة، بل هي جسر تلتقي القلوب في منتصفه وتتصافح الأفكار وتتلاقح على حوافه. إنها



مشروع «كلمة» مشروع هام جداً ويترجم من عشرات اللغات ولحسن الحظ فإن اللغة الكردية إحدى هذه اللغات

فيه. انتقلت إلى بحر الرواية وحملت معي من الشعر أدوات كثيرة، شيدت سفيني من خشب الشعر واستعملت مجاديف الشعر. لم أكتب الرواية لأن الرواية حلت محل القصيدة بل لأنني بحاجة إلى بوح طويل وبناء عالم خاص بي قوي واسع الاتفاق. لم يستطع الشعر أو لنقل لم تستطع قصاصي أن تنقل همي كما أريد فلجأت إلى باب الرواية وأظنها لم تخذلني.

وعن معنى قوله «كانت الكتابة بالكردية نوعاً من النضال بالنسبة إلي»، يبين جان دوست أن «اللغة الكردية كانت مقموعة في المدارس الرسمية، حتى أن الأكراد كانوا ممنوعين من التخاطب بها في الدوائر والمدارس وغيرها. ناهيك عن منع طباعة الكتب باللغة الكردية، من هنا أقول إن مجرد الكتابة باللغة الكردية كان نوعاً من النضال شاركني فيه فرسان كثيرون. كنا نطبع دواوين الشعر والروايات والقصص باللغة الكردية بإمكاناتنا الفردية الضئيلة، ونقوم بتوزيعها بأنفسنا في أجواء بوليسية صعبة جداً. صودرت كتبنا ونم إيقافنا والتحقيق معنا مراراً، لكننا لم نتخل عن لغتنا والتعبير بها وحمائيتها ومحاولة تطويرها».

الرواية والترجمة

نسال الروائي جان دوست عن رأيه في مقولة إن «عالم السرد والرواية يعيش عصره الذهبي»، وهل مازالت الفنون السردية محتفظة بقدرتها على الإدهاش والتأثير؟ يجيب: أنا بقناعتي الإنسان روائي بطبعه يميل إلى السرد، إنسان الكهوف كان مثلاً مغرماً بالسرد. سرد رواياته بالصور على جدران الكهوف. حكى لنا عن خوفه من الحيوانات المفترسة ومحاربته إياها، حكى لنا عن كيفية قيامه بالصيد، سرد لنا مشاهد جميلة عن حياته واتخذ جدران الكهوف لينشر ما أراد سرده. أريد أن أقول إن الرواية موجودة منذ آلاف الأعوام، أما موضوع أن الرواية تعيش عصرها الذهبي الآن فهذا يعود إلى سلطة دور النشر التي تتسابق على نشر الروايات وتهمل باقي الأجناس الأدبية. أعرف دار نشر مرموقة اتصلت بها عدة مرات لنشر ترجمات شعرية وقصصية، فكان الجواب «إننا سننشر رواية مترجمة بكل سرور أما الشعر فاعذرنا لعدم نشره». لكن يمكن القول إن الرواية تطورت بشكل هائل في العقود الأخيرة وتجاوزت مرحلة الحداثة وتعددت أشكال السرد واللغة الروائية وهنا فعلاً تعيش الرواية عصرها الذهبي.

ويحدثنا دوست عن «الرواية الكردية» ومدى حضورها في المشهد الثقافي العربي والعالمي، فيقول: هناك رواية كردية باللهجتين الكرمانجيتين الشمالية والوسطى. في الكرمانجية الشمالية، سوريا وتركيا، برزت أسماء كثيرة مثل محمد أوزون ومحمود باكسي، بائي نازي، شاهين سوركلي، حسن مته، فرات جوري، رمضان آلان، يعقوب تل أرمني، سليمان دمير ورضوان علي وفواز حسين وآخرين كثيرين خاصة في تركيا بعد رفع الحظر عن اللغة الكردية منذ أوائل التسعينات. أما في الكرمانجية الوسطى فقد برزت أسماء لامعة كثيرة منها عطا محمد، عطا نهايي، بختيار علي، شيرزاد حسن، ماردین إبراهيم وغيرهم. ولا تختلف الرواية الكردية عن مثيلاتها وجاراتها العربية والفارسية والتركية إلا من ناحية الانتشار. فالرواية الكردية لم تنتشر عبر الترجمة كثيراً وهي تعاني من انحصارها في بيئاتها المحلية.

وعن مهمة الروائي ودوره في «طرح الأسئلة» أو «التبشير بالنهايات السعيدة»، يقول صاحب «مارتين السعيد»: أن تطرح أسئلة يعني أنك تحفز العقل على الحركة. تخرج الوعي من حالة الكمون والسكون وتشعل بنار الفضول هشيم الخيال. أما

لا يقدم جان دوست نفسه بداية لقراء «العرب» بالقول: أنا مواطن كردي سوري هربت من هجير الوطن إلى ظلال المنفى. عشت خمسة عشر عاماً أصحو في كل يوم على حلم العودة مرة إثر أخرى. ولما ظننت أنني أصبحت قادراً على العودة اختفى الوطن واختفت مدينتي التي ولدت فيها وعشت سنين طويلة. ولدت في كوباني (عين العرب) عام 1965 ودرست فيها حتى التحقت بجامعة حلب كلية العلوم. تركتها في السنة الثالثة ومذاك لا عمل لي سوى الكتابة. عام 2000 هاجرت إلى ألمانيا التي أقيم فيها وأتمتع بجنسيتها.

الرواية بحر

عن حضوره اللافت في المشهد الروائي الكردي الذي تحقق منذ صدور روايته الأولى «مزأباد» (مدينة الضباب)، يقول دوست: حقيقة فوجئت بالاحتفاء الكبير بالرواية الأولى فور صدورها. ربما يعود سبب الاهتمام برواياتي إلى محاولاتي المتكررة للنش في الكتابة الكردية، ونفرض الرماد عن المنسي والمتروك والضبابي في التاريخ الكردي. أتبعث روايتي الأولى برواية «ثلاث خطوات ومشقة» التي أنهيت ترجمتها بنفسي إلى العربية قبل أيام، وهي تتحدث عن ثورة الشيخ سعيد عام 1925 ضد أتاتورك. ثم صدرت «ميرنامه» و«مارتين السعيد». ويضيف «أكتب بلغة شعرية والقارئ الكردي مولع بالشعر على العموم».

وعن روايته الأخيرة «عشيق المترجم» والتي رأى النقاد أنه «يمكن اعتبارها بحق رواية ثقافة التسامح بامتياز»، يعلق ضيفنا قائلاً: نحن نعيش في عصر تذابح قومي ديني طائفي أسود. نعيش فصلاً قاسياً من تاريخ الشرق. للأسف يتم استحضار التاريخ بأبشع صورته. لذلك قلت عليّ أن أشعل شمعة في هذا الظلام. فليس من الضروري أن تتقاتل القوميات المتجاورة والأديان. بل يمكن لها أن تتعايش إذا كانت هناك رغبة قوية لدى جميع الأطراف وفهم عميق لقيم السلم والتسامح.

ويتحدث صاحب «مزأباد» عن نشأته في عائلة دينية وأثر ذلك على إقباله للغة العربية، والمزوجة بين ثقافتين،

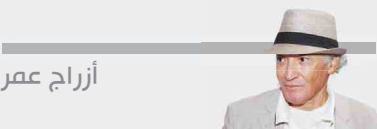
عربية وكردية، فيقول: كان لنشأتي دور كبير في إتقاني اللغة العربية. والدي درسني أصول النحو وأنا فتى صغير لم أكمل الخامسة عشر من عمري. فتحت عيني في بيت ترددت فيه صدى أشعار المعري والمتنبي ونزار قباني ومحمود درويش إلى جانب الشعراء الأكراد من أمثال أحمد خاني والجزري وجركوين. أنا مزدوج الثقافة ولا أفضل ثقافة على أخرى بل أجد نفسي مديناً لهما بنفس الدرجة وغالباً ما أعتبر اللغة العربية أُمِّي بالرضاغة. لقد وجدت في ظلال الثقافة العربية كل ما تحتاجه روحي من طاقة.

ويعود بنا الروائي والشاعر جان دوست إلى ذكريات الطفولة وقصته مع القصيدة العربية الأولى التي كتبها وهو في العاشرة من العمر، «كتبتها تقليداً لشعقي الأكبر مني. وبدأت بحربشات وبقيت أهربش حتى صار عمري خمسة عشر عاماً فكتبت قصيدتي الأولى بالكردية. كتبت قصائد كثيرة غلب عليها الطابع العاطفي والقومي. لم أخض تجربة شعرية مثيرة، لكنني تذوقت الشعر وحفظته كالنار في روحي».

ونفتح مع صاحب «ثلاث خطوات ومشقة» ملف الرواية وسبب اهتمامه بها على حساب الشعر وهو الذي بدأ مسيرته شاعراً، فإن الرواية قد حلت مكان القصيدة وأصبحت ديوان العرب والأكراد أيضاً، ليجيب ضيفنا: الرواية بحر يمكن لجميع السفن أن تبحر

الترجمة جسر هام جداً لإزالة الصور النمطية والأحكام مسبقة الصنع التي رسخها الجهل وعمقتها الأحقاد

السلطة السياسية وتغيب دور المثقف



لا يعدّ تجاهل السلطة السياسية لدور المثقفين، كما هو الأمر في نموذج الجزائر مثلاً، كارثة كبرى، وفي ظل تفاقم هذه الآفة المزمنة المستشرية نجد السياسيين الجزائريين يعتقدون أنهم هم فقط أصحاب الفكر والرأي، ولأنك أن هذا الوضع هو من أخطر العقبات التي تعوق الانطلاق في إنجاز مشروع النهضة التي ينبغي أن تتضافر الأبعاد الفكرية والروحية والثقافية، السياسية والمادية لتجسيده في الواقع الملموس.

أما المشكلة الثالثة التي تطفو على السطح فتتلخص في أن هؤلاء السياسيين يفهمون السلطة فهماً قاصراً وذلك باختزالها التسعفي في الحكم الإداري، وإصدار التعليمات، وعقد المهرجانات الموسمية وإلقاء الخطب أثناء الانتخابات التي تزور باستمرار، علماً أن السلطة مفهوم مركب ومتعدد الأبعاد وليس ذا بعد سياسي وتنفيذي فقط. وهكذا تكون السياسة سلطة، وتكون الإدارة سلطة، ويكون التراث سلطة، وتكون القيم الاجتماعية سلطة وتكون الأيديولوجيا الدنيوية أو الدينية سلطة وهلم جرا.

ومن هنا فإن تحليل هذه السلطة المركبة وأبنيتها المادية والثقافية والفكرية والنفسية ليس أمراً هيناً، وأكثر من ذلك فإن السلطة لا تظهر على السطح دائماً، بل هي موجودة في المناطق اللامرئية من ذاتنا، وتسكن في لاوعينا الفردي أو الجمعي. وجراء هذا فإن سلطة القيم الموروثة والمغروسة فينا لا ندرکہا دائماً بسهولة علماً أنها هي التي تحركنا وتشكل شخصيتنا، وفي الغالب نعيد إنتاجها بلا وعي، والدليل على ذلك هو أن تغيير القيم، والبنى الثقافية، والوعي، ومخزون اللاوعي لا تحدث ببساطة وفي لحظة من الزمان أو موسم.

إنه يمكن لنا أن نستبدل عمارة سكنية بعمارة أخرى في ظرف زمني قياسي إذا توفرت الإمكانيات المادية والمعرفة المعمارية، كما يمكن لنا أن نشيد مصنعا لإنتاج الدراجات محل مصنع لإنتاج المعالب، ولكن استئصال أنماط التفكير البالية وإحلال أخرى متقدمة وحداثية محلها مسألة صعبة ومعقدة ودرامية حقا وهي عملية شاقة وطويلة المدى وأحياناً لا تنجح إلا جزئياً.

لا شك أن علاقة المثقفين بالسياسيين من أكثر العلاقات تعقيداً كما أنه من المعروف أن السياسات براغماتي بطبعه الاستعجالي وهو يتعامل مع المشكلات في اللحظة الأنية، ولكن المثقفين يتعاملون مع الأفكار والقضايا الكبرى ذات الصلة بمسار التاريخ والحضارة.

ومع الأسف فإن أهل السياسة عندنا لا يريدون أن يقبلوا بدور المثقفين كفاعلين تاريخيين ومهندسين للروح والفكر والثقافة والسياسة المتحضرة.

* كاتب من الجزائر مقيم بلندن

باختصار

أعلنت هيئة أبوظبي للسياحة

والثقافة عن إطلاق موقع فن أبوظبي الإلكتروني الذي يتيح لمحبّي الفن التسجيل مسبقاً من أجل حضور فعاليات البرنامج اليومي لهذا الحدث الذي يقام من 18 إلى غاية 21 نوفمبر 2015.

صدر للكاتب الأميركي والتر إيزاكسون كتاب بعنوان «جوبز»، وجاء الكتاب في نحو 600 صفحة بروي حياة مؤسس شركة «آبل» الراحل ستيف جوبز.

تنظم الدورة السابعة من المهرجان الثقافي المحلي للأغنية وموسيقى منطقة ميزاب بغرداية الجزائرية خلال الفترة الممتدة من 1 إلى 6 ديسمبر القادم.

صدر حكم براءة لفائدة الكاتب الإيطالي إريبري دي لوكا، من تهمة التحريض على العنف بعد تقديمه للمحاكمة بسبب تصريحه الذي قال فيه «لا بد من تخريب القطار فائق السرعة بين إيطاليا وفرنسا».

لرأسة المحرر culture@alarab.co.uk



أكدت الممثلة الأميركية داكوتا جونسون عدم مبالاتها بضحك المشاهدين عليها خلال دورها في فيلم «50 درجة من الرمادي» معتبرة أنها على الطريق الصحيح.

أطلق الممثل المصري أحمد الفيشاوي لحيته استعدادا لتصوير فيلمه الجديد «الشيخ جاكسون» ليتناسب مع الشخصية التي يقدمها، والفيلم المرتقب من إخراج عمرو سلامة.

دخلت أسرة فيلم «حرام الجسد» للمخرج خالد الحجر حالة من الارتباك الشديد، وذلك بسبب انسحاب الفنانة المصرية حورية فرغلي المفاجئ، بعد بدء تصوير الفيلم بأيام قليلة.



سينما

«ماجد» و«باباي» طفلان يغامران بحياتهما بحثا عن الأب الغائب

● فيلمان من عالمين مختلفين يتحدثان عن مأساة واحدة ● الهجرة تمثل المشكلة وليست بداية الحل



فيلم «أبي» يكثف النزعة التشاؤمية ويغالي في التنميط



الشريط المغربي «ماجد» لا تغيب فيه الكوميديا رغم محتواه الدرامي الجاد

ولعل من المهم هنا التأكيد على أن فيلم «ماجد» يتفوق كثيرا، في لغته وأسلوبه وبناءه، عن فيلم «أبي» الذي تظل معظم شخصياته سطحية، تتناقض مواقفها وتصرفاتها كثيرا وتبدو بلا تفسير، كما تبدو علاقة الطفل بوالده ملتبسة، فلا نعرف لماذا تخلى الأب عن ابنه؟ ولماذا قبل بوجوده بعد ذلك؟ ولماذا كان سلوك بدري لطيفا مع نوري في البداية، ثم يرفض بغلظة تقديم أي مساعدة؟

وبشكل عام، تنحسر المشاعر في الفيلم وينحو إلى التشاؤم بقدر من التنميط، خصوصا في ما يتعلق بوضعية المهاجرين في الغرب، كما تغيب عنه بسملة الأمل.

داخل المنزل من جانب الأسرة، أو خارجها في الشارع من جانب الكبار عموما، ومنهم ذلك الجار السابق الذي أصبح مشغولا حاليا بتنمية ثروته ولم يعد بقيم وزنا لأحد، بل ويتعامل بغلظة مع ماجد ويطرده بعد أن يصل إلى منزله بمشقة وبعد رحلة حافلة بالمتاعب بحثا عن صورة قديمة لوالديه، هذا الرجل يلقي مصيره فجأة إشارة إلى عبثية ذلك السعي المحموم للتملك.

وإذ يعثر ماجد في النهاية على الصورة التي كان ينشد العثور عليها، يتعين على نوري في فيلم «أبي»، أن يقطع مع والده رحلة أخرى ربما تنقلهما إلى بلد أوروبي آخر، حيث يواجهان مشاكل من نوع جديد.

المهاجرين بسبب عدم وجود بطاقة هوية لنوري، ويقفزان فوق الأسوار، ثم يشاهد نوري الشرطة تعنتل بقسوة أحد نزلء المركز، ويرفض بدري تقديم أي مساعدة لهما، ويعتدي بالضرب على قاسم، لينتهي الفيلم والاثنان يمشيان نحو مصير غامض. وفي فيلم «ماجد» المغربي يتعرض ماجد وصديقه العربي، لسرقة نقودهما من قبل سائق التاكسي الجشع، ثم يقوم الشرطي الفظ بآتلاف السجائر التي يتاجران فيها، ويتنص المصور ماجد ويستولي على كل ما تبقى معه مقابل تحميص الفيلم القديم لصورة والديه الذي يحصل عليه في النهاية، من الجارة القديمة الطيبة.

هناك أيضا الاعتداءات المتكررة على الولدين من قبل شاب عدواني شرس من شباب الشوارع العاطل، وهو الذي سيلقى صديقه العربي في النهاية مصرعه على يديه، بعد أن يقرر العربي أن يدافع عن نفسه وصداً اعتداء هذا الشخص.

التطرف

يضيف الفيلم المغربي بعدا ثالثا يتعلق بموضوع التطرف الديني، فيقدم صورة للمتشد الذي يرفض التسامح، ويصف ماجد بالكفر بعد أن يرى أنه لا يذهب للصلاة مع الكبار في المسجد، وفي مقابل صورة المتشد يقدم نموذجا آخر لرجل معتدل أكثر تسامحا وقبولا لقيم العصر، ثم يقدم صورة بديعة لشيخ المسجد المسن الضرير الذي يعطف على ماجد ويناقشه في مفهومه للدنيا وللدين، بحس صوفي متسامح، ثم يدعو إلى الصلاة، فينضم ماجد إلى المصلين دون أن يعرف أصول الصلاة، في مشهد تتولد عنه الكوميديا، وبشكل عام لا تغيب الكوميديا عن الفيلم رغم محتواه الدرامي الجاد ونهايته الحزينة.

ينجح نسيم عباسي في تقديم صورة بليغة لنسوة الحياة في المدينة المغربية، وما يتعرض له الأطفال من متاعب سواء

هناك الكثير من التشابهات ضمن البناء أو في العمود الفقري الذي تقوم عليه الدراما، بين الفيلم المغربي البديع «ماجد» للمخرج نسيم عباسي و«باباي» للمخرج فيسار مورينا اللذين عرضا مؤخرا في احتفالية مؤسسة عبد الحميد شومان بالأردن، بمناسبة مرور 25 عاما على بدء نشاطها الثقافي السينمائي بإدارة الناقد عدنان مدانات، وبين فيلم «باباي» (أو أبي) وهو العمل الأول للمخرج فيسار مورينا الذي درس السينما وقيم ويعمل في ألمانيا، وقد شاهده في عروض مهرجان لندن السينمائي (7 – 18 أكتوبر)، وهو من الإنتاج المشترك بين كوسوفو وألمانيا.

أمير العمري

وفي الفيلم المغربي نرى كيف يتفق إدريس، شقيق ماجد، مع صديق له من المهاجرين في السويد، على اللحاق به في المهجر للعمل في خدمته، مقابل التنازل له عن قسط من راتبه، وكيف أنه من أجل توثيق علاقته بصديقه هذا والحصول على مساعدته لتحقيق حلمه بالهجرة مبدا رفضا واضحا لواقعه، يتنكر في البداية لشقيقه ماجد، ويتغاضى عن إهائته، قبل أن يستفيق ويرفض تعرضه للعقاب على يدي صديقه الذي يتصور أن ماجد سرق تليفونه المحمول، بينما نرى التليفون قد سقط سهوا في صندوق تلميع الأحذية.

فقد اضطر ماجد خلال سعيه لتدبير ما يكفل له السفر، إلى امتهان مهنة تلميع الأحذية، وفي أحد المشاهد الطريفة في الفيلم نشاهد ماجد وهو يقوم بتلميع حذاء صديق شقيقه في وجود شقيقه إدريس الذي يشير له بالأ يكتشف حقيقة العلاقة بينهما. وفي المقابل فإن ما يخفف من وطأة الموقف أن ماجد بروحه الطفولية المرحية، يغمر بعينه لشقيقه بما يعني ألا يقلق، ثم تمتد المفارقات في سيناريو مكتوب ببراعة، ويتضمن الكثير من التفاصيل التي تثرى الحبكة وتدفع بالموضوع إلى الأمام دون سقوط في التكرار.

ولعل من أفضل عناصر الإخراج في فيلم «ماجد» سيطرة المخرج نسيم عباسي على المواقف والأحداث، حيث يتحكم في ما ينتج عنها من مشاعر، إذ لا تتحرف في اتجاه الميولدراما.

ورغم تصويره الواقعي المقنع لكثير من المواقف التي يتعرض لها بطله الصغير وزميله العربي، وتعرضه قسوة الكبار في الشارع واستغلالهم الأطفال والتنكيل بهم والاستيلاء على ما يكسبونه بمشقة، إلا أنه يحقق التوازن في فيلمه بتصوير شخصيات أخرى تبدي تعاطفا مع ماجد وتحاول مساعدته وتنويره.

في الفيلم الكوسوفي الحاصل على جائزة الإخراج في مهرجان كارلو فيفاري، يلجأ نوري للتحايل، فيسرق أولا بنذقية عمه آدم لكي يبيعها لتدبير مبلغ يكفي رحلته إلى ألمانيا، ولكن المشتري المفترض يستولي عليها منه دون أن يدفع له مليما، بل يوسعه ضربا وتنكيلا، ثم يسرق نوري مبلغا من جيب عمه آدم كان الرجل قد ادخره لتزويج ابنه، ولكن فالنتينا صديقة العائلة، تستولي عليه، ولا تعيد إليه سوى قسط منه، بعد أن يهددها بالضرب بعصا غليظة، ثم يمنحها باقي المبلغ لكي تقبل أن يصبحها إلى ألمانيا، حيث تعتزم اللحاق بزوجها بدري الذي استقر هناك.

وبمساعدة عصابات التهريب يتمكنان من العبور إلى الأراضي الألمانية، وبعد أن يلتحق بوالده عن طريق زوج فالنتينا، يتعرض الاثنان للكثير من المتاعب، يرقدان في الحدائق العامة، يعجزان عن دخول ملجأ

في فيلمي «ماجد» للمخرج المغربي نسيم عباسي و«باباي» للمخرج فيسار مورينا اللذين عرضا مؤخرا في احتفالية مؤسسة عبد الحميد شومان بالأردن، بمناسبة مرور 25 عاما على بدء نشاطها الثقافي السينمائي، العديد من نقاط التشابه في البناء الدرامي لكليهما، إذ نجد كلا من بطليهما طفل يبحث عن والده أو عن والديه بشكل ما. ففي الفيلم المغربي يبحث ماجد، وهو في العاشرة من عمره، عن تلك الذكرى المفقودة مع والديه، ويصر على العثور على صورة لوالديه اللذين فقدهما في حريق عندما كان صغيرا، وهو يقرر رغم معارضة شقيقه الأكبر إدريس، أن يقطع رحلة محفوفة بالمخاطر من الحممية إلى الدار البيضاء، للبحث عن الجيران القدامى للأسرة لعله يعثر لديهم على تلك الصورة الغائبة التي ستعيد صلتة بوالديه الراحلين.

أما في الفيلم الكوسوفي، فيصر صبي العاشرة نوري، على الالتحاق بوالده قاسم بريشة الذي هجرته زوجته، قبل أن يقطع عن بيع السجائر في شوارع تلك البلدة الفقيرة في إقليم كوسوفو أوائل التسعينات، أي قبل نشوب الحرب الضارية مع صربيا، ويذهب متسللا بشكل غير شرعي إلى ألمانيا بحثا عن فرصة جديدة للعيش، تاركا نوري في رعاية شقيقه الأكبر الفظ آدم.

وفي حين يهجر قاسم بيع السجائر المهربة الرديئة في الفيلم الكوسوفي، يصبح هذا العمل وسيلة ماجد في الفيلم المغربي، الذي يسعى إلى تدبير مبلغ يكفي رحلته إلى الدار البيضاء مع صديقه العربي الذي يعاني من عنف والده وفظاظته، كما أنه الأكثر قربا من حياة الشوارع بحكم انتمائه إلى طبقة أدنى.

الهجرة

أما العامل الثاني المشترك بين الفيلمين، فيتمثل في طرح موضوع الهجرة، ففي فيلم «أبي» الكوسوفي، يهاجر الأب بحثا عن فرصة للعمل في ألمانيا، وترفض السلطات منحه اللجوء ويرغم على الإقامة داخل مركز مؤقت لإيواء المهاجرين غير الشرعيين تهديدا لترحيله، حيث يتعرض لمعاملة فظة من جانب المسؤولين ورفض قبول ابنه معه، بدعوى ضرورة تسجيله أولا في قسم الشرطة، ثم خضوعه للاحتجاز في ماوى مؤقت للأطفال.

◀ في فيلم «أبي» لفيسار مورينا

تنحسر المشاعر وينحوا الفيلم

إلى التشاؤم، كما تغيب عنه

بسملة الأمل

«الباب» فيلم يستعيد ذاكرة الألم في تشرنوبل



الفيلم يلخص مأساة كل الذين قضوا وتأثروا بسبب كارثة تشرنوبل

آخرون وقوعها منذ البداية، وكانها لم تكن ولم تترك أثرا لا يزال في الحقيقة مريرا حتى اللحظة.

كما استطاعت كاتبتنا سفيتلانا الكسييفيتش من قبلها، تحويل انظار العالم إلى كارثة لم يسبق لكثيرين أن سمعوا عنها، بينما تجاهل

الباب كما سبق وفعل مع والده، وكأنه تقليد عائلي.

ونعود بالزمن إلى لحظات إعلان تشرنوبل منطقة منكوبة وإلى لحظات مغادرة ساكنيها دون رجعة. ونتوقف عند عائلة هذا المواطن وعند ابنته الصغيرة البالغة من العمر 7 سنوات تقريبا، والتي كانت مهمتة بأن يغادر معها جميع أشيائها وألعابها، ومع ذلك فهذه الصغيرة لم تنج من آثار مفاعل نووي نجح في القضاء على طفولتها.

كذلك فهمنا أن الكارثة الحقيقية لم تكن في مغادرة هؤلاء لأمكنتهم الأصلية، لكنها كانت في فقدانهم لأحبتهم. لذا فإن العبارة التي استقبلنا بها الأب في بداية الفيلم، كانت هي ذاتها التي ودعنا بها، قائلا «ذلك اليوم لم نفقد بلدنا فقط، إنما حدث وأن فقدنا عالمنا بأكمله».

ويبدو أن المخرجة كانت وفيه لما جاء في قصة هذا الرجل داخل كتاب «أصوات من تشرنوبل»، خاصة في تركيزها على سرقة الباب، حيث للتفاصيل ألها الحقيقي والكبير أثناء روايته لما حصل معه وقت اقتحام المنزل محملا بوجع لا يطاق.

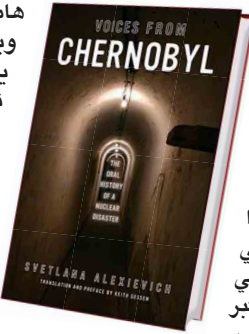
وقد استطاعت المخرجة جونيتا ويلسون

ما إن أعلن فوز الكاتبة البيلاروسية سفيتلانا الكسييفيتش بجائزة نوبل للآداب قبل أيام، حتى تناقلت وسائل الإعلام ووسائل التواصل الاجتماعي عددا من أعمالها مترجمة إلى اللغة العربية لتعريف القارئ العربي بما تعرضه من قضايا والذي اتضح أنه يجهلها تماما، وكان من بين ما تم تداوله، الفيلم السينمائي القصير «الباب» المستوحى من إحدى قصص كتابها «أصوات من تشرنوبل»، والذي سبق وأن ترشح للأوسكار عام 2010.

العالمية الثانية، وقد راح ضحيتها حوالي 36 قتيلا و2000 مصاب.

ثمة بعد مؤلم يترصد بالمشاهد منذ اللحظة الأولى. فذاك الرجل/ الأب يتسلل إلى منزله الذي غادره مضطرا على هامش الحادثة، ليقتلع الباب ويسرقة عائدا به إلى مكان آخر يجتمع فيه أشخاص منكوبون تبدو الكاتبة واضحة وجلية على ملامحهم.

لقد سرق باب منزله المزين بنقوش من الذاكرة القديمة، مع احتمال أن تمسك به الشرطة المحيطة بالمنطقة، حتى يستطيع نقل ابنته إلى مئواها الأخير، محملة على هذا





فأجأت النجمة البريطانية أديل، جمهورها بإطلاق فيديو كليب مؤلف في 30 ثانية تغني فيه أغنية جديدة لها، بعد غياب مطول للنجمة حيث لم تطرح أي أغنية خاصة بها منذ 2012.

أطلق هاني شاكر أحدث أغانيه الوطنية التي تحمل اسم «وانت ماشي في مصر» وذلك عبر إذاعة «راديو 90/90»، والتي لاقت إعجابا كبيرا من جمهور الفنان المصري.

أكدت النجمة منى زكي أنها وقعت رسميا على القيام بطولة مسلسل «أفراح القبة» مع المخرج محمد ياسين والنجم الأردني إياد نصار، لتخوض به السباق الرمضاني القادم.



منوعات

تجارب مسرحية رائدة لقامات عربية تألفت كتابا وإخراجا

● صلاح القصب يخلخل ثوابت وعي المتلقي المعرفية ● فاضل الجعايب يعري المسكوت عنه ويشرحه



مسرح فاضل الجعايب يسائل علاقة الفرد بتاريخه ومحيطه

◀ في المسرح العربي تعرضت وظيفة الدراماتورج إلى كثير من التشويه والتسطيح من حيث تداخل الأدوار

وهكذا استثمر المخرج الكثير من العلامات اللونية في بناء سيميائي جدلي لتأكيد رؤيته الإخراجية، وفرضيته المتخيلة لطبيعة الصراع في العرض.

عنوان "عطيل في المطبخ" مفترضاً عطيل رئيساً للطباخين (شيف)؛ بدلا من كونه ضابطا في الجيش الإيطالي، وياغو وكاسيو وزملاءهما طبّاخين أيضاً، في حين افترض ديدمونة نادلة، ووالدها مديرا للفندق أو للمطعم.

وحذف من النص الأصلي كل ما من شأنه أن يشير إلى الأمكنة والمهن، ووزع الأحداث على المطبخ والمطعم، وجعل اللونين الأسود والأبيض علامتين مهممتين على كل شيء طوال العرض، ابتداء من أغطية الموائد، ومرورا بالصحن والقدر، وانتهاء بالمواد الغذائية التي تطبخ.

وحذف من النص الأصلي كل ما من شأنه أن يشير إلى الأمكنة والمهن، ووزع الأحداث على المطبخ والمطعم، وجعل اللونين الأسود والأبيض علامتين مهممتين على كل شيء طوال العرض، ابتداء من أغطية الموائد، ومرورا بالصحن والقدر، وانتهاء بالمواد الغذائية التي تطبخ.

◀ المخرج العراقي صلاح القصب اجتهد كمخرج دراماتورجي من خلال مسرح الصورة ونصوص عالمية

أعلى حدّ ممكن من العلامات المسرحية الإعتباطية "الرمزية" فحسب، بل هدفت إلى استفزاز وعي المتلقي، وخلخلة فوابته المعرفية، وكسر أفق توقعه، وإلى تعليق المعنى، أو إرجائه، بالمعنى الذي اجترحه ديريدا. وهذا ما يسوغ لنا أن نعدّها التجارب المسرحية الأكثر قربا، في المسرح العربي، إلى تيار ما بعد الحداثة.

مسرحة عربية

اشتغل المخرج قاسم محمد في إطار التراث والثقافة الشعبية، إلى جانب نصوص شرقية وعربية، شاحنا إياها بدلالات إنسانية وقيم نبيلة مطلقة، من خلال صوغ مسرحي يقوم على الطقس الشعبي، والاحتفال، واللعب، والحكي، وغير ذلك من أساليب التعبير المحلي.

وتميز المخرج التونسي فاضل الجعايب بإضفاء جمالية رفيعة على تجاربه التي تنهل من الواقع موضوعات في غابة الحساسية والجراحة، وأحيانا المسكوت عنها، أو غير المفكر فيها، بسبب هامشيتها من وجهة نظر المبدعين التقليديين، فمن مسرحية "عرب" إلى "يحيى يعيش" مروراً بـ "العوادة" و"فاميليا" و"كوميديا" و"عشاق المقهى المهجور" و"سهرة خاصة" و"جنون" و"خمسون"، ظل يسائل علاقات شخصياته بذواتها وبالأخرين وبالمؤسسات وبتاريخ تونس وبعالما المعاصر.

ووظفت مقاربة جواد الأسدي الإخراجية في عرض "المجنزة ماكبت" فكرة القوة الغاشمة، في نص شكسبير، وهوس الهيمنة لتسليط ضوء رمزي على الوضع الذي عاشته المنطقة العربية خلال حرب الخليج الثانية، والتركيز على الكارثة التي نتجت عن الطغيان الأعمى.

وتخيّل المخرج سامي عبد الحميد فضاء جديدا تدور فيه أحداث مسرحية "عطيل"، في إخراجها لها، هو مطبخ في فندق درجة أولى، بوصفه بيئة مناسبة للصراع بين الأسود والأبيض، أو الصراع بين عنصرين: أحدهما ينتمي إليه عطيل، والثاني ينتمي إليه ياغو. وعلى أساس هذا التخيّل كيف نص شكسبير، وقدمه في تجربة إخراجية تحمل

روائع الأغنيات وموسيقى الشعوب تلتقي في البحرين

اختتم مهرجان البحرين الدولي للموسيقى فعاليات دورته الرابعة والعشرين مؤخرًا، حيث قدم روائع الأغنيات وموسيقى الشعوب، عبر سيرة جميلة بدأت بفن البالية الروسي في الرائعة العالمية "أنا كارينينا"، وصولاً إلى مختارات من ألحان الوطن العربي التي اختتمتها فرقة البحرين الوطنية للموسيقى.

كارينينا" التي قدمتها فرقة سان بطرسبورغ الروسية للباليه على مدى يومين، بقيادة الفنان ومصمم الرقصات بوريس إيفمان، في سرد بصري مثير ووحى موسيقي لتشايفوفسكي، وسينوغرافيا دقيقة. وقد تناول هذا العرض بملابساته المدهشة قضايا الطبقة والإكراه الاجتماعي والحرية الفردية عبر تحولات عاشتها عاشقة مرت بالخيانة، ثم بالإحباط والهولوسات وصولاً إلى الانتحار، ثم عرضها جميعاً في تعابير جسدية راقصة مثلت أقصى حالات الغضب والجنون والعشق والخوف والحيرة وصراع الذات التي برع تولستوي في إظهارها في روايته.



درصاف حمداني تغني سيدة الظلام وجارة القمر

الحرف العربي يجمع مئة خطاط في العراق

علي إبراهيم الدليمي



الحرف العربي رمز محبة وسلام

وزخرفية كلاسيكية، والأعمال الفنية الأخرى التي يدخل فيها الحرف العربي المجود، وعلى كافة الخامات: الورق، والقماش، والخشب، والنحاس، والسيراميك... هذا وبرزت أسماء كثيرة، وجديدة، في مهرجان هذا العام ملأت سماء هذا الفن وأجادت فيه، بالرغم من الإمكانات المادية المحدودة والمتوفرة لديهم. واعتاد المركز الثقافي، منذ انبثاقه عام 2003 على تنظيم هذا المهرجان سنوياً، لمواكبة التطور الفني في مسيرة فن الخط العربي والزخرفة.

□ على أروقة قاعة كولمبكيان في بغداد اختتم مؤخراً مهرجان الرواد الثامن للخط العربي والزخرفة الإسلامية، تحت شعار "الحرف العربي رمز المحبة والسلام"، وقد نظمه المركز الثقافي العراقي للخط العربي والزخرفة، بالتعاون مع كل من دائرتي الفنون التشكيلية والعلاقات الثقافية العامة في وزارة الثقافة، وقسم الخط العربي والزخرفة العراقيين في كلية الفنون الجميلة. وشارك في مهرجان الرواد الثامن للخط العربي والزخرفة الإسلامية في بغداد، هذا العام أكثر من مئة خطاط من جميع محافظات العراق، بأكثر من 200 عمل فني مختلف القياسات والأحجام، استلهمت محتوياتها من آيات القرآن الكريم، والأحاديث النبوية الشريفة، ومن حكم ومواعظ، وأبيات من الشعر الجميل.

وخصص للباحث محمود شكر الجبوري، جناح قدم فيه بحوثاً تاريخية تتحدث عن مسيرة الخط العربي منذ الكتابة الاعتيادية إلى حدّ تجويد الخط وأعلامه، إضافة إلى إقامة ورشة فنية لفن الأبرو أشرف عليها الفنان محمد عبد الكريم، بالتزامن مع ورشة لخط أكبر لوحة خطية في المهرجان قدمها الفنان جاسم حميد علوان.

كما كرم المهرجان بعض الأساتذة الذين أفنوا حياتهم في تدريس فن الخط وتاريخه وفلسفته، وهم كل من: عبد المنعم خيري، وهشام حلمي، وكاظم محمد.. وآخرون، ووزع الشهادات التقديرية على جميع المشاركين. وعلى هامش المهرجان، أقيمت محاضرة لغوية لمحمد حسين علي، بقاعة دائرة العلاقات الثقافية العامة في الإسكان، تحت عنوان "التشريع اللغوي ودوره في الحفاظ على جمالية فن الخط العربي" صاحبها عرض لجموعة مختارة من الأعمال الخطية. وقد تنوّعت المشاركات في جميع المستويات ولكلا الجنسين، بأعمال خطية

أكدت نتائج بحث حديث أن معظم حوادث الغرق في شواطئ كاليفورنيا سببها التقاط صور سيلفي. وقال باحثون إن أكثر من 80 في المئة من هذه الحوادث سببها الكاميرا، بينما يتصور معظم الناس أن التحذيرات الموجودة في المناطق الخطرة (مثل مجاري الأنهار) غير موجهة إليهم.



إيران تبتز تلغرام: تجسس على مواطنينا أو لا فائدة منك

● الإيرانيون وجدوا في التطبيق تعويضاً عن الشبكات الاجتماعية المحجوبة



السلطات الإيرانية تفرض رقابة صارمة على برامج التواصل الاجتماعي

تلغرام، ولكن حدث خلل لمدة ساعتين بسبب ربط شبكة الإنترنت المحلية ببعض الشركات الجديدة"، مضيفاً أن "ما حدث كان خلافاً في تلغرام جاء بعد قيام الوزارة منذ أسبوعين بربط الإنترنت بقنوات اتصال دولي وسريعة، مع تركيا ودول الخليج في باب المندب".

ويرى مراقبون للشأن الإيراني أن انتشار تطبيق تلغرام بهذا الشكل الواسع والكبير في إيران فاجأ المسؤولين في البلاد، خاصة وأن التطبيق مشفر ويصعب تتبع الرسائل المتداولة من خلاله.

كما أن الإيرانيين وجدوا في التطبيق تعويضاً عن الشبكات الاجتماعية المحجوبة في بلادهم.

وحاولت الحكومة أن تراقب هذا التطبيق بعد تقديمها طلباً رسمياً لشركة تلغرام ولكن عدم انصياع شركة تلغرام لطلب إيران دفع الحكومة إلى اتخاذ قرار بحجب التطبيق.

وبلغ عدد الرسائل المتداولة عبر التطبيق، ملياري رسالة يومياً. وصرح بإفيل دوروف للمدونة التقنية "TechCrunch" في 15 مايو الجاري، بأن عدد الرسائل المارة بتطبيقه تضاعف منذ ديسمبر الماضي.

أغلقت العام الماضي برنامج "وي جات" كما قطعت بعض الخدمات عن برنامج "تانغ". وكان موقع "كرداب" المقرب من الحرس الثوري الإيراني كشف عن نية الحكومة الإيرانية حجب تطبيق تلغرام للرسائل المجانية الشهير في إيران.

وبررت الشرطة الإيرانية موقفها المؤيد لحجب تطبيق تلغرام في إيران، بعمليات القرصنة التي تستهدف مستخدمي هذا التطبيق في إيران، وقالت على لسان العقيد آميني رئيس دائرة الجرائم الإلكترونية في محافظة همدان "إن تهكير هواتف مستخدمي تطبيق تلغرام انتشر بشكل كبير بين مستخدمي هذا التطبيق في إيران، ونظراً للدعوى التي رفعت إلينا من قبل المواطنين فقد قررنا أن نأخذ قراراً نهائياً بشأن حجب تطبيق تلغرام".

من جانبه، نفى وزير الاتصالات وتكنولوجيا المعلومات الإيراني محمود واعظي، الأنباء التي تحدثت عن قيام وزارته الأربعاء بحجب تطبيق تلغرام الذي يستخدمه أكثر من خمسة ملايين إيراني.

وقال في مؤتمر صحفي عقده بمقر الوزارة بطهران عصر الأربعاء، "لم نجب تطبيق

وفي الوقت الذي نتحدث فيه مصادر إعلامية عن استخدام هذا التطبيق من قبل 16 مليون مواطن إيراني، تفيد إحصائيات وزارة الاتصالات الإيرانية بأن 13 مليون مواطن يستفيدون من خدمات تلغرام من مجموع 78 مليون مواطن إيراني.

وهذه ليست المرة الأولى التي تطلب فيها السلطات الإيرانية من شبكات ومواقع التواصل الاجتماعي تزويدها بتقنية التجسس على المواطنين وحجب تبادل الرسائل النصية بينهم لـ"الضرورة الأمنية والاستخباراتية".

يذكر أن شبكات التواصل الاجتماعي من قبيل فيسبوك وتويتر، المحجوبة حالياً في إيران، كانت بمقابلة وسيلة الاتصال الناجعة في تنظيم صفوف المحتجين على نتائج الانتخابات الرئاسية لعام 2009، ومنذ ذلك الحين والسلطات الإيرانية تقاضي من يستخدم هذه الأدوات التي أصبحت من ضروريات الحياة والتي باتت من الصعوبة بمكان تجاهلها أو حذفها من الحياة اليومية.

وتفرض السلطات الإيرانية رقابة صارمة على برامج التواصل الاجتماعي وكانت قد

تتضارب التصريحات بشأن حجب تطبيق تلغرام ذي الشعبية الواسعة في إيران خاصة بعد كشف المدير التنفيذي للشركة عن رفض طلب طهران للتجسس.

□ طهران - كشفت شركة تلغرام للتواصل الاجتماعي عن محاولة طهران إقناعها بالتجسس على المواطنين الإيرانيين المستخدمين لتطبيقها الذين يبلغ عددهم 16 مليوناً.

ونشر المؤسس والمدير التنفيذي للشركة باول دوروف تغريدة على صفحته في تويتر تفيد بأن وزارة تقنية المعلومات والاتصالات الإيرانية طلبت من شركته التي تغطي بشعبية واسعة في إيران أن توفر لها إمكانية التجسس على المواطنين وتزويدها بأدوات رقابة التطبيق، إلا أن الشركة تجاهلت الطلب. وأكد دوروف أنه بعد أن رفض المساهمة في التجسس على المواطنين أقدمت السلطات على حجب التطبيق في إيران.

وأكد مستخدمو التطبيق أنه تم حجبه منذ مساء الثلاثاء 20 أكتوبر لعدة ساعات وعاد يعمل مرة أخرى ولكن بصورة متقطعة. ورداً على سؤال لأحد المستخدمين الإيرانيين، كتب المدير التنفيذي لتلغرام "إن وزارة الاستخبارات الإيرانية كانت تنوي الحصول على إمكانية الاطلاع على الرسائل النصية الخاصة وحجبها".

وفي تغريدة له، طمأن دوروف المواطنين الإيرانيين بأنه لن يساعد السلطات الإيرانية على التجسس عليهم.

وذكر موقع "سحام نيوز" الإيراني المقرب من الإصلاحيين، أن "السلطات الإيرانية، عبر وزير الاتصالات محمود واعظي، أرسلت خلال الأسبوع الماضي رسائل عدة لمدير شركة تطبيق تلغرام لتزويد طهران بأجهزة تجسس على المحادثات". ونقل الموقع أن "العديد من الناشطين الإيرانيين مستخدمي برنامج تلغرام طالبوا الشركة بنشر الطلب والإيميلات المرسلة من قبل وزير الاتصالات محمود واعظي".

يذكر أن برنامج تلغرام للمحادثة والدرشة يستخدم تقنية تعد أكثر أماناً وسرية مقارنة ببرمجيات أخرى من قبيل فاير وواتساب، مما جعله يحظى بشعبية واسعة بين المواطنين الإيرانيين الذين يتهربون من رقابة السلطات.

16 مليون مواطن إيراني من أصل 78 مليوناً يستخدمون تطبيق تلغرام



أبرز تغريدات العرب



مصر

@M_ARahman

بحرض الإعلام الغبي المشاهد الساذج ضد مورغان فريمان، وفيلمه (المهرطق) فيعندي عليه أحد الأميين الذين لا يعرفون الفرق بين حي (الزتون) والإله أتون!

@LASTWISDOM1

في رحلة التطور الديمقراطي من الصعب الانتقال من القاهرة إلى باريس دون التوقف في بوخارست أو إسلام آباد.

@RadwaAboAlam

حديث الساعة مرة كل شهر الذي كان الرئيس يصوره من مكتبه في الاتحادية لم بث مرتين فقط! مكانش ينفع يبقى على أفساط ربع سنوية حاجة تجاري.

@ALASHKAR_RT

منذ سقوط حسني مبارك قام المصريون بالبح إلى صناديق التصويت 8 مرات بتكلفة 12 مليار جنيه في بلد فقير *اسال أكثر.

@nabilehalfawy

نصيحة للساخط الوطني فقط: استمع لتشخيص صديق تتق به رشيد غير أسير لكليشيات مسيئة. عن خساثر المقاطعة ترشيحا وتصويتا وعن دلالات النتائج.

سوريا

@Bander150

مشهد الاسد أمام بوتين، مشهد مثير.. الأسد كان يردد أمامه: ولولاكم.. ولولاكم.. ولولاكم.. وكأنه خادم عند سيده وولي نعمته وليس رئيس دولة.

@Comrade_Dahshan

ما حدث بمنققتنا على مدراس الأربع سنونات الماضية دروس سياسية أعظم من مئة دكتوراه في أعرق جامعات العالم لمن أراد أن يتعلم السياسة وتحليلها.

@AR2011B

ومن يقاتل مع احبتي فهو مجاهد واذا قاتل وحده فهو مرجئ واذا انتقدني فهو عميل واذا نشر غسيلي الوسخ فهو مرتد.

@BAG_M16ry

علماء يقيمون في بلاد الكفر بحجة الأمن ثم يشنعون على المسلمين الذين يقضون يومهم في النقاط فئات الخبز وأشلاء أولادهم أن يكون مطلبهم الأمن.

@truth_ee

رفعت الأسد المسؤول الأول عن مجزرة حماة التي راح ضحيتها 40 ألف سوري يجلس في قصور فرنسا ثم يخرج عليه الغرب ويتهم الشعب السوري بإيواء المتطرفين!

العراق

@2004Noor

تويتر هو مرآة الواقع الاجتماعي.. ومهما ادعى احدهم الخالية لبد أن يسقط قناعه لترى حقيقته المبتذلة.

@Dr_3edan

حينما كان الوضع أكثر أمناً... تخالفتم، فتفرقتم، فضعفتم فدخل داعش بينكم فاضطربتم لأن تتحدوا لدفع بلائه... فنجحتم إذن، الخطر هو فقط من يجمعكم.

@IraqSurveys

نغامت جوع الفقراء وصرخات استغاثاتهم تصير أغاني خنجرية في خاصرة الوطن!!!

@From_Z2A

أكثر من 720 مليون دولار ستنفق في كربلاء في عاشوراء هذا العام، شأهادوا مدارسها. ميهات منا الذلة.

@HamidHadeed

هل تذكرون حرامي بغداد الذي جعلها من أوسخ مدن العالم؟ نعم عيوب الوسيم يقيم حفلة لطم على الحسين بالحلال من ماله!!!

@ALQZA3

عندنا شوية "عرب" يحسدوننا الإيرانيون عليهم.. لدرجة أن خامنئي يقرأ تغريداتهم ويقول: لعنوكم انا إيراني أو أنتم؟

السعودية

@ZahidAnas

أخشى أن نعتاد على مشاهد تنفييع الشهداء.. أخشى من أن نعتاد على رؤية الدم المسفوك، حتى نتقبله كجزء من الواقع.

@abs_rt

تصلنا أخبار وصورة المبتز السعودي في أميركا وهنا المغضب تحتفظ الجريدة باسمه!! سعودي يبتز فتاة أميركية.

@alshaikhmhmd

تخلخت المجتمعات العربية بتخلف التربية والتعليم فيها، ولن تتقدم أو تواكب العالم حتى تصلح النهج التربوي والتعليمي فيها.

@eyadb050

دون قانون وحدة وطنية لا يمكننا القضاء على الإرهاب فالكثير يصنع الإرهابيين بخطبه ومحاضراته وتغريداته وإذا وقعت الصبغة يستنكر ما حصل ثم يعود.

@abuahmedalqarni

يقول احدهم: أغاظهم البكاء على الحسين، يا أخي إن استطعت أن تبكي دما فابك لا بكت عليك السماء، المهم ألا تهمني بأن لي يدا في قتل الحسين.

«التطير» بطل نقاشات تويتر في شهر محرم

□ كربلاء (العراق) - نقاش حاد يدور على موقع تويتر بسبب الطقوس المرتبطة بشهر محرم لدى المسلمين الشيعة. وأطلق مغردون هاشتاغات على غرار «تعودنا بمحرم والتطير والتطير المقدس، لمناقشة الظواهر الإيجابية والسلبية المصاحبة لشهر محرم. ويحتفل المسلمون الشيعة كل عام بذكرى مقتل الحسين (61 هجري)، وتتوج الاحتفالات بيوم العاشر من شهر محرم.

وانتقد مغردون ضياع الفكرة الأساسية لها المتمثلة في التضحية في مقابل استفعال الظواهر السلبيه الضارة والمقززة، كالتطير بالقامات والسيوف وإدعاء الرؤوس والضرب على الظهور وما يرتبط بذلك من بدع وأساطير. وتقول مغردة "تعودنا بمحرم على فلكلورات الأحرار وضيعة حقيقة الحسين".

واعترض مغردون "تعودنا بمحرم أن نذكر الحسين فما هو سبب اعتراض البعض". واعتبر مغرد أن من إيجابيات شهر محرم إقامة كرنفال عراقي كبير نفتقده في حياتنا، إضافة إلى زيادة مظاهر الكرم والسخاء، كما أنه يعتبر شهرا للفقراء.

وتهكم مغردون ناشرين صورا لسياسيين عراقيين على غرار نوري المالكي مؤكدين أنهم تعودوا في شهر محرم أن يروهم يمثلون على الملا باسم الدين.

وأكد مغردون أنهم تعودوا في محرم على سماع نفس النقاشات العقيمة على غرار "التطير يشوه المذهب في مقابل أنا أطير تقليدا لسيديتي زينب". وكتب مغرد "اعتقد أن اللطم والبكاء والنحيب مسائل عاطفية أفرغت من محتواها الأصلي وأنخلت في أمور سياسية لأجندات تخريبية".

وقال آخر "مشكلة هذه الشعاثر أنها تحولت إلى مناسبة لزيادة الطائفية".

وتبني مغردون "دعوة جادة" إلى رفض هذه الممارسات التي تسيء للمذهب، مطالبين بتجميع توافيق ومطالبة المؤسسات الدينية الشيعة في كل مكان باستصدار فتوى واضحة تدين هذه الممارسات وتحرمها.

وقال عراقيون ضد التطير "أسوأ دعاية يمكن أن يقدمها العراقيون ضد الإسلام هي مشاهد الرعب الدموي التي تقام في هذه المناسبات".

من جانب آخر رفض مغردون الدعوات المطالبة بإيقاف التطير متناقلين خطبا لرجال دين ومرجعات شيعية تقول "لا تسمعوا لمن يقول لكم إن التطير حرام لأنه ليس فيه ضرر". وكتب معلق "كل من هب ودب صار يقول أنا ضد التطير!! هل أصبحت أنت الثاني أم الخوئي أم الشاهرودي (مراجع دينية شيعية) حتى تقول رأيك في كل مسألة". وكتب آخر "قفهاء قالوا رأيهم بالجواز والاستحباب فلا داعي أن تكون بطل الحوزة ونقول أنا ضد وانت من العوام!!".

البحرين

@Falali_bh

مع انخفاض أسعار النفط وموررنا بمرحلة تقشف نحن بحاجة للحد من المصروفات دون المساس بمكتسبات المواطن. البحرين تشد الحزام.

@sawsanalshaer

أين ذهب منهج الحسين؟ لماذا يكون الحسين محبا للسلام حين يكون المخاطب أجنبيا وطالبا للثار إن كان سنيا بحرينيا.

@am_aswad

ما نترقبه هو محاكمة علنية لخلية داعش البحرين لمعرفة من يقف خلف داعش وكيف تأسس التنظيم؛ ومتى؟ ولماذا؟

@Fuad_Alhashem

بعد كل هذا الرصاص القادم من ارض الولي الفقيه الذي قتل الجندي السعودي والإماراتي والبحريني واليمني تأتي حفلة عقد القران القطري الايراني!!

@_ahmad_matar

أحبتي شيعية البحرين إذا سقط النظام فسبحكمكم بحرينيون تعينهم إيران كما عينتهم على العراق وستكون حالتكم كحال شيعية العراق الكهرياء أقصى أمنائهم

تابعوا

@amrdiab

عمرو دياب فنان مصري

ليبيا

@aliwahida

في تعاملهم مع الأزمة الليبية احترم الأوربيون خصوصيات ومصالح أطراف خارجية ولم يحترموا ولو جزءا بسيطا من خصوصيات ومصالح الليبيين أنفسهم.

@alioo84

عمر قويري في لقاء له على سكاى نيوز: روسيا قادمة وبوتين لا يلعب، بالله عليكم لا أحد يترجم ما قاله بالروسي.

@oelhaddad

لا شرعية أصيلة اليوم إلا لدستور الاستقلال. دستور ليبيا. لا يصح إلا الصحيح.

@loayomran

كونك تكره القذافي لا يجعلك بالضرورة تكره محبيه.. الكثير منهم هنا على تويتر شباب طيب وان كان مغيبا وفي الاخير هم ليبيون.. وليبيا بلادهم.

@agly1988

داعش سرت تشتري من أحد التجار ما يقارب 200 سترة برتقالية إذا ستكون عمليات التصليب في سرت بشكل مكثف الأيام القادمة.

@nbenotman

أنا لا أزال منهشا من شيء واحد فقط هل هناك فعلا من لا يزال مقتنعا بأن ما حدث ويحدث في ليبيا هو من أجل الديمقراطية ورعاية المواطن الليبي؟

أشجار القرم تنتشر في العديد من المحميات الطبيعية في الإمارات وتُصنّف هذه الشجرة من جنس نباتات الأيكة الشاطئية ذات الفوائد الطبيعية.

غابات القرم في الإمارات جزء لا يتجزأ من النظم الأيكولوجية الساحلية، وتمثل موائل طبيعية غنية وأمنة لتكاثر عدة أنواع من الأسماك والثعابين البحرية والسلاحف.

معاناة النازحين تتفاقم وتزداد قسوة بسبب انعدام المساعدات المتمثلة في توفير المخيمات المؤمّنة بكافة المستلزمات الضرورية والخاصة بفصل الشتاء لتقيهم الظروف القاسية.

شجرة القرم رئة الإمارات النقية

● محمية رأس الخيمة تعكس سحر الطبيعة الخلابة ● «أفيسينيا مارينا» يحتمي بها البشر والطير



الإمارات تسعى للتخلص من التلوث القاتل

” مستنقعات القرم من أغنى البيئات البحرية وتتميز أشجارها بنمو جذور هوائية تحت سطح الماء حيث ترتفع فوق السطح بارزة كأعمدة صغيرة لتسهيل للجذر المغمر الحصول على الهواء الجوي والقيام بالتنفس

“ تعكس سحر الطبيعة الخلابة أمام الأهالي، ولهذا أولت حكومة رأس الخيمة اهتماما كبيرا للحفاظ عليها . وتعتبر غابات القرم التي تغطي عشرات الكيلومترات من الأراضي الواقعة على طول الخط الساحلي لدولة الإمارات جزءا لا يتجزأ من النظم الأيكولوجية الساحلية في دولة الإمارات، وهي تمثل موارد طبيعية غنية وأمنة لتكاثر عدة أنواع من الأسماك والثعابين البحرية والسلاحف والأسماك التجارية، مثل الروبيان والسنوبر وسمك الناجر إذ تعد أشجار القرم موطنًا طبيعيًا لحوالي 75 بالمئة من جميع أنواع الأسماك الاستوائية التجارية الصغيرة في العالم كما أن الطيور البحرية والطيور المهاجرة تتخذ من غابات القرم ملاذاً مناسباً للتعشيش ووضع البيض. وتبذل الجهات الحكومية بالدولة جهدها لمساعدة المحميات على المحافظة على التنوع الثري الذي تتميز به حيث تضم أنواعا مختلفة من الطيور والأسماك. وعمدت الجهات الحكومية إلى وقف جميع أنواع الصيد في المحميات عبر فرض العديد من الإجراءات والقوانين الجديدة وتعيين مراقبين على مدار اليوم لتطبيق هذه القوانين.

وبالإضافة إلى دورها في الحفاظ على التنوع البحري والبري، فإن للمحمية سحرها الخاص الذي يسر الزوار الذين يقدون إلى المكان للاستمتاع به، حيث لا يمكن الإحساس بالوحدة أثناء الجلوس على المقاعد التي تحيط بها أمام الكثافة الخضراء وخير المياه وحركة الحيوانات البحرية الدائمة، إضافة إلى أصوات الطيور المتسارعة إلى الأذان من كل صوب وحذب ما يجعل من المكان عالما جميلا تملأه الحيوية والأنهار، بالإضافة إلى الفوائد التي تجسدها المحمية في الحفاظ على التنوع البيولوجي.

و تغطي أشجار القرم في إمارة رأس الخيمة مساحات كبيرة، ويعد خور مدينة رأس الخيمة الذي يقسمها قسمين محمية طبيعية للطيور والأسماك لما تتميز به من موقع فريد في الإمارة ولمساهمتها في الحفاظ على أنواع الحياة البرية والبحرية وعلى حياة أنواع مختلفة من الطيور وتعد مناطق ملائمة لحياتها وموردا لغذائها كما أنها

كما تعتبر الحاضن الطبيعي الوحيد للروبيان وفي نفس الوقت تقوم بحماية الشواطئ من التآكل كما تستخدم ماوى لتعشيش الطيور. وتُصنّف سبخة القرم على أنها من أغنى البيئات في البيئة البحرية وتتميز أشجارها بمقاومتها الشديدة للملوحة كما تتميز بنمو جذور هوائية من مجموعها الجذري المتشعب المغمر تحت سطح الماء حيث ترتفع فوق السطح بارزة كأعمدة صغيرة لتسهيل للجذر المغمر الحصول على الهواء الجوي والقيام بالتنفس.



مؤوبة وفي مياه قليلة الملوحة مما يجعل المحافظة عليها تحديا جسيما للدولة حيث ترتفع درجات الحرارة فيها فوق 35 درجة مئوية خلال أشهر الصيف ولقد تم استخدام أشجارها في الماضي كمواد خام لبناء البيوت والسفن بسبب صلابتها ومقاومتها العالية للتعفن والنمل الأبيض، فضلا عن كونها مصدرا رئيسا للغذاء والوقود والخشب.

وتعتبر أشجار القرم كنزا بيئيا فهي ذات أهمية اقتصادية وبيولوجية كبيرة لاحتضانها العديد من الكائنات البحرية حيث تقوم بيئة الجذور بوظيفة محاضن طبيعية للثروة السمكية، إذ تعتبر ملجأ للأسماك الصغيرة

في الوقت الذي يموت فيه أكثر من سبعة ملايين شخص في العالم سنويا بسبب تلوث الهواء بحسب منظمة الصحة العالمية، تسعى دولة الإمارات إلى توفير بيئة صحية من خلال الحدائق والمحميات والغابات للتخفيف من انبعاثات غاز ثاني أكسيد الكربون والملوثات قصيرة العمر كالأوزون والميتان والسناج

□ رأس الخيمة (الإمارات) – تكثر على ساحل دولة الإمارات العربية المتحدة مساحات كبيرة من أشجار القرم أو المنغروف. وتنتشر أشجار القرم في العديد من المحميات الطبيعية في الدولة وتُصنّف من جنس نباتات الأيكة الشاطئية التي تعيش على الماء المالح في منطقة المد والجزر عند الشواطئ. وعرف العالم هذه الشجرة منذ القدم وكتب عنها العالم الإغريقي ثيوفراستس الذي عاش في القرن الرابع قبل الميلاد واستعرض بعض الفوائد الطبيعية لها.

وتتصف هذه الأشجار بسماكة أوراقها والتي لا توجد فيها أشواك بينما تمتد جذورها في قاع البحر، ويبلغ ارتفاعها من 2 إلى 4 أمتار وتجذب أنواعا كثيرة من الطيور البرية والبحرية وذلك للاحتماء بها من الحيوانات وحرارة الشمس في وقت الظهيرة إذ تحقق هذه الأشجار تكييفا طبيعيا عند مرور الهواء عبرها، كما تتجمع الأسماك قريبا منها بالإضافة إلى أنها تحافظ على التوازن البيئي وحماية الكائنات من خطر الانقراض.

و تغطي أشجار القرم مساحة 75 كيلو مترا مربعا بالدولة وتضم الإمارات أحد الأنواع النادرة الذي يطلق عليه “القرم الرمادي” أو المعروف باسم “أفيسينيا مارينا” وتنمو غابات القرم في المناطق التي تقع بين خطي المد والجزر وتسهم إسهاما كبيرا في الحفاظ على البيئة حيث تحمي السواحل من عمليات التعرية الناجمة عن الأمواج والتيارات البحرية وتلعب دورا فعّالا في الحد من الانبعاثات الكربونية مما يسهم في خفض آثار تغير المناخ. وتنمو أشجار القرم في درجات حرارة منخفضة لا تزيد على 35 درجة

فصل آخر من معاناة النازحين العراقيين خلال الشتاء

رحلة الصيف للفارين من الموت إلى العراء من النازحين العراقيين تتواصل خلال موسم الشتاء تحت خيام هشّة ونقص للغذاء والدواء والتدفئة في ظل لامبالاة المسؤولين في الحكومة المركزية

□ بغداد – حذرت منظمات إنسانية وأخرى أممية من شتاء قاس قد يقضيه أكثر من مليوني نازح في العديد من المحافظات والأقاليم العراقية بعد أن عانوا من موجة حر حادة في الصيف. وبلغ عدد النازحين 2.1 مليون نسمة، نزحوا عن ديارهم في موجات عنف متتالية بدأت في مطلع 2014، وتزايدت وتيرتها منذ الهجوم الذي شنّه تنظيم “الدولة الإسلامية” المتطرفة في مطلع يونيو، وقد يواجهون صعوبة في تحمل صقيع الشتاء. وقال عضو مفوضية حقوق الإنسان فاضل الغراوي إن شتاء 2016 سيكون الأسوأ على النازحين في العراق بسبب انعدام المساعدات المقدمة لهم.

وقال النازح عباس (70 عاما) “في الصيف كنا نعاني من الحرارة المرتفعة والغبار، والآن مع قدوم فصل الشتاء، نعاني من البرد والطين والوحل”. وأضاف الغراوي، إن معاناتهم (النازحون) سوف تتفاقم وتزداد قساوة بسبب انعدام المساعدات المتمثلة بتوفير المخيمات المؤمّنة بكافة المستلزمات الضرورية والخاصة بفصل الشتاء لتقيهم الظروف القاسية التي يعانونها كون أغلبهم يسكنون في هياكل وبنابات قديمة وخيام تفتقر لأبسط مقومات العيش الكريم.

وتقول النازحة خديجة (42 عاما) “نحن مرهقون جدا، عانينا الكثير من المصائب التي لا يمكن وصفها، ليس لدينا غاز ولا نطف للتدفئة، علاوة على أن الخيام التي نقيم فيها سيئة جدا، فهي لا تقينا حر الصيف ولا برد الشتاء والخدمات الطبية قليلة جدا”. وطالبت منظمة “عمل ضد الجوع” غير الحكومية بتكثيف فوري للجهود التي أطلقتها الأمم المتحدة لمساعدة النازحين في فصل الشتاء، مشيرة إلى أن اللاجئين يعيشون في غالب الأحيان في ظروف بائسة، على الطرقات أو في مخيمات أو في مبان قيد الإنشاء. وستزداد معاناة النازحين خلال فصل الشتاء في ظل الوضع الاقتصادي الذي تعيشه البلاد، وذلك بعد توقف 80 بالمئة من

نازح عراقي: في الصيف كنا نعاني من الحرارة المرتفعة والغبار، والآن مع قدوم فصل الشتاء، نعاني من البرد والطين والوحل

“

العناية الصحية ونقص التغذية. وتقول النازحة ناريس التي كانت تجلس داخل خيمة وجولها أطفالها، “إنهم في حاجة إلى النفط الأبيض وملابس شتوية والمزيد من البطانيات لأن موسم الشتاء بارد جدا ولا يحتمل”.

وينتقد معظم النازحين الحكومة قائلين، “لا ننتظر شيئا من الحكومة المركزية، فلو كانت حكومتنا بالفعل، لجاء مسؤولوها إلينا واطلعوا على أوضاعنا عن قرب، ولكن للأسف كلهم يهتمون بمصالحهم وكراسيهم”.

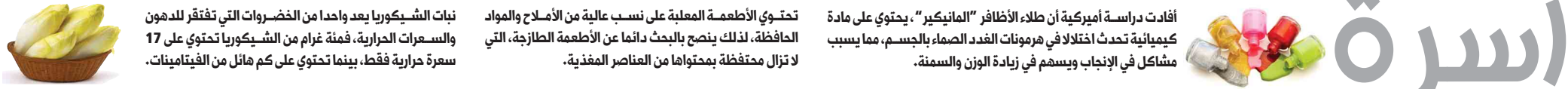


أطفال يتطلعون إلى مصيرهم خلال الشتاء القادم

عمليات الأمم المتحدة الإنسانية هناك، بسبب عدم وجود المال الكافي لذلك. وقال فرانسيس بيتر المسؤول في البعثة الإنسانية للأمم المتحدة في العراق، إن “الدعم غير كاف لسد الاحتياجات الإنسانية في العراق، بسبب النقص في التمويل، لذا اضطر الشركاء إلى خفض الحصص الغذائية للأشخاص الذين يعيشون خارج المخيمات”. وقد عانى النازحون في المخيمات من موجة الحر الشديد التي ضربت العراق واستمرت معاناتهم حتى نهاية فصل الصيف داخل خيام لا تقيهم حرارة الصيف الحارقة. وأوضح المسؤول الأممي أن نقص التمويل أدى إلى وقف 84 بالمئة من البرامج الصحية “التي يدعمها الشركاء في مجال الصحة، بما في ذلك منظمة الصحة العالمية، حيث يقدر عدد المرضى –الذين سعوا للرعاية الطبية الأولية– بمليون شخص، لذا لن يتم تحصين أكثر من نصف مليون شخص، ونخشى تفشي أمراض الحصبة وشلل الأطفال”.

ويقول النازح أبو أحمد “إنه يعيش مع عائلته في ظروف صعبة للغاية. حيث أن الخيمة التي يقيم فيها مع أفراد أسرته الثمانية أصبحت مهالكة بسبب أشعة الشمس في الصيف ولم تعد كافية لحمايتهم من الأمطار وبرد الشتاء”.

وتحدثت نازحة عن بعض المعاناة في المخيمات قائلة “إن أبرز معاناة النازحين



نبات الشيكوريا يعد واحدا من الخضروات التي تفتقر للدهون والسعرات الحرارية، فمئة غرام من الشيكوريا تحتوي على 17 سرعة حرارية فقط، بينما تحتوي على كم هائل من الفيتامينات.

تحتوي الأطعمة المعلبة على نسب عالية من الأملاح والمواد الحافظة، لذلك ينصح بالبحث دائما عن الأطعمة الطازجة، التي لا تزال محتفظة بمحتواها من العناصر المغذية.

أفادت دراسة أميركية أن طلاء الأظافر "المانيكير"، يحتوي على مادة كيميائية تحدث اختلافا في هرمونات الغدد الصماء بالجسم، مما يسبب مشاكل في الإنجاب ويسهم في زيادة الوزن والسمنة.



الأسر المغربية في صراع مع ثلاثية السكن والعمل والزواج

● الفروق الاجتماعية انحصرت خاصة في المدن ● تحسن المستوى المعيشي للأسرة يخفض نسب العزوبية



الأسر المغربية ترى أن المستوى العام للمعيشة تحسن

نفقات السكن والطاقة في المرتبة الثانية من حيث الأهمية، وتحتل نفقات النظافة والرعاية الصحية المرتبة الثالثة. يشار إلى أن البرلمان المغربي يتدارس مشروع قرار سيتم بموجبه تقسيم مداخل الفوسفات والصيد البحري على الشعب المغربي، حيث سيصبح لكل مواطن دخلا شهريا وبالتالي سيتم من خلال هذا المشروع القضاء على الفقر في السنوات المقبلة. وبعد المغرب من بين البلدان بمنطقة الشرق الأوسط وشمال أفريقيا التي سجلت بها نسبة فقر أقل من 5 بالمئة. وفي هذا الاتجاه قال ميلود مخاريق، الأمين العام للاتحاد المغربي للشغل، إن مؤهلات المغرب المتمثلة في الثروة السمكية والمعادن والثروة البشرية، يجب أن تنعكس على النمو الحقيقي، مطالبا بمجتمع عادل ومتضامن. وأضاف المخاريق أنه لا يمكن أن يتحقق تحسن في المستوى المعيشي للمواطن المغربي، إذا لم تكن هناك نظرة عن مؤهلات البلد ومعرفة واقعه والتوزيع العادل للثروة.

فقط من الأسر صرحت بتمكنها من ادخار جزء من مدخلها. وفي نفس السياق كشف البحث الوطني لتتبع الأسر، أن المستوى المعيشي للأسر بالمغرب في تحسن مستمر، مضيفا أن نفقات الأسرة الواحدة في العشر سنوات الأخيرة انتقلت من 4111 درهما تقريبا في الشهر إلى 6166 درهما، أي بزيادة قدرها 50 بالمئة تقريبا. وأوضح البحث الوطني للأسر الذي أعده المرصد الوطني للتنمية البشرية، أن الأسر تخصص من هذه الميزانية الشهرية 2125 درهما للتغذية و1552 درهما للسكن والطاقة و667 درهما للنظافة والرعاية الصحية و499 درهما للملابس و458 درهما للنقل والاتصالات و402 درهما للتعليم والثقافة والترفيه و135 درهما للأجهزة والباقي لنفقات أخرى متنوعة. وأشار البحث الوطني إلى أنه رغم هذا التحسن الملحوظ في كيفية توزيع الأسر لنفقاتها، فإن التغذية تحتل المركز الأول في ميزانية الأسرة المغربية، في حين تأتي

مغربي متزوجون وهم لا يزالون دون سن 18 سنة، موضحة (المعطيات)، أن هذا النوع من الزيجات يهم الفتيات بنسبة 82.4 بالمئة، وسكان الوسط القروي 53.6 بالمئة. وأشار المندوب السامي للتخطيط إلى أن مستوى الأمية في المغرب تراجع بانخفاض إجمالي قدره 18.7 بالمئة، إذ انتقل الأميون من 10.2 مليون سنة 2004 إلى حوالي 8.6 مليون سنة 2014، بمعدل 32 بالمئة مقابل 43 بالمئة قبل عشر سنوات. أما بخصوص تصورات الأسر للتطور المستقبلي لمستوى المعيشة، أكدت المندوبية أن رصيدها يعرف استقرارا مقارنًا مع الفصل السابق من هذه السنة، مضيفة أن تصورات الأسر للتطور المستقبلي لوضعيتهم المالية، عرفت تحسنا بـ1.2 نقطة مقارنة مع الفصل السابق. وبرزت ذات المصدر أن قرابة 60 بالمئة من الأسر تعتبر أن مداخلها تغطي مصاريفها، فيما تستنزف 34.2 بالمئة منها من مدخلاتها أو تلجأ إلى الاستدانة. في حين أن 5.9 بالمئة

يحتل المغرب المرتبة الرابعة عشرة بين الدول الخمس عشرة ذات التكلفة الأدنى على مستوى المعيشة في العالم العربي، من خلال سعر سلة الغذاء والنقل والطعام والقدرة الشرائية والتحسين المستقبلي لوضعيتها المالية، حسب ما كشفت عنه تقارير دولية مختصة.

فاطمة الزهراء كريم

الرباط - أكد تقرير المندوبية السامية للتخطيط في المغرب على مؤشر ثقة الأسر في تحسن مستوياتها المعيشية خلال الفصل الثالث من 2014 استقر في حدود 73.1 نقطة مقابل 74 نقطة خلال الفصل السابق 2013، و75.4 نقطة خلال نفس الفصل من السنة السابقة، وأكد التقرير بالمقابل تحسن مستوى المعيشة والوضعية المالية وأثمان المواد الغذائية. وأشار تقرير المندوبية، وهي مؤسسة رسمية تعنى بالتخطيط والإحصاء، إلى أن الأسر المغربية ترى أن المستوى العام للمعيشة قد تحسن مقارنة مع الفصل السابق أو مع نفس الفترة من العام 2013، مشيرا إلى أن رصيد هذا المؤشر تابع منحاه التصاعدي الذي بدأه منذ الفصل الأول من سنة 2013، مسجلا ارتفاعا بـ0.4 نقطة و3.8 نقاط خلال هاتين الفترتين على التوالي.

هذا وأكد نزار بركة، رئيس المجلس الاقتصادي والاجتماعي والبيئي لـ"العرب"، أن مستوى المعيشة بدأ في التحسن وأن المغرب لم يعد يعاني من فقر مدقع، بحيث وصل النمو في المملكة إلى 4.4 كمعدل سنوي. موضحا أن هذا الأمر انعكس على الدخل الخام الإجمالي لدى الأسر الذي ازداد بنسبة 6.3 بالمئة سنويا، في حين ارتفع بالنسبة إلى الأفراد بـ5 بالمئة. وأضاف بركة أن الفروق الاجتماعية في المغرب انخفضت خاصة في المدن، بحيث ارتفع استهلاك الأسر بنسبة 3.3 بالمئة سنويا.

وقال رئيس المجلس الاقتصادي والاجتماعي والبيئي إن "الارتفاع الاجتماعي وتكافؤ الفرص يعتبران بشكل عام حجر الأساس لأي سياسة للتنمية البشرية"، مؤكدا أن النهوض والارتفاع الاجتماعي يقيان رهين إصلاح منظومة التربية والتكوين وفتح فرص أكثر للشغل.

60

بالمنة من الأسر ترى أن مداخلها تغطي مصاريفها

باختصار

أكد المدير العام لمركز دعم واتخاذ القرار في شرطة دبي، محمد مراد عبدالله، على هامش المنتدى الدولي الثاني لحماية الأطفال من التحرش الجنسي، الذي نظمته جمعية النهضة النسائية تحت شعار "رحمة"، أن الإشكالية الرئيسية تكمن في أن 95 بالمئة من هذه الجرائم تقع في الظل ولا يبلغ عنها.

يعتزم مجلس مدينة العاصمة النرويجية أوسلو الجديد، تطبيق تجربة إلغاء الواجبات المدرسية للآلام على التلاميذ على اعتبار أن الواجب المنزلي "يعزز التفاوت الاجتماعي ويؤدي إلى المزيد من الانقسامات في المجتمع.

كشفت إحصائيات رسمية في بريطانيا أن الأطفال الذين يقضون أكثر من ثلاث ساعات كل يوم دراسي على مواقع التواصل الاجتماعي مثل فيسبوك وتويتر، تتضاعف لديهم احتمالات المعاناة من صحة نفسية سيئة. وجدير بالذكر أن الفتيات هن أكثر حرصا على استخدام شبكات التواصل الاجتماعي بنسبة 11 بالمئة مقابل 5 بالمئة للأطفال الذكور.

كشفت دراسة أن الملايين من البالغين البريطانيين يحصلون على خمس ساعات فقط من النوم كل ليلة، مشيرة إلى أن ساعات النوم التي يتم فقدانها قد تصل إلى 15 يوما سنويا.

قالت نتائج بحث حديث إن معظم حوادث الوفاة التي تقع في متنزه يوسمايت الوطني في كاليفورنيا، مرتبطة بالمياه عندما يحاول رواد المنطقة النقااء صور سيلفي أثناء الاسترخاء ومشاهدة الطبيعة الخلابة أو تسلق الصخور.

تفضيل المذاق المر مؤشر على صفات سلبية في الشخصية

والسيكوباتية، وهي صفة تدل على وجود خلل في السلوك والمشاعر. وأثبتوا أن هذا الارتباط ظهر بشكل أقوى من تفضيل مذاق آخر مثل الحلو والحامض والمالح. ومن جانبه قال موقع "ناشريشتن" الألماني، إن العلاقة التي تربط تفضيل الطعم المر بالسيكوباتية ربما تكون مؤيدة إحصائيا. وأوضحت الباحثة كريستينا زاغويغلو، المشرفة على البحث، أن هذه النتائج لا ترتبط باضطرابات نفسية مرضية، وذكرت أن قيم الأشخاص الذين تم اختبارهم كانت كلها منخفضة، ولكنها تشير بوضوح إلى أن عشاق الطعم المر يميلون إلى سلوكيات الشخصية السيكوباتية.

هل أنتم مسلمون فعلا وهل الغرب كفار كما يدعي أصحاب العماث ومن ينصبون أنفسهم متفقهين في الدين ومتحدثين باسم الإسلام والمسلمين؟ لعل الغرب هم المسلمون ونحن الكفار، فكرامة الإنسان مصانة في بلدانهم وحقوقه المدنية والدينية والإنسانية مقدسة وتعاملاتهم مع بعضهم راقية، قد نعيب عليهم عدم احترامهم لديننا، ولكن للأسف العيب ليس فيهم فقط، بل فينا أيضا وفي فقهاءنا الذين أفرغوا الإسلام من مفهومه الروحي ومعانيه النبيلة وأورثوا أجيالنا ثقافة مشوهة لا تمت لديننا بصلة. ليس الإسلام دين التسامح والرحمة والعدل والعفو عند المقدرة... فلماذا إذن أصبحت صورته وحشية ومرعبة إلى درجة أن يمزق إنسان مسلم جسد أخيه إربا إربا أو يحرقه طمعا في جنة الغيب. أمام ما أراه من مشاهدة مؤلمة كم أتمنى أن تستورد بلداننا العربية والإسلامية قليلا من كفر الغرب إذا كان كفرهم ينضج بالمعاني الإنسانية، وتوزعه على من افتقدوا الرحمة وأصبحت قلوبهم مجرد مضخات ليس للدم، بل للكره والحقد الذي تغول بيننا وأفقدنا إنسانيتنا وأفرغنا من كل قيمنا التي أصبحنا نقرأ عنها في كتب التاريخ أو نستذكرها للسلى.

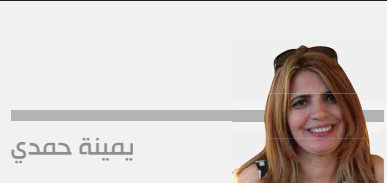
مستوى العدوانية التي يتسم بها الأشخاص، من خلال الإجابة على بعض الاستفسارات التي تقدر مدى استخدامهم لتعابير مثل "هددت أشخاصا أعرفهم" أو "الاستفزاز يدفعني لأن أضرب شخصا ما"، بالإضافة إلى الإجابة عن تساؤلات ترتبط بصفات مثل النرجسية والسادية والسيكوباتية مثل: "يسعدني تعذيب الآخرين". كما قيم الباحثون شخصية المشاركين من خلال عناصر الشخصية الخمسة، وهي: الانفتاح والضمير والمخالطة والقدرة على التحمل والاضطراب. وكشفت نتيجة الاستطلاع أن تفضيل الطعم المر يرتبط بشكل وثيق بسمات الشخصية السادية

قلوبهم مضخات للكره

ربما بسبب الرعب الذي أصبح يستوطن القلوب من هذا التنظيم، أو لعله بسبب الجبن والخطر من هذا كله أن يكون بسبب عدم اللامبالاة بالآخر والقسوة التي باتت تسكن القلوب ولم تترك للرحمة مكانا فيها، ولكن مهما تعددت الأسباب والدوافع فإنها لن تبرز الإهانة الكبيرة التي أصبحت تتعرض لها المرأة في مجتمعاتنا الإسلامية والعربية ويتواطؤ من رجال الدين والحكومات وحتى المجتمعات. كم هو عار على كل مسلم، وعلى كل أولئك المتخفين في أثواب الرجال ويتفرجون مسبهين في عمليات القصاص الوحشية من النساء. اليوم قد يكون الدور عليهن، وغدا ليس ببعيد، سيكون الدور عليكم با جموع المتفرجين المتخادلين والمواطنين مع أولئك الإرهابيين. أين ماء وجوهكم يا معشر الرجال أين أودعتم رجولتكم، هل أوصدتم عليها أبواب دياركم حتى لا تضع منكم؟ اعتقد أنها قد ضاعت فعلا منكم منذ زمن طويل، ولم يبق لديكم منها غير الاسم والثوب، والدليل أن أمهاتكم وأخواتكم وبناتكم وزوجاتكم يجلدن أمام أعينكم ولا يجدن من يجبرهن أو يفك رقابهن من تلك الأيادي المرفوعة بالظلم على أجسادهن الناعمة لتورمها وتلطخ حرمتها بأسواتهم النجسة.

فيينا - توصلت دراسة نمساوية حديثة إلى أن تفضيل الطعم المر يدل على صفات سلبية في شخصية الإنسان، وأوضح المشرفون على الدراسة في جامعة إنسبروك النمساوية، أن الميل إلى شرب القهوة دون سكر أو تناول شيء ما مر بدلا من قطعة حلوى، يعني تفضيل الطعم المر على الحلو، وقد شملت الدراسة حوالي 950 شخصا.

وقام الباحثون بتقديم لأثعة مؤلفة من 40 نوعا من الأطعمة بمذاقات مختلفة، مثل الحلوى والليمون والفجل وأنواع مختلفة من اللحوم. وتوجب على المشاركين في التجربة تقييم مدى تفضيلهم لمذاق هذه الأطعمة. وملا المشاركون في الدراسة بيانات شخصية لقياس



يمنية حمدي

في الدول الغربية تعيش حتى الحيوانات في رفاهية كبيرة، وتحترم أحاسيسها وتسان حقوقها، وتخوض جمعيات الرفق بها معارك ضارية مع الحكومات من أجل سن قوانين تكرس مزيدا من الحماية لها وتشدّد العقوبات على من لا يحترمها أو يعتدي عليها.

وأستحضر هذا المشهد المألوف للعلاقة الوثيدة بين الناس والحيوانات في الغرب ليس لأبحث له عن وجه شبهه في مجتمعاتنا، بل لأقارن بين ما يحظى به الحيوان من حقوق في تلك البلدان وبين واقع الإنسان المأسوي والظلامي في أغلب بلداننا العربية والإسلامية التي ترفع فيها الشعارات الرنانة للإسلام، فيما لا يحترم فيها لا الإنسان ولا الحيوان وينكل بكليهما أبشع تنكيل.

عندما رأيت مشاهد من فيديو يظهر فيها تنظييم داعش الإرهابي وهو يجلد النساء في دير الزور بسوريا وأيضا في الموصل بالعراق، كم حزن في نفسي أن يتم ذلك على مرأى ومسمع من الجمع الغفير الذي أحاط بهن من دون أن يحرك أحد منهم ساكنا،

جمال

إخفاء عيوب الأنف لطلّة أكثر أنوثة

الأنف الكبير والبارز مشكلة تعاني منها العديد من النساء وقد تضطرن أحيانا للجوء إلى القيام بعمليات جراحية، إلا أن خبراء التجميل قدموا بعض الحيل التي تساعد على تغيير مظهره إلى الأحسن، ونبهوا إلى أن المظهر الزيتي يجعل البشرة تبدو لامعة في الضوء أو في الصور الفوتوغرافية عند التعرض لفلashes الكاميرا، مما يجعل الأنف يبدو أكبر. لذلك يجب الاهتمام بتنظيف بشرة الوجه بشكل جيد أو استخدام بعض المساحيق لتقليل المظهر اللامع كغسول الوجه الصباحي والمسائي.

أكد الخبراء أن العين هي أول شيء يلتفت انتباه الناظرين. ونصحوا بوضع ظلال عين ينسجم مع لون البشرة بحيث تبدو البداية طبيعية، ثم وضع اللون المحبذ، كما يجب استخدام المسكرة ومحدد العين لإضفاء لمسة سحرية على العين لصرف الانتباه عن شكل الأنف. ونصحوا باستخدام أحمر شفاه يتناسب مع لون العين اللوان لإخفاء عيوب الأنف وشددوا على تجنب محدد الشفاه لأنه سيعطي الشكل مظهرًا أكثر حدة وسيبرز ملامح الوجه مما سيجعل حجم الأنف الكبير يكون واضحا.



رياضة



«اتحاد الكرة المغربي أخذ على عاتقه تطوير البنى التحتية لضمان ممارسة من المستوى العالي، هناك أيضا مشاريع نسعى إلى تحقيقها في المستقبل القريب».

فوزي لقجع
رئيس الاتحاد المغربي لكرة القدم

«مدرسو ولاعبو نادي الطلبة في حاجة لدعم الجمهور الطلابي من أجل تحقيق النتائج الإيجابية التي تفرح أبناء البيت الأزرق وتعمل على إعادة الفريق إلى واجهة الكرة العراقية».

يونس محمود
قائد نادي الطلبة العراقي

«أتمنى أن يواصل الأهلي مشواره الآسيوي ويفوز بدوري الأبطال، ويكتب تاريخا بحروف من ذهب لكرة الإماراتية، وأشكر الجماهير على دعمها الكبير للفريق».

يوسف يعقوب السركال
رئيس مجلس إدارة اتحاد الإمارات لكرة القدم

الشباب يهدد صدارة العين في الدوري الإماراتي

● مهمة صعبة لبني ياس حين يستضيف الجزيرة



تعيش منافسات المرحلة السادسة من الدوري الإماراتي لكرة القدم على وقع مواجهات حماسية وحاسمة، سواء على صعيد القمة أو منطقتي الوسط والقاع على غرار لقاء العين والشباب وقمة الوحدة مع الأهلي.

❏ **دبي-** ينزل فريق العين حامل اللقب ضيفا على الشباب الخامس اليوم الجمعة في المرحلة السادسة من الدوري الإماراتي لكرة القدم وستكون صدارته في خطر. ويلعب اليوم أيضا، الشارقة مع الشعب، ودبا الفجيرة مع النصر، والسبت الوصل مع الفجيرة، والظفرة مع الإمارات، وبني ياس مع الجزيرة، والأحد الوحدة مع الأهلي. وتمتاز مباريات المرحلة أنها تجمع الفرق التي تتقارب في النقاط إن كان على صعيد القمة أو منطقتي الوسط والقاع، لذلك فإن فوز إحداهما سيكون مهما للتحقق خطوة إلى الأمام. وتصدر العين الترتيب في المرحلة الماضية برصيد 12 نقطة وبفارق نقطة عن بني ياس والنصر، لذلك فإن فتمته لن تكون بامان ولا سيما أنه يحل ضيفا على الشباب الخامس (9 نقاط) والذي لم يخسر حتى الآن لكنه تعادل في آخر ثلاث مباريات ليفقد 6 نقاط في منافسته على اللقب. ويفتقد العين جناحه الهولندي ريان بابل للإيقاف، وسيكون اعتماده الأكبر هجوميا على صانع الألعاب عمر عبدالرحمن ومهاجمه النيجيري إيمانويل إيمينكي الذي أعلن مؤخرا اعتزاله دوليا ليتفرغ كلياً لفريقه.

وقال الكرواتي زلاتكو داليتش المدير الفني لفريق العين إن فريقه مقبل على تحد جديد في بطولة الدوري المحلي. وأضاف "أن استراتيجية الفريق واضحة في جميع المباريات التي يخوضها، وهدفنا العودة من دبي بالنقاط الثلاث وحتى نتمكن من تحقيق الفوز ينبغي علينا أن نعمل على تقديم واحدة من أفضل مبارياتنا في الموسم الحالي".

وتابع "الفريق في وضع أفضل حالياً مقارنة بوضعه قبل مواجهة فريق دبي في الأسبوع الماضي، حيث اكتملت الصفوف، ونحن مطالبون بالعمل على تقديم أفضل ما

❏ ثالث المباريات الكبيرة يخوضها

الأهلي المنتشي بتأهله إلى نهائي

دوري أبطال آسيا عندما يحل

ضيفا على الوحدة

باختصار

❏ حدد اتحاد الكرة المغربي موعدا رسميا لمباراة منتخب الأسود أمام منتخب غينيا الاستوائية ضمن منافسات ذهاب الدور الفاصل المؤهل لتصفيات كأس العالم 2018..

❏ بات تأجيل المرحلتين السادسة والسابعة من الدوري السعودي للمحترفين أمرا مرجحا بشدة حال موافقة المنتخب السعودي (الأخضر) على خوض مباراته أمام نظيره الفلسطيني في التصفيات المشتركة المؤهلة لبطولتي كأس العالم 2018 وكأس آسيا 2019.

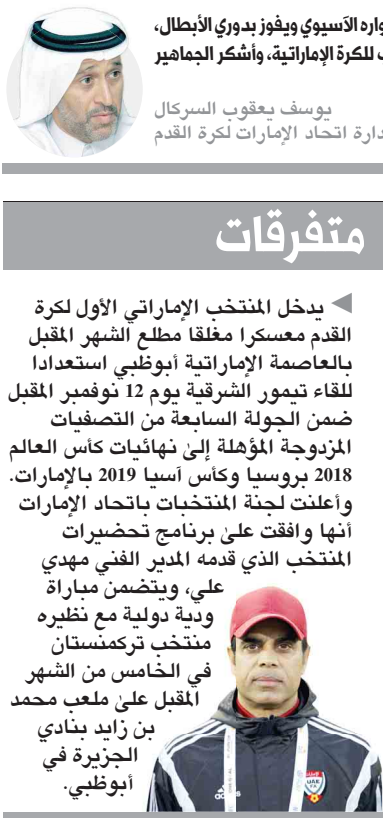
❏ كشف نعيم البكر عضو لجنة المسابقات بالاتحاد العربي السعودي أن موعد قرعة الموسم المقبل من دوري أبطال آسيا، سيجري يوم السبت، رغم الموافق لـ10 ديسمبر في العاصمة الماليزية كوالالمبور.

اعترف البرتغالي فيريرا، المدير الفني لنادي الزمالك المصري، بأن فريقه لم يكن على المستوى المطلوب منه خلال المباراة أمام وادي دجلة في افتتاح الموسم الجديد للدوري المصري رغم الفوز بهدفين.

❏ يتطلع اتحاد العاصمة المتصدر إلى مواصلة تقدمه السريع في دوري الدرجة الأولى الجزائري لكرة القدم عندما يستضيف سريع غليزان على ملعب عمر حمادي غدا السبت، رغم امتلاكه قائمة طويلة من الغائبين.

❏ أعلن المدير الفني للمنتخب الوطني العراقي يحيى علوان أنه ضم 3 لاعبين جدد لصفوف المنتخب، الذي تنتظره 3 مباريات غاية في الأهمية ضمن التصفيات الآسيوية المشتركة لنهائيات مونديال روسيا وأمم آسيا 2019 بالإمارات.

للمشاركة والتعليق:
sport@alarab.co.uk



❏ قرر الجهاز الفني لفريق الهلال السعودي فرض عقوبة على خالد شراحيلي حارس مرمرى الفريق بإداء تمارين فردية في الفترة الصباحية وإحالة لتدريبات الفريق الأولي. كان شراحيلي حضر متأخرا إلى مقر الفريق في آخر تدريب له. واستأنف الهلال تدريباته بعد خسارته أمام الأهلي الإماراتي وخروجه من دوري أبطال آسيا، حيث يستعد لمواجهة التعاون في المباراة المؤجلة من الجولة الرابعة للدوري السعودي.



❏ عين الاتحاد الدولي لكرة القدم "فيفا" طاقما تحكيميا من تونس لإدارة مباراتين لحساب الدور الثاني من التصفيات الأفريقية المؤهلة لكأس العالم 2018 في روسيا. الطاقم الأول والذي سيقوده الحكم يوسف السرايري، سيدبر مباراة ليبيريا والكوت ديفوار يوم 13 نوفمبر المقبل بـمونروفيا، وسيكون في مساعدة السرايري كل من محمد بيتوتا كمساعد أول وفوزي الجريدي كمساعد ثاني وسيكون سليم الجديدي حكما احتياطيا. أما الطاقم الثاني والذي سيقوده الحكم محمد سعيد الكردي، فسيدبر مباراة إثيوبيا والكونغو يوم 14 نوفمبر.



❏ تلقى نجم كرة السلة الأميركي ليبورن جيمس أحد أهم الأخبار التي كان يتطلع إليها في الفترة الماضية بعدما أعلن ناديه كليفلاند كافالييرز عن توصله لاتفاق مع اللاعب تريستان طومسون لتجديد تعاقد مع الفريق، مما يعزز آماله في التتويج بلقب الدوري الأميركي للمحترفين في الموسم الجديد. وبعد أسابيع من المفاوضات، أعلن طومسون بشكل نهائي عن الاتفاق. يذكر أن استطلاعا للرأي اختار كافاليرز ليكون الفريق الأوفر حظا في حصد لقب المسابقة في الموسم الجديد.

❏ أكد السباح البيروفي ماوريسيو فيول الذي حرم من ميداليته الفضية التي حصدها في دورة الألعاب الأميركية "بان أميركا" بسبب ثبوت تعاطيه المنشطات، أنه سيرهش على براعته من خلال الطرق القانونية داخل أروقة الاتحاد الدولي للسباحة. وقال فيول "لقد عدلت كثيرا على هذه القضية وسأتحمل النفقات المالية من أجل التذليل على براعتي وأنه ربما كانت هذه المادة قد اختلطت خطأ بالطعام الخاص بي". وكانت التحاليل الطبية قد كشفت تناول السباح البيروفي مادة "ستانزولول" وهي إحدى المواد التي تستخدم لزيادة التحمل العضلي.

فريق العين في رحلة محفوفة بالمخاطر

أما الوحدة فسيكون اعتماده على التشيلي الدولي خورخي فالديفيلا والأرجنتيني سيباستيان تيغالي متصدرا هدافي الدوري برصيد ستة أهداف.

ومن المفترض أن يكون النصر الثالث (11 نقطة) أكبر المستفيدين من مباريات المرحلة كونه يخوض المواجهة الأسهل مقارنة بمنافسه حين يلعب مع ضيفه دبا الفجيرة الحادي عشر (4 نقاط). وتبرز قمة القاع بين الجارين الشارقة الثالث عشر وضيفه الشعب الرابع عشر ولكل منهما نقطة واحدة، وفوز إحداهما سيجعله يتقدم خطوة مهمة إلى الأمام ضمن طموحه لتفادي الهبوط إلى الدرجة الثانية.

وسيحاول الظفرة الثاني عشر (نقطتان) تحقيق فوزه الأول هذا الموسم على حساب ضيفه الإمارات العاشر (10 نقاط)، في حين يملك الوصل الثامن (6 نقاط)، فرصة تثبيت موقعه أكثر في منطقة الوسط عندما يستضيف الفجيرة التاسع (6 نقاط).

لم يجد المدرب البرازيلي إيسل براغا لها حالا حتى الآن مع دخول شبابك الحارس الدولي علي خصيف تسعة أهداف في خمس مباريات. وتزخر تشكيلة الجزيرة باللاعبين النجوم بوجود الثلاثي الدولي الإماراتي علي مبخوت والبيروفي جيفرسون فارفان والمونتينيغري ماركو فوسينيتش ومن خلفهم البرازيلي تياغو نيفين. ومع ذلك فإن الفريق الذي يمثل العاصمة أبوظبي لم يفز إلا في مباراتين وخسر مثلهما وتعادل بصعوبة في المرحلة الماضية مع الشباب.

قالت المباريات الكبيرة يخوضها الأهلي المنتشي بتأهله إلى نهائي دوري أبطال آسيا على حساب الهلال السعودي عندما يحل ضيفا على الوحدة السادس (7 نقاط). ويمك الأهلي 9 نقاط من ثلاث مباريات وله مباراتان مؤجلتان وهو يملك أقوى خط هجوم في البطولة حتى الآن برصيد 13 هدفا، بوجود الثلاثي البرازيلي رودريغو ليما وإيفرتون ريبيرو والسنگالي موسى سو وأحمد خليل وإسماعيل الحمادي.

النصر السعودي يتوق إلى استعادة توازنه من بوابة الكأس

بل والتتويج بلقبها خاصة وأنها أول مسابقة سعودية تنتهي فعاليتها في هذا الموسم.

في المقابل يريد الشباب استثمار الروح العالية التي يمر بها لاعبيه في المنافسة على البطولات خاصة وأن الفريق يسير بثبات في الدوري السعودي، كما أنه يمر بحالة استقرار فنية جيدة وهو ما يزيد من فرصه للفوز بالمباراة خاصة وأن الجهاز الفني للنصر يمر بضغط كبير في ظل تعالي الأصوات المطالبة برحيل جورجي دا سيلفا المدير الفني. ويأمل الشباب الذي يتشارك مع الأهلي في صدارة الدوري في استثمار ظروف ضيفه وزيادة جراحه والتأهل على حسابه للدور نصف النهائي.

وتأهل الشباب إلى هذا الدور عقب فوزه في الدور الأول على الرياض 0-1، وفي الدور الثاني على الشعلة 1-2، ويضم حسن معاذ وعبدالله الأسطا وعبدالله الخبيري وأحمد عطيف ومشاري الثمالي وموسى الشمري والبرازيلي رافينيا والأوروغويانيين ديبغو أريسميندي وماوريسيو أوفونسو. وكان النصر قد صعد لهذا الدور إثر تغلبه في

الرياض- يتطلع النصر السعودي إلى تجاوز أجزائه في الدوري الممتاز عندما يحل ضيفا قفلا على الشباب اليوم الجمعة في قمة مباريات دور الثمانية من بطولة الكأس. ويأمل النصر في تجاوز أجزائه بعد الخسارة الثقيلة من الأهلي 2-4 يوم الأحد الماضي في الجولة الرابعة من الدوري السعودي الممتاز بتحقيق فوز معنوي على الشباب يستعيد به اللاعبون ثقتهم في أنفسهم وإرسال رسالة للجماهير بأن ما حدث في مباراة الأهلي كان مجرد كبتة وأنهم استعادوا توازنهم وقادرون على المنافسة على الألقاب.

وبالنظر لترتيب الفريقين في الدوري الممتاز سنجد النصر، حامل لقب الدوري السعودي، تراجع للمركز السابع برصيد خمس نقاط بينما ينافس الشباب على صدارة الترتيب حيث يحتل المركز الثاني بفارق الأهداف عن الأهلي المتصدر. ويأمل النصر في تحطى عقبة الشباب للوصول إلى الدور قبل النهائي والذي خرج منه في الموسم الماضي بعد الخسارة أمام الأهلي 1-2 ومواصلة المشوار في البطولة



الكتيبة الصفراء تأمل في مداواة جراح الدوري



«تشيلسي يمتلك مجموعة كبيرة من اللاعبين، والأهم أننا لا نزال نملك أفضل مدرب في العالم، الجميع يقف إلى جانبه حتى نعود إلى الواجهة من جديد».

جون تيري
مدافع فريق تشيلسي

«نعمل بجد كفريق ونقدر النزعة الهجومية التي تلعب بها، لكننا نترك الأمور مفتوحة بعض الشيء في الدفاع أحياناً، وهو شيء نرغب في تحسينه لنصبح الفريق الذي نتمناه جميعاً».

جو هارت
حارس مرمى مانشستر سيتي

«البرازيل كانت معتادة دائماً على أن تحتل بثلاثة أو أربعة لاعبين من فئة النجوم.. هذا الأمر انتهى.. لدينا فراغ في الجيل ما بين 23 و28 عاماً».

كارلوس دونغا
المدير الفني للمنتخب البرازيلي



بايرن يحلم بمواصلة انطلاقته المثالية في الدوري الألماني

● قمة بين ريال مدريد وسلتا فيغو ورحلة صعبة لبرشلونة ● سان جرمان يخوض اختباراً صعباً ضد سانت إتيان



البافاري يتابع رحلة الدفاع عن لقبه بنجاح

◀ **بوروسيا يلاقي أوغسبورغ ساعياً إلى الاحتفاظ بأمل المنافسة على اللقب حتى الأمتار الأخيرة لأن أي تعثر قد يعقد مهمته**

ويسير كاين الثالث برصيد 21 نقطة أيضاً على خطى إنجييه ويبحث عن فوز جديد يبقيه في دائرة المنافسة على المراكز الأولى أطول فترة ممكنة عندما يستضيف نانت، وهو الذي كان تغلب على رينس 1-0 في المرحلة السابقة. ويحل مرسيليا ضيفاً على ليل بحثاً عن استعادة توازنه. وفي المباريات الأخرى، يلعب ليون مع تولوز، ولوريان مع رين، ومونبيلييه مع باستيا، وغازيليك أجاكسيو مع نيس، وريسن مع مونako، وبوردو مع تروا.

وتغلب سان جرمان وسانت إتيان على باستيا وغازيليك أجاكسيو بنتيجة واحدة 2-0 في المرحلة الماضية. ويعول فريق العاصمة على مهاجميه السويدي زلاتان إبراهيموفيتش والأوروغوياني إدينسون كافاني اللذين سجلا 12 هدفاً في الدوري حتى الآن بالتساوي بينهما، ليتشاركا في صدارة ترتيب الهادفين مع الكاميروني ميتشي باتشواي (مرسيليا) وحاتم بن عرفة (نيس).

كما يبرز في صفوف فريق المدرب لوران بلان البرازيليون تياغو سيلفا وماكسويل وماركينوس ولوكاس والإيطالي تياغو مونا والأرجنتينيون أنخل دي ماريا وخافيير باستوري وإيزيكييل لافيتزي. ويستضيف إنجييه مفاجأة الموسم وصاحب المركز الثاني برصيد 21 نقطة غانغان الحادي عشر ساعياً إلى مواصلة نتائجه الجيدة وآخرها الفوز على مضيفه تولوز 2-1 للاقتراب أكثر من سان جرمان.

منذ يوليو باتيسا عام 2004. ويتحين أتلتيكو مدريد الفرصة لاقتناص الصدارة بدوره وسيخوض اختباراً صعباً ضد ضيفه فالنسيا الثامن برصيد 12 نقطة. واستعد أتلتيكو مدريد جيداً للمباراة باكتساحه ضيفه استانا الكازخستاني بأربعة أهداف نظيفة رفع بها رصيده إلى 6 نقاط في صدارة المجموعة الثالثة مشاركة مع بنفيكا البرتغالي.

اختبار صعب

يخوض باريس سان جرمان المتصدر وبطل المواسم الثلاثة السابقة اختباراً صعباً عندما يستضيف سانت إتيان الرابع يوم الأحد في المرحلة الحادية عشرة من الدوري الفرنسي. ويتصدر سان جرمان الترتيب برصيد 26 نقطة، وهو الوحيد الذي لم يتعرض للخسارة هذا الموسم حتى الآن. في حين يحتل سانت إتيان المركز الرابع وله 19 نقطة.

تعود الدوريات الأوروبية إلى النشاط بعد منافسات دوري الأبطال والدوري الأوروبي، وتشهد مواجهات قوية سيما في الدوري الألماني ونظيره الأسباني والفرنسي.

شتوتغارت، وهانوفر مع أينتراخت فرانكفورت، وماينتس مع فيردر بريمن، ودارمشتات مع فولفسبورغ، وإينغولشتات مع هرتا برلين، وبوروسيا مونشنغلاذباخ مع شالكة.

قمة قوية

يحل ريال مدريد الأول ضيفاً على سلتا فيغو شريكه في الصدارة غدا السبت في قمة مباريات المرحلة التاسعة من الدوري الأسباني لكرة القدم. ويخوض برشلونة حامل اللقب والذي يتخلف عن ريال مدريد وسلتا فيغو بفارق الأهداف فقط اختباراً لا يخلو من صعوبة في ضيافة إيبار السابع الأحد.

تفتتح المرحلة اليوم الجمعة فيلتي رايو فايكانو مع إسبانيول، ويلعب غداً أيضاً غرناطة مع ريال بيتيس، وإشبيلية مع خيتافي، وملقة مع ديپورتيفو لا كورونا، ويوم الأحد لاس بالماس مع فياريال، وليفانتي مع ريال سوسيسداد، وأتلتيكو مدريد مع فالنسيا، وتختتم الاثنين بقاء أتلتيكو بيلباو مع سبورتينغ خيخون. ويتصدر ريال مدريد الترتيب برصيد 18 نقطة، بفارق الأهداف أمام سلتا فيغو الثاني وبرشلونة الثالث، ويأتي أتلتيكو مدريد رابعاً وفياريال خامساً ولكل منهما 16 نقطة. ويبحث ريال مدريد بالطبع عن الاحتفاظ بالصدارة رغم صعوبة المهمة لأن سلتا فيغو يقدم بداية موسم رائعة حتى الآن.

وينتظر برشلونة نتيجة مباراة القمة لكي يستعيد الصدارة عندما يحل ضيفاً ثقيلاً على إيبار السابع برصيد 13 نقطة.

واستعد برشلونة لإقاعه في المرحلة الماضية حيث اكتسح ضيفه رايو فايكانو 5-2 في مباراة تالق فيها نجمه البرازيلي نيمار الذي سجل أربعة أهداف وصنع الخامس للأوروغوياني لويس سواريز، ليؤكد أنه بإمكانه تعويض غياب النجم الأرجنتيني ليونيل ميسي الغائب بسبب إصابة في الركبة. وأصيب ميسي أمام لاس بالماس قبل نحو شهر وسيستمر غيابه حتى منتصف الشهر المقبل على أقل تقدير، كما يفقد الفريق الكاتالوني صانع الألعاب أندريس إنييستا للإصابة أيضاً.

وأصبح نيمار رابع لاعب في الألفية الثالثة يسجل رباعية لبرشلونة بعد ميسي والهولندي باتريك كلايفرت والكاميروني صامويل إيتو، كما بات أول برازيلي يسجل رباعية في الليغا

برلين - يتطلع بايرن ميونخ إلى مواصلة انطلاقته المثالية في الدوري الألماني لكرة القدم من خلال تحقيق فوزه العاشر على التوالي عندما يستقبل كولن على ملعب اليانز أرينا. ولم يكتف الفريق البافاري بالفوز في مباراته التسع حتى الآن، بل سحق أبرز منافسين له على اللقب وهما فولفسبورغ (5-1) وبوروسيا دورتموند بالنتيجة ذاتها.

ويخلق بايرن في الصدارة بفارق 7 نقاط عن دورتموند في الوقت الحالي وكل الدلائل تشير إلى أنه يسير نحو إحراز اللقب المحلي للمرة الرابعة على التوالي. لكن السجل المثالي عكرته الخسارة أمام أرسنال 0-2 في دوري أبطال أوروبا، وإن كانت لن تؤثر على حظوظه في التأهل لأنه لا يزال يملك جميع الأوراق في يده.

وتابع "الآن لدينا فرصة في الدوري المحلي ضد كولن لتحقيق رقم قياسي جديد وتحقيق الفوز العاشر على التوالي ودخول تاريخ البوندسليغا". يذكر أن الجبل الذهبي للفريق البافاري في السبعينات والذي كان يضم الثلاثي الشهير الحارس سيب ماير والقصر فرانتس بكنباور والمدفعي غيرد مولر أو حتى الأجيال الذين تعاقبوا في الثمانينات والتسعينات لم ينجحوا في تحقيق 10 انتصارات متتالية.

مشكلة أخرى يواجهها بايرن ميونخ هي عدم معرفته بنوايا مدربه ببب غوارديولا الذي ينتهي عقده في يونيو المقبل وسط أنباء عن إمكانية الانتقال إلى فريق آخر قد يكون مانشستر سيتي الإنكليزي أو باريس سان جرمان الفرنسي. وما يقلق الفريق البافاري هو أن غوارديولا لم يعلم مجلس إدارة النادي البافاري بنواياه حتى الآن.

وقال رومينغه عشية مباراة فريقه مع أرسنال "هناك الكثير من الأمور التي تصب في صالح بايرن ميونخ رغم أن هناك على الأرجح عروضاً أخرى مهمة. ولكننا متفاؤلون جداً كون ببب غوارديولا سيبقى في النهاية في ميونخ"، مبرزاً أن المفاوضات "ستعرف النجاح قبل نهاية العام الحالي".

في المقابل، يستقبل بوروسيا دورتموند أوغسبورغ ساعياً إلى الاحتفاظ بأمل المنافسة على اللقب حتى الأمتار الأخيرة لأن أي تعثر قد يعقد من مهمته بالحق بايرن ميونخ. وفي المباريات الأخرى، يلتقي هوفنهايم مع هامبورغ، وباير ليفركوزن مع

نيرسباخ ينفي شراء الأصوات لاستضافة مونديال 2006

برلين - أوضح رئيس الاتحاد الألماني لكرة القدم فولفغانغ نيرسباخ أن مبلغ 6, 7 مليون يورو المثير للجدل لم يكن رشوة للحصول على حق استضافة كأس العالم عام 2006، بل تم تحويله من أجل تأمين الدعم المخصص من الفيفا.

وقال نيرسباخ "لم يكن هناك صندوق، ولم يكن هناك شراء لأصوات"، وأكد أن المبلغ المذكور تم تحويله إلى الفيفا في 2002 من أجل حصول الاتحاد الألماني لاحقاً على دعم بمبلغ 170 مليون يورو.

وكتشف أيضاً أنه كان على علم بالقضية منذ يونيو، وأنه يعتذر عن عدم إبلاغ أفراد مجلس إدارة الاتحاد بذلك سابقاً. وتحدثت عن أن اللجنة المنظمة لمونديال ألمانيا 2006 أنشأت حساباً خاصاً وضعت فيه مبلغ 6, 7 مليون يورو بتمويل من رئيس شركة أدياس للوزن الرياضية الراحل روبرت لويس-دريغوس من أجل شراء أصوات آسيا الأربعة في اللجنة التنفيذية للاتحاد الدولي "فيفا" الغارق منذ أشهر في أزمة فضائح الرشاوى والفساد.

وقد اعترف الاتحاد الألماني بأن اللجنة المنظمة لمونديال 2006 صرفت مبلغ 6, 7 مليون يورو للاتحاد الدولي في أبريل 2005 دون أن يكون مرتبطاً بإسناد الحدث إلى ألمانيا.

وقد أعلنت لجنة الأخلاق المستقلة في الفيفا أنها فتحت تحقيقاً بحق بكنباور، دون أن تحدد أسباب هذا التحقيق. وهي المرة الأولى التي يعلن فيها عن فتح تحقيق بشأن بكنباور، وهو ما يعني أنه يواجه خطر عقوبة الإيقاف المؤقت أو النهائي.

وكان الألماني، بطل العالم مع منتخب بلاده كقائد عام 1974 وكمدرب عام 1990، عضواً في اللجنة التنفيذية للفيفا خلال التصويت في عام 2010 على منح شرف استضافة مونديالي 2018 لروسيا و2022 لقطر.

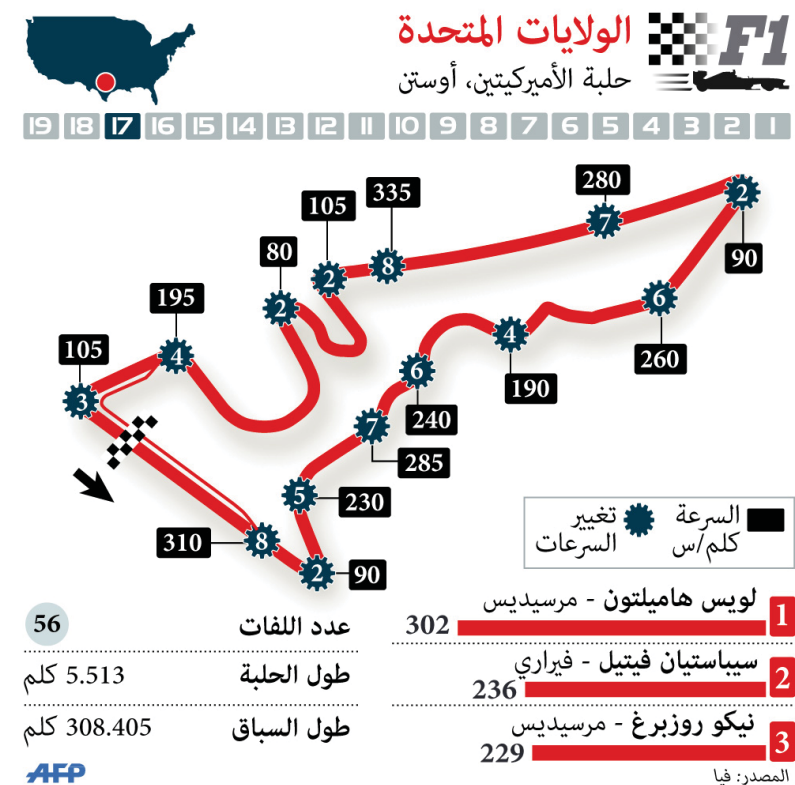
وأوقف لمدة 90 يوماً في يونيو 2014 بسبب عدم تعاونه بشكل كامل في إطار التحقيقات الداخلية التي قادها الأمريكي مايكل غاريسيا (الذي استقال منذ ذلك الحين) بشأن مزاعم رشوة تتعلق بمنح شرف استضافة المونديالين، ما أدى إلى عدوله عن الذهاب إلى مونديال البرازيل.

هاميلتون يطرق أبواب لقب ثالث

لروبرغ قبل الجولات الأربع الأخيرة والتي تضم إضافة إلى أوستن، المكسيك والبرازيل وأبو ظبي.

ويسيطر فريق مرسيدس الذي أحرز لقب الصائعين بقوة على بطولة الموسم الحالي حيث حسم هاميلتون 9 سباقات حتى الآن في أستراليا والصين والبحرين وكندا وبريطانيا وبلجيكا وإيطاليا واليابان وروسيا، أما روزبرغ ففاز في 3 سباقات في أسبانيا وموناكو والنمسا لكنه حل في المركز الثاني 6 مرات.

كما حقق البريطاني لدى تتويجه في السباق الأخير في روسيا فوزه الثاني والأربعين في مسيرته، فتخطى رقم البرازيلي الراحل إيرتون سينا بطل العالم 3 مرات بعد أن كان يتعادل معه برصيد 41 فوزاً لكل منهما.



باختصار

وجهت إدارة مانشستر سيتي الإنكليزي الدعوة للمخضرم فرانك لامبارد نجم وسط نيويورك سيتي الأميركي للتدريب والتأهيل مع الفريق خلال الفترة المقبلة قبل استكمال المنافسات في الدوري الأميركي في مارس المقبل.

أعرب الألماني يورغن كلوب المدير الفني الجديد لنادي ليفربول عن امتعاضه من الاتحاد الإنكليزي لكرة القدم بسبب الإصابة التي تعرض لها اللاعب الشاب جوردان روسيتر.

أعرب البرتغالي الدولي كريستيانو رونالدو مهاجم ريال مدريد الأسباني عن استيائه الشديد لخضوعه المتكرر لاختبار تعاطي المنشطات، عقب مباراة باريس سان جيرمان الفرنسي، في دوري أبطال أوروبا.

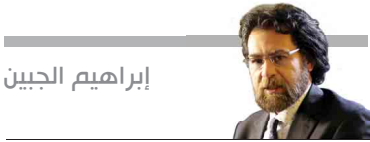
تفكر إدارة بنفيكا في الحفاظ على لاعب الوسط الأرجنتيني نيكولاس جايتان (27 عاماً) من أطماع مانشستر يونايتد الإنكليزي، الذي كان قريباً من ضمه في يونيو الماضي.

عانى فرانك ريبيري جناح بايرن ميونخ من انتكاسة جديدة بعد 17 دقيقة في تدريبات الفريق، وقرر اتخاذ خطوة جديدة في برنامج إعادة تأهيله، وشارك في تدريبات أمس لكنه انسحب بعد فترة قصيرة لشعوره بالآلم.

أكد الاتحاد الفرنسي لكرة القدم أن المدرب ديدييه ديشان سيكتف في 5 نوفمبر المقبل عن لائحة اللاعبين الذين سيشاركون في المباراتين الوديعتين ضد ألمانيا وإنكلترا.

للمشاركة والتعقيب:
sport@alarab.co.uk

صباح العرب



إبراهيم الجيبين

أخطار المدينة

□ أهداني مرة، صديق لثيم يكره الشعر والشعراء، كتيباً صغيراً أصفر اللون، كي أصبح مثله وأقتنع أن هؤلاء فوضويون، ولا يصلحون للحياة في المدينة، قرأت الكتيب مرات، فلم يقنعني، لكنه علق في ذاكرتي ولم يبرح، ويستأن أودن وبحبته الشهير "محنة الشاعر في أزمنة المدن"، الذي اعتبر أن هذا النمط من البشر صعب المراس، ولا يمكنه العيش بشكل طبيعي مثل بقية الناس، إذا لم يتخذ بعض الإجراءات الاحترازية، كترية حيوان اليف، وضغط الشخصية الانفعالية في كبسولة محكمة، كما قال، وغير ذلك من الأمور، وإلا سيسهل على المدينة طحنه. أودن الذي وصف بانه "أعظم عقول القرن العشرين"، يصعب نصائحته على الخلق، فيشترط علينا أن نتعلم اللغة الإنكليزية بالضرورة، بالإضافة إلى لغة قديمة، وأن نقرأ دوماً شيئاً من الرياضيات والتاريخ الطبيعي والجيولوجيا وعلم الآثار والإنثروبولوجيا، وأن "نفلح" حديقة يومياً.

فقدت الكتيب أول مرة، ثم عاد لي في نسخة جديدة قادمة من المغرب، فاعتدت قراءته من جديد، وحللته ودرست تفاصيله، ثم استعاره أحدهم ولم يرجعه، ليعود لي بنسخة ثالثة بعد سنوات، مثل حذاء أبي القاسم الطنبوري، ثم وجدته في معرض للكتاب قرب سوق السمك، في مدينة سيائل على المحيط الباسيفيكي، ثم فقدته، ثم عاد لي من جديد في دبي، وتركته هناك مع بعض كتبي، ليعود لي من جديد في ألمانيا، قادماً من لندن.

لا يبدو بحث أودن سفرأ عظيماً، لكنه رسالة بليغة، تحن بامس الحاجة إليها، لا الشعراء وحدهم، بل العرب عموماً، فعالمهم يقوم على شعرية الواقع لا واقعته، ويرى الدنيا مركبات من الخيال، أكثر منها ماديات قائمة، ولعل اللغة العربية هي السبب، وهي كوّن يضم أكثر من اثني عشر مليون مفردة، لكل منها تاريخه وعمر دلالاته الطويل المتحول.

لم أستطع تربية حيوان اليف، عملاً بنصيحة أودن، ولا لنجح مشروعِي الزراعي، فقد خدعني الفلاح الماكر الذي خلع كروم العنب الآشوري، لينزع محلها الحنطة والشعير، واليوم لا يأخذني كتيب أودن، إلا إلى كاترين دينوف الممثلة الفرنسية "الأيقونة"، التي أصبحت مع الزمن إحدى علامات الحضارة الأوروبية الحديثة، التقيتها أول مرة في دمشق، قبل أكثر من عقدين من الزمن، وأصغيت إلى حديثها عن السينما والمرأة والحرية، وموقفها الثابت من الروح الأميركية التي غزت العالم، بالعنف والخسونة واستباحة كل شيء سينمائي، قبل أن تجري استباحته واقعياً في العالم المعولم.

اليوم تقدم كاترين دينوف فيلمها "أخطار المدينة" الذي يتحدث عن العنف ذاته الذي انتقدته طويلاً، لكن من قال إن المدينة، ككائن قديم جديد، ليست أصلاً مكاناً للخطر؟ وهي التي تجبر الإنسان على ضغط شخصيته ككبسولة، كما يقول أودن. كاترين دينوف تنتمي إلى العالم الآخر، غير المعولم، الذي لا يحب الحياة القاسية الصاخبة، ولا وسائل التواصل الاجتماعي، تقول "مع دخول عالم الاتصالات الرقمية، ثمة تلصص على كل شيء وفي كل مكان وطوال الوقت".

العالم بالفعل مليء بالمخاطر، ولابد من اتخاذ إجراءات أودن.

محبو السينما يحتفلون بـ«العودة إلى المستقبل» بعد 30 عاماً



استرجاع أهم أحداث فيلم «العودة إلى المستقبل» في كاليفورنيا حيث صورت السلسلة

المتحدة، الأربعاء، وثائقي للمخرج جيسون أرون بعنوان "العودة في الزمن"، يتحدث عن أثر الفيلم على الثقافة الشعبية. ونشر حساب وكالة الفضاء الأميركية "ناسا" الأربعاء تدوينة عبر موقع تيمبلر، ضمن الاحتفال بهذا اليوم، وقال فيها "رغم أننا نمتلك اليوم مركبات فضائية وتقنيات حديثة، إلا أن الواقع تخلف كثيراً، عن الصورة التي قدمها هذا الفيلم المذهل". ووصلت عدوى المساهمة في هذه الذكرى إلى البيت الأبيض نفسه، فنظم لقاءات عبر الإنترنت مع متخصصين عما يمكن أن يكون عليه العالم في السنة 2045.

وينظم براد راسل وزملاؤه عرضاً متواصلاً للأفلام الثلاثة من سلسلة "العودة إلى المستقبل"، خرجت إلى قاعات العرض في السنوات 1985 و1989 و1990. وفي كاليفورنيا، حيث صورت الأفلام، تداعى عدد من الأشخاص إلى التجمع الأربعاء واضعين أقتعة تشبه وجه مارتي قرب مطعم الوجبات السريعة حيث ركب بطل الفيلم شاحنة صغيرة ليصل إلى المدرسة. ويقام غدا السبت احتفال راقص يستعيد انغام الثمانينات من القرن الماضي استعادة لأجواء السهرة التي تعرف فيها والدا مارتي. وخرج إلى قاعات العرض في الولايات

الخيال العلمي لا تزال مستمرة، وقال "اعتقدنا أن الأفلام ستكون عاقلة في ذهن من هم في الخمسينات من العمر وجيل الثمانينات من القرن الماضي. لم نعلم أنها ستجذب جيل التسعينات وجيل القرن الحادي والعشرين". واحتفل عشاق هذه السلسلة من الأفلام بانحاء العالم بذلك اليوم وأقامت دور السينما عروضاً خاصة بهذه المناسبة. ويقول براد راسل الذي يترأس مهرجانا استعادياً لأفلام قديمة: "كنت مراهقاً حين ظهر هذا الفيلم، وأذكر أنني فكرت أن مشاهدته لاحقاً، حين أصبح رب عائلة، سيكون أمراً ممتعاً".

تبرئة جاي زي من تهمة سرقة مقطع موسيقي لبليغ حمدي

الصادر عن القاضية" مؤكدا عزمه استئناف الحكم. وفي تصريحات أدلى بها خلال انطلاق جلسات الاستماع الأسبوع الماضي، قال بيت روس وهو محام آخر لأسامة فهمي إن بليغ حمدي كان رجلاً محترماً وبالتالي كان ليشعر "بالذهول" لو عرف أن مقطعا موسيقيا من أعماله استخدم لإرفاقه مع الكلمات "المبتذلة" الواردة في أغنية "بيغ بيمبين" المفعمة بالإيحاءات الجنسية.

وفي مارس الماضي، حكم على فاريل وليامز وروبن نيك في قضية مشابهة بدفع 7.4 ملايين دولار لورثة مغني السول الشهير مارفن غاي بعد اتهامهما بسرقة أغنيته "غات تو غيف ايت اب" عبر أغنية "بلورد لاينز".

عبر دفع مبلغ مئة ألف دولار سنة 2001 لشركة "إي ام أي أرابيا" للإنتاج الموسيقي صاحبة حقوق توزيع الفيلم. وتم تقاسم هذا المبلغ مع ورثة بليغ حمدي الذي توفي سنة 1993. غير أن أسامة فهمي قريب الموسيقار الراحل قرر مقاضاة مغني الراب والمنتج الموسيقي للأغنية معتبرا أن الاتفاق الذي تم التوصل إليه في السابق لا يحمل أي قيمة بنظر القانون المصري.

وعلق اندرو بارت محامي جاي زي الأربعاء على القرار الصادر عن القضاء الأميركي قائلا إن "موكلي راض وممتن للقرار".

في المقابل أبدى كيث ويسلي أحد محامي أسامة فهمي "معارضته الشديدة للقرار

وتبدأ أغنية "بيغ بيمبين" المسجلة سنة 1999 مع نغمة شرقية على عزف الناي تستمر طوال مدة الأغنية.

أما المقطع الموسيقي الأساسي فقد ألفه بليغ حمدي سنة 1957 لأغنية "خسارة خسارة" من فيلم "فتى أحلامي".

ولم يخف تيمبالاند المنتج الأميركي لأغنية "بيغ بيمبين" أنه وقع على هذا المقطع عند استماعه إلى اسطوانة موسيقية مجهولة المصدر لكنه قال إنه كان يعتقد أن هذه الموسيقى قد شاعت حقوقها وباتت ملكا عاما.

وحاولت الأوساط المقربة من المغني الأميركي جاي زي تطويق هذا الجدل سريعا

□ لوس أنجلِس – برأت قاضية في لوس أنجلِس الأربعاء مغني الراب الأميركي جاي زي والمنتج تيمبالاند من الاتهام الموجه إليهما من أحد ورثة الموسيقار المصري الراحل بليغ حمدي بسرقة مقطع موسيقي من أغنية أدائها الفنان الراحل عبدالحليم حافظ في خمسينات القرن الماضي واستخدامه في أغنية "بيغ بيمبين".

فبعد أسبوع من الشهادات المتقاطعة، أسقطت القاضية الفدرالية كريستينا سنابدر التهمة الموجهة من جانب أسامة فهمي قريب الموسيقي المصري الراحل.

مؤتمر للمهرجين في المكسيك لنشر البسمة على المارة

ويقام تجمع المهرجين منذ 20 عاما في المكسيك تحت عدة أسماء مثل "اتفاقية المهرجين العالمية" أو "الضحك العادل"، وشهدت الاحتفالية حضور قرابة الـ500 إلى 800 مهرج تجولوا في الشوارع بملابسهم المميزة، ورسومات وجوههم الخاصة. ويعود سبب اختيار المكسيك مكانا لاجتماع المهرجين إلى وجود إحدى أعرق مدارس المهرجين فيها، حيث تم إنشاء نادي مهرجي المكسيك منذ 31 عاما.

وتشمل أجندة المؤتمر الذي يدوم أربعة أيام، ندوات ودورات تدريبية ومنتاسفات ودية. ويبدأ المؤتمر عادة بتجمع المشاهدين للتقاط صور فوتوغرافية مع المهرجين ويخير الحضور المهرجين ذوي الأزياء الغريبة مثل القبعات والملابس ذات الألوان الزاهية والشعر المستعار. واهتم المهرجون بإظهار أفضل ما لديهم، سواء في الصور الشخصية، أو في الصورة الجماعية والتي تحمل اسم "صورة العائلة".

□ مكسيكو سيتي – بين عشية وضحاها تحولت المكسيك إلى مدينة للمهرجين فقد تدفق المئات منهم، من جميع أنحاء العالم، على العاصمة المكسيكية، لحضور مؤتمر المهرجين السنوي أمام نصب "لا ريفولوسيون" (الثورة) في مكسيكو سيتي.

”

الممثلة والمغنية اليابانية سولا أوى خلال مرورها على السجادة الحمراء في حفل افتتاح مهرجان طوكيو الدولي للأفلام في دورته الـ28 بطوكيو

“

